



سعيد إسماعيل
فنان كردي يلعب الألوان
في منطقة وسطى
بين الوعي والانفعال

كاص13



فريدة الشوباشي
كاتبة وبرلمانية مصرية
تهوى مشاكسة
الإخوان والسلفيين

كاص12



الإسلاميون في الأردن
يثيرون قضايا التطبيع
لإحراج السلطة

كاص2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 12/07/2021

03 جمادى الأولى 1443

السنة 44 العدد 12263

Tuesday 07/12/2021

44th Year, Issue 12263

العراب

حركة سياسية متزايدة في الخليج بعد فترة ترقب واختبارات ثقة

- محمد بن سلمان يتجول في الخليج رغم أن القمة الخليجية بعد أيام
- طحنون بن زايد يواصل سياسة «تصفير المشاكل» في المحطة الإيرانية



محمد بن عبد الرحمن آل ثاني إن تزامن
الزيارتين مجرد مصادفة.

وأعلن الرئيس التركي الاثنين رغبته
في تطوير علاقات أنقرة مع دول الخليج
«دون تمييز»، قبل أن يسافر إلى قطر في
زيارة تمتد يومين.

وأكد خلال مؤتمر صحفي في
إسطنبول قبل سفره إلى الدوحة أنه
سيواصل «تطوير العلاقات مع إخواننا
في الخليج دون أي تمييز، في إطار
مصلحتنا المشتركة والاحترام المتبادل».

وقال الوزير القطري في مؤتمر
صحافي مشترك مع نظيره التركي مولود
جويوش أوغلو إنه من المقرر أن توقع قطر
عشرات الاتفاقيات مع تركيا وأن تستثمر
بكثافة في تركيا. وذكر أن بلاده تتطلع إلى
ما قد يظهر من فرص من خلال المحادثات.



لأن العامل الاقتصادي مهم جدا وله دور
في استقرار العلاقات السياسية.

وقال إن هناك منظومات تتشكل من
جديد لاسيما في مجلس التعاون؛ ذلك أن
التقاهمات ربما تكون أكبر في ظل الجيل
الجديد من القادة ومن وزراء الخارجية.

وستكون زيارة ولي العهد السعودي
إلى الدوحة أول زيارة له إلى قطر منذ
أزمة 2017 التي قادت إلى مقاطعة رابعة
للدوحة قبل أن يتم تجاوز ذلك في قمة
الخلا.

وراجت تساؤلات بشأن تزامن زيارة
الأمير محمد بن سلمان إلى قطر مع زيارة
أردوغان إلى البلد ذاته، وهل أن هذه
المناسبة قد توفر فرصة للقاء بينهما؛ لكن
مصادر سعودية نفت وجود فكرة اللقاء،
فيما قال وزير الخارجية القطري الشيخ

وقال وزير الخارجية السوري فيصل
المقداد، الذي يزور بدوره طهران، إن زيارة
وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله
بن زايد إلى دمشق الشهر الماضي كانت
«خطوة شجاعة ومتقدمة».

وضمن الحراك الذي يشهده الخليج
يقوم ولي العهد السعودي الأمير محمد
بن سلمان بجولة خليجية بدأها بمسقط
مساء الاثنين لتشمل بقية دول الخليج،
أياماً قبل القمة الخليجية المرتقبة في
السعودية.

وقالت أوساط خليجية إن جولة الأمير
محمد بن سلمان تهدف إلى إظهار الدور
المركزي السعودي في بناء سياسات
خليجية جامعة تستمد روحها من قمة
المصالحة في السنة الماضية، وهي القمة

التي أسست لعودة الدفع إلى العلاقات
الخليجية - الخليجية، كما خففت من
الاحتقان بين دول مجلس التعاون بشأن
التحالفات الخارجية.

**أردوغان يسعى للتعاون
مع دول الخليج دون تمييز
ويرحب بالجهود الدبلوماسية
لتجنب سوء التفاهم**

وأشارت هذه الأوساط إلى أن
السعودية تقود مسارا خليجيا يقوم
على تدعيم عناصر التوافق وتوسيعها
على قاعدة أكثر صلابة، وهي العلاقات
الاقتصادية مثل ما يجري حاليا مع
سلطنة عمان، من أجل بناء مجلس تعاون
خليجي على قاعدة جديدة هي قاعدة
المصالح التي تستجد دعما من الزعماء
والقادة كما من الشعوب لأنها ستعود
عليه بالفائدة.

ويرى محمد مبارك العريمي، الكاتب
ورئيس جمعية الصحافيين العمانية، أن
هناك قرارا لدى جميع قادة دول التعاون
يهدف إلى تنسيق أمني واقتصادي
وسياسي أكبر، مشيرا إلى أن بلاده لديها
توجه نحو إيجاد شراكات اقتصادية بين
دول المجلس.

وأضاف العريمي في تصريح لـ «العرب»
أن الزيارة التي قام بها السلطان هيثم بن
طارق لكل من السعودية وقطر تدل على أن
هناك اقتناعا بوجوب الاستثمار البيني

ويقول متابعون للسان الخليجي إن
زيارة الشيخ طحنون تظهر عزم الإمارات
على تجسيد استراتيجيتها «تصفير
المشاكل» لتطال الدول التي كانت العلاقة
معها مثيرة للشكوك مثل تركيا أو بنيت
على عداة ظاهر بسبب تناقض الأجندات
الإقليمية، مشيرين إلى أن أبو ظبي تسعى
للتأكيد أن المشاكل الإقليمية لا تستعصي
على الحل، وأن أي خلاف يمكن أن يفتح
أمامه باب الحل إذا توفرت الشجاعة
الدبلوماسية والرغبة في ذلك.

وأضاف المتابعون أن زهاب الشيخ
طحنون إلى طهران لن يترك أمام إيران
فرصة للاتكاء على المخاوف لأجل التهرب
من البحث عن حل إقليمي لأزماتها مع
دول الجوار، وأنه لا داعي إلى
وساطات من جهات بعيدة عن المنطقة،
فالأمير مرتين بالخطوة الأولى، وما قد
خطتها الإمارات.

وحظيت زيارة الشيخ طحنون بأهمية
لافتة في طهران، حيث استقبله الرئيس
إبراهيم رئيسي الذي سعى لإظهار رغبة
واضحة من بلاده في بناء علاقات ثقة مع
دول الخليج.

وقال رئيسي للشيخ طحنون، بحسب
التلفزيون الإيراني، إن «تحسين العلاقات
مع دول المنطقة من أولويات حكومتي، لذا
نرحب بتحسين العلاقات مع الإمارات»،
مضيفا «أمن دول المنطقة متداخل»، وإن
بلاده تدعم أمن دول الخليج.

وقال محللون إن طهران لا تستطيع
تحمل خسارة دبي كمنفذ تجاري،
خاصة وأن العقوبات الأميركية خفضت
صادراتها النفطية بشكل كبير وزادت من
تعقيد مشاركتها في التجارة الدولية.

وفي الشهر الماضي قال أنور قرقاش
المستشار الدبلوماسي لرئيس الإمارات
«نتوجه نحو تعزيز الجسور وتصفير
المشاكل... والانفتاح على جيراننا... ومنهم
الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وذلك
في إطار سياسة الانفتاح والبناء على
المشتركات وإدارة الاختلافات».

ويعتقد مراقبون أن المبادرة الإماراتية
ستعبد الطريق أمام خطوات أكثر فاعلية
بين إيران ومحيطها الخليجي، وخاصة
مع السعودية، ألا يقف الأمر عند لقاءات
روتينية بين مسؤولين من الدرجة الثالثة
لتدارس نقاط الخلاف كما حصل خلال
اللقاءات السعودية - الإيرانية في العراق.



مسقط/الدوحة - تشهد منطقة الخليج
حراكا دبلوماسيا كبيرا هذه الأيام، سواء
ما تعلق منه بالعلاقات بين دول المنطقة،
أو ما اتصل بعلاقاتها الخارجية. وخرجت
المنطقة من حالة الترقب التي عاشتها في
السنوات الماضية بسبب خلافات داخل
مجلس التعاون الخليجي، وكذلك في ظل
الغموض الذي طبع علاقاتها مع الولايات
المتحدة، ما قادها إلى بناء علاقات أكثر
توسعا مع دول أخرى ذات أهمية.

وبعد أيام قليلة من جولة الرئيس
الفرنسي إيمانويل ماكرون في ثلاث دول
خليجية، والتي كشفت عن أهمية المنطقة
الاستراتيجية دبلوماسيا وعسكريا
اقتصاديا بالنسبة إلى باريس، تأتي
زيارة الرئيس التركي رجب طيب
أردوغان إلى الدوحة بحثا عن اتفاقيات



النهضة بقيت للغنوشي هيكلًا عظيمًا بلا لحم من الفاعلين المهمين

وأوضح كلام بشأن اقتراب حل حركة
النهضة صدر عن وزير الخارجية السابق
وصهر الغنوشي رفيق عبدالسلام حين
قال في حديثه عن الرئيس قيس سعيد
«لم يجد من حيلة (...) غير استخدام
القضاء وتطويعه لإسقاط قوائم النهضة
الفائزة في انتخابات 2019».

ويعتقد المراقبون أن تصريحات
قيادي النهضة تؤكد بما لا يدع مجالا
للشك أنهم ينتظرون قرار الحل، وأن
الأمر قد يكون أبعد مما هو معلن
في قرار محكمة المحاسبات، ولم
يستبعدوا أن يكون الرئيس سعيد يمتلك
ملفات قوية ضد الحركة ربما تم الحصول
عليها خلال التحقيق في مقر النهضة،
وهذا ما يفسر انزعاج المتحدثين باسم
النهضة.

بشكل قانوني استنادا إلى نتائج تقرير
محكمة المحاسبات، ولذلك بادرت بعقد
مؤتمر صحافي حضره عدد من المحامين
المنتسبين إليها، وسعوا إلى نفي أي
حديث عن حل الحزب، وبلغ الأمر درجة
نفي اتهامات تقرير محكمة المحاسبات.
وأكدت المحامية زينب براهيم أن
الحركة لم تحصل على أي تمويل

أجنبي خلال انتخابات 2019، معتبرة أن
هناك محاولة لتليبس الوقائع في قضية
التمويل الأجنبي الواردة في تقرير
محكمة المحاسبات.
في المقابل اعتبر سامي الطريقي،
الحامي والقيادي في الحركة، أن النهضة
تتعرض لحملة تشويه ومحاولة إسقاط
قائماتها في الانتخابات التشريعية لسنة
2019 عبر الضغط على القضاء.

الاستمرار في ما أسموه بـ«سياسة
التجاهل والهروب إلى الأمام» لن يزيد
الطين إلا بلة.

وكشفت الرسالة التي نشرها
موقع «الشارع المغربي» عن أن زيف
الاستقالات بدأ فرديا ثم تفاقمت الظاهرة
وتحولت إلى استقالات جماعية.

ويعتقد مراقبون أن النهضة لم تعد
قادرة على إخفاء أزماتها الداخلية ولا
التحكم فيها، وإن خروجها إلى العلن في
صورة صراعات و«مناكفات ومشاحنات»
-كما جاء في بيان المستقلين- يؤكد
أن الحزب المتناسك في بداية الثورة
سيتمسك إلى مجموعاته صغيرة، هذا
إن حافظ على نشاطه القانوني.
وقال المراقبون إن النهضة صارت
شبه متأكدة من أن حزبها سيتم حله

ووصفوه بأنه «استعراض شكلي
وصوري» يسعى «لتنشيط نفس الوجوه
وتكريس نفس المنظومة»، مطالبين من
أسموهم بـ«قيادة الصف الأول» -مثل
الغنوشي وعلي العريض ونور الدين
البحيري- بعدم الترشح للمؤتمر.
ونبه هؤلاء الذين أعلنوا تعليق
عضويتهم في مجلس الشورى إلى أن

**النهضة باتت شبه متأكدة
من أن حزبها سيتم حله
بشكل قانوني استنادا
إلى نتائج تقرير محكمة
المحاسبات**

من يوليو وفي غياب أي حوار بشأنها
داخل مؤسسات الحركة وتحكم الغنوشي
والمقررين منه في القرار السياسي.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن
المشجحين الحاليين كانوا يراهنون
على أنه يمكن الإصلاح من الداخل،
وأن الاستقالات السابقة ستفرض على
الغنوشي أن يمر إلى المؤتمر بالسرعة
الضرورية لإعادة الثقة في مؤسسات
الحركة وطمأنة الشق المعارض بأن
التغيير ممكن، لكن ذلك لم يحصل، وهو
ما قاد إلى انسحاب أسماء بارزة جديدة
مثل محمد النوري والقيادي التاريخي
صالح بن عبدالله.

وأعلن المستقيلون الجدد في رسالة
ينتظر أن يتم الكشف عنها الثلاثاء أنهم
ما عادوا ينتظرون شيئا من المؤتمر،

تونس - حوّلت استقالات جديدة من
أعضاء مجلس شورى حركة النهضة
الإسلامية الحزب إلى ما يشبه هيكلًا
عظيمًا بيد رئيسه راشد الغنوشي بعد
أن استقال منه العشرات إما بشكل معلن
أو سري، ولم يبق داخل الحزب سوى من
يدعمون رئيس الحركة ويستفيدون من
بقائه، في الوقت الذي تجد فيه الحركة
نفسها في وضع يهدد بقاءها قانونيا
على ضوء قضية اللوبيغ وتقرير محكمة
المحاسبات.

وقالت أوساط مقربة من الحركة إن
الاستقالات الجديدة تعبر عن خيبة أمل
واسعة لدى من تبقى من قيادات الصف
الأول والثاني، وهو شعور ناتج عن حالة
العجز التي تعيشها الحركة سياسيا في
ضوء متغيرات ما بعد الخامس والعشرين

الإسلاميون في الأردن يثيرون قضايا التطبيع لإحراج السلطة وكسب التعاطف الشعبي

الاحتجاج على اتفاقية المياه مع إسرائيل محاولة لتحقيق مكاسب سياسية



مناورات مكشوفة

الأحد سؤالا نيابيا إلى وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية محمد الخلايلة حول صحة قيام شخص يهودي يسمى جوزيف براودي بعقد دورات لأئمة المساجد في وزارة الأوقاف لتعليم الإسلام المعتدل الذي لا يناهض التطبيع كما يزعم.

وطالب العرومطي معرفة الجهة التي قامت بالتنسيق ودعوة هذا الشخص للحضور إلى الأردن، وكم عدد الأشخاص الذين قابلهم داخل أو خارج الوزارة وما هي صفتهم، وهل كان وزير الأوقاف آنذاك من ضمنهم؟

وكان الداعية الأردني مصطفى أبورمان قد أكد الزيارة لكنه نفى أن يكون براودي قد أعطى دورات تدريبية لأئمة المساجد وإنما قدم للأردن مكلفا من قبل صحف أميركية لإجراء بحث حول الأئمة والخطباء في الحكومات وقد زار عددا من الدول العربية الأخرى في إطار بحثه.

ورغم أن السلطة فتحت قنوات تواصل مع الإخوان المسلمين من خلال اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية، إلا أن محللين يؤكدون أن الأمر لا يعني أن هناك نية لاستيعاب الجماعة مجددا في المشهد السياسي. وإلى جانب العمل على تاليب الشارع وإنارة الرأي العام بسبب إعلان نوايا اتفاقية مع إسرائيل تخدم الأردن بعيدا عن الشعارات السياسية الرنانة، أعاد الإسلاميون إحياء زيارة أداها يهودي يحمل الجنسية الأميركية سنة 2011 إلى الأردن قام خلالها ببحث حول أئمة المساجد في الحكومات العربية لتصويرها على أنها تطبيع مع العدو. ويرى مراقبون أن الجماعة تريد من خلال خلق جدل مجتمعي بشأن زيارة قديمة مرت عليها قرابة عشرة سنوات مناكفة السلطة بدرجة أولى. ووجه النائب الأردني صالح العرومطي

قضائي في 2019. ويخدم الاحتقان الاجتماعي الذي يشهده الأردن واستفحال نسبة البطالة وقصور برامج السلطة للتعاوي الاقتصادي أجندات الجماعة التي وجدت في ذلك بيئة مواتية للتحشيد السياسي تحت يافطات اجتماعية ومناهضة التطبيع وهو مشترك أردني جامع لا يخص طيفا مجتمعيا بعينه.

ودابت جماعة الإخوان المسلمين منذ إعلان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني عن بعث لجنة ملكية لتحديث الحياة السياسية أوكلت إليها مهمة إدخال تعديلات على النظام السياسي ما يضم مشاركة أكبر للأحزاب السياسية في الحياة البرلمانية، على إثارة التوترات والقضايا الهامشية في مسعى لإعادة التوقع عليها تعيد ربط جسور العلاقة مع الحكومة الأردنية وتعود بها إلى ما قبل بداية التوتر في 2019.

ووجدوا في اتفاقية الطاقة مقابل المياه التي تعتزم المملكة توقيعها مع إسرائيل فرصة مواتية لاستعراض العضلات بالتعبئة الجماهيرية والدعوة إلى احتجاجات حاشدة ضد التطبيع، في خطوة يقول مراقبون إنها تهدف إلى مساومة السلطة وتحقيق مكاسب سياسية قد تعيدهم إلى الواجهة. وساهم اعتقال الشرطة الأردنية لعدد من الطلبة الذي احتجوا على توقيع الأردن إعلان نوايا مع إسرائيل في كسب تعاطف تيارات مجتمعية وسياسية أخرى والتي اعتبرت الخطوة تضيقا على حرية التعبير وحق التظاهر. وتسعى جماعة الإخوان المسلمين بذراعتها السياسية في البرلمان حزب جبهة العمل الإسلامي لاستثمار حالة السخط المجتمعي للمساومة على استعادة مكاسب سحبت منها بعد قرار تحجيمها وتفكيكها وحظرها بقرار

صعد الإسلاميون في الأردن من تحركاتهم في كل ما له علاقة بإسرائيل واليهود في إطار مناورات سياسية باتت مكشوفة وتهدف إلى تحقيق مكاسب سياسية بمقايضة السلطة. وإلى جانب قيادة جبهة احتجاجية مناوئة لاتفاقية المياه مع إسرائيل أحيا الإسلاميون الجدل بشأن زيارة تعود إلى سنة 2011 قام بها يهودي أميركي إلى وزارة الأوقاف الأردنية.

وتابع "لن نوقع أي اتفاقية باي شكل من الأشكال إلا بعد أن نعلنها للمجلس النواب والأعيان والمواطنين وللصحافة والإعلام".

والأردن من أكثر الدول التي تعاني نقصا في المياه، إذ يواجه موجات جفاف شديدة. وبدأ تعاونه مع إسرائيل في هذا المجال قبل معاهدة السلام الموقعة في 1994. وكذلك تعاني إسرائيل من الجفاف، إلا أنها تملك تكنولوجيا متقدمة في مجال تحلية مياه البحر.

ويرى خبراء أن التعاون بين إسرائيل والأردن في مجال الموارد المائية ينتعش تحت ضغط التغير المناخي الذي يتسبب بموجات جفاف تزداد حدة، ما قد يلعب دورا أيضا في تحسين العلاقات بين البلدين على أضعده أخرى.

ودأب الإسلاميون منذ أن خسروا في الانتخابات التشريعية الفارطة أفقدتهم ثقلهم التشريعي على استثمار الاحتقان الشعبي جراء الأزمة الاقتصادية واللعب على المشاعر الشعبية الأردنية المشتركة تجاه إسرائيل واليهود لإحراج السلطة وتاليل الرأي العام ضد خططها لتفادي نقص مائي حاد أثر على قطاع الزراعة والحياة اليومية للمواطنين.

وفقدت جماعة الإخوان المسلمين تأثيرها التشريعي في البرلمان الأردني بعد أن منيت بهزيمة قاسية في الانتخابات السابقة وبالتالي باتت عمليا خارج المعادلة البرلمانية. ويعد البرلمان المنفذ الوحيد لذرأها السياسية (حزب جبهة العمل الإسلامي)، لكن الوضع تغير ولم يعد لهذا الحزب اليوم أي تأثير نيابي في حين تلاحق الجماعة قرارات قضائية تطالب بحلها.

وأمام هذا الواقع لم يبق للجماعة، حسب مراقبين، إلا تعبئة الشارع والرهان على ثقل اجتماعي تغذية العشائرية للظهور في موقع قوة قادرة على ضبط المناخ الاجتماعي العام وأن السلطة ستكسب الود المجتمعي إذا ما عولت عليها.

وجد الإسلاميون في كل ما له علاقة بإسرائيل واليهود ملاذا للتصعيد ضد السلطات الأردنية وكسب تعاطف الشارع الأردني المتحمس تجاه مثل هذه المسائل في مسعى لتحقيق مكاسب سياسية قد تعيدهم إلى الواجهة بعدما انحسر نفوذهم تشريعيا.

ودفع تصعيد الإسلاميين إلى عرقله أجندة البرلمان الأردني الجديد وتأجيل جلسة كانت مخصصة الاثنين للنظر في اتفاق النوايا بين الأردن وإسرائيل بشأن اتفاقية الطاقة مقابل المياه إلى يوم الأربعاء، بعد أن قدم ستة وسبعون نائبا عريضة احتجاج على إعلان النوايا مطالبين بالغائها.

وتبنى المذكرة النيابية النائب حسن الرياطي من كتلة الإصلاح الوطني الإسلامية التي تضم ستة عشر نائبا.

ووفق النظام الداخلي للبرلمان الأردني سيقدر المجلس إما السير بنقاش المذكرة وتخصيص جلسة مناقشة عامة لها أو اعتبارها غير صالحة للنقاش.



ويرجح سياسيون أن المجلس سيبته إلى اعتبار المذكرة النيابية التي يقودها الإسلاميون غير صالحة للنقاش باعتبار أن الاتفاقية المستهدفة غير مفعلة ولا تزال مجرد إعلان نوايا. ويقول وزير المياه والري الأردني محمد النجار إن "ما تم هو عبارة عن إعلان نوايا للبدء بدراسة جدوى لهذين المشروعين المتلازمين (...) إذا كانت النتيجة مجدية سوف ندخل في مفاوضات لتوقيع الاتفاقيات".

جدل تجنيس مكتومي القيد يعود إلى الواجهة في لبنان

المجتمع اللبناني، يعني أن أي شخص لبناني يستحق الحصول على هوية لبنانية، إلا أنه حرم منها لأسباب مختلفة. ورغم تعدد هذه الأسباب فالنتيجة واحدة: لا أوراق ثبوتية ولا شخصية قانونية. وبالتالي مكتوم القيد محروم من كل حقوقه التي نصت عليها الاتفاقيات الدولية، وأولها الحق بالحصول على اسم وجنسية، والحق بالحفاظ عليها، إضافة إلى حرمانه من الطبابة والضمان الاجتماعي والتعليم والعمل والتملك والانتخاب والزواج، أو حتى التنقل بحرية.

وبحكم الوضع السيء الذي يعيشونه في لبنان، يلجأ مكتوم القيد إلى ابتكار أساليب عيش تمكنهم من الحصول الحد الأدنى من الحياة الكريمة.

وعند مكتومي القيد في لبنان 80 ألف لبناني "غير مواطنين" بالنسبة إلى الدولة، وهو رقم إحصاء قديم غير رسمي يرجح أنه ازداد بشكل كبير وصولا إلى اليوم. وتضاف شريحة جديدة اليوم إلى أعداد مكتومي القيد، وهي الولادات الناتجة عن الزواج المدني الذي يجري على الأراضي اللبنانية والذي ترفض وزارة الداخلية تسجيل عقوده في دوائر النفوس في تعبير عن رفض عقد الزيجات المدنية في لبنان.

بيروت - عاد جدل تجنيس مكتومي القيد في لبنان إلى الواجهة بعد تخصيص البرلمان اللبناني جلسة الثلاثاء للنظر في مشروع قانون يمنح الجنسية لمكتومي القيد من المويد 2011، وهو ما اعتبره نشطاء لبنانيون محاولة لإحداث تغيير ديموغرافي في البلاد. وحذر المحلل السياسي والمحامي جوزيف أبوفاضل، الكتل المسيحية في البرلمان اللبناني من مغية المصادقة على مشروع القانون، مشيرا إلى أن ذلك يهدف إلى إحداث إخلال في النقل الديموغرافي. وقال أبوفاضل "حرصا مني على ما تبقى من توازن تدمر بفضل التهجير ومراسيم التجنيس المؤذية وتأثيرها السيء على المسيحيين. لذلك، جئت أحذر رؤساء اللجان والكتل النيابية المسيحية مسؤولي إقرارها".

وتعتبر قضية مكتومي القيد مسألة إشكالية شائكة بفعل تدخل عوامل كثيرة. فإلى جانب العوامل الذاتية والشخصية للأفراد، من قلة وعي وسيادة الطقوس العرفية والتقليدية في أوساط بعض الشرائح الاجتماعية في مناطق الأطراف، لا يمكن إغفال الإطار السياسي والقانوني العام، حيث تغطي الحسابات الطائفية والديموغرافية على الجانب الحقوقي الإنساني لناحية منح الجنسية اللبنانية. و"مكتوم القيد" مصطلح شهير في

المئة من النفقات المستحقة، و116 في المئة من فاتورة الرواتب المستحقة.

وكان البنك الدولي دعا في تقرير له مؤخرا إسرائيل إلى وقف الاقتطاعات من عائدات الضرائب الفلسطينية ومعالجة الملفات المالية العالقة، والماتحين إلى استئناف المساعدات للموازنة المالية الفلسطينية.



محمد اشتية
استمرار اقتطاع أموال الضرائب يضعنا في وضع مالي صعب

وذكر التقرير أن "المالية العامة للسلطة الفلسطينية ما تزال تواجه تحديات جسيمة". وأوضح أنه من المتوقع أن يصل عجز موازنة السلطة الفلسطينية إلى 1.36 مليار دولار في 2021 ما يجعلها تواجه صعوبات في الوفاء بالتزاماتها الجارية قرب نهاية العام. وتعرضت العائدات الضريبية الفلسطينية للمزيد من الاقتطاع من إسرائيل التي احتجرت مؤخرا نحو 35 مليون دولار بذريعة دفع مخصصات الأسرى وعائلات القتلى.

اقتطاع إسرائيل لأموال الضرائب يعمق متاعب السلطة الفلسطينية

صرف الرواتب والمخصصات عن شهر نوفمبر لجميع الثلاثاء بنسبة 75 في المئة". وأضافت الوزارة في بيان لها "أن الفارق يبقى ذمة لصالح الموظفين ويعد صرفه لهم بعد الإخراج عن الأموال المحتجزة أو عند أول فرصة تتوفر فيها السيولة اللازمة". وتعاظم السلطة الفلسطينية من تراجع حاد في المنح الخارجية زادت حدته خلال العام الجاري مع توقف كامل للدعم العربي وشبه كلي للدعم القادم من الاتحاد الأوروبي.

وخلال الشهور العشرة الأولى من العام الجاري تراجع دعم الموازنة العامة إلى 49 مليون دولار، مقارنة بـ321 مليون دولار في الفترة المماثلة من 2020. وعانت السلطة الفلسطينية مؤخرا من تدهور في علاقاتها الخارجية لاسيما مع الاتحاد الأوروبي الممول الأكبر لها في ظل انتقاده الشديد لعدم إجراء انتخابات فلسطينية عامة منذ عام 2006.

وأفاد تقرير سلطة النقد الفلسطينية حول تطورات مالية الحكومة بأن "السلطة لم تتلق خلال الربع الأول من العام الجاري أية منح أو مساعدات خارجية تقريبا". ووفقا للتقرير ذاته فإن أموال الضرائب غطت خلال الربع الأول ما نسبته 56 في

وتجمع إسرائيل بحسب الاتفاقيات الموقعة مع السلطة الفلسطينية أموال الضرائب التي تصل شهريا إلى حوالي 200 مليون دولار عن البضائع التي تدخل إلى السوق الفلسطينية من خلالها مقابل عمولة ثلاثة في المئة.

وتمر السلطة الفلسطينية بوضع مالي صعب، حيث بلغ عجز موازنتها خلال العام الجاري 1.4 مليار دولار. وقالت وزارة المالية الفلسطينية إنه "سيتم

رام الله - عمق اقتطاع إسرائيل لأموال الضرائب متاعب السلطات الفلسطينية التي تشكو عجزا حادا في موازنتها أثر سلبا على تسير شؤونها اليومية في ظل انحسار غير مسبوق للمساعدات المالية الخارجية.

وقال رئيس الحكومة الفلسطينية محمد اشتية الاثنين إن استمرار إسرائيل في خصم جزء من أموال الضرائب يضع السلطة الفلسطينية في وضع مالي صعب.



أزمة سياسية بعواقب اقتصادية

السعودية تطلق أكبر حملة إغاثة لليمن

الرياض - أعلنت المملكة العربية السعودية الإثنين عن تدشين أكبر حملة إنسانية لإغاثة الشعب اليمني، في محاولة للتخفيف من حدة الأزمة الاقتصادية التي تعصف باليمن، والتي أدت إلى اندلاع احتجاجات في عدد من المحافظات الخاضعة لسيطرة الحكومة المعترف بها دوليا.

وقال رئيس مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية عبدالله الربيعية في حفل تدشين الحملة إنها جاءت بتوجيهات من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وهي تعد من أكبر الحملات التي يسيروها المركز لضمان الأمن الغذائي للشعب اليمني، وتضم دفعتها الأولى 154 حافلة تزن كل حافلة أكثر من 20 طنا من السلال الغذائية.

وأشار الربيعية إلى أن هذه الدفعة ستتيحها مجموعة من الحافلات تصل إلى 973 حافلة بوزن إجمالي يتعدى 20.540 طنا من السلال الغذائية وبمجموع سلال غذائية تتعدى 192.000 سلة ستوجه إلى أكثر من 15 منطقة ومحافظه في اليمن دون تمييز بين مناطق اليمن، وفق تعبيره، لافتا إلى أن "ما يهم السعودية هو الوصول إلى الشعب اليمني الشقيق في أي مكان وفي أي منطقة والمهم لدينا هو احتياجات الشعب اليمني الشقيق وأولوياته".

ووقعا لرئيس مركز الملك سلمان للإغاثة تبلغ تكلفة الحملة الإجمالية ما يزيد عن 30 مليون دولار أميركي وتأتي تعبيراً عن حرص قيادة المملكة على أن تصل هذه المواد الغذائية إلى اليمن للتخفيف من الجوع والاحتياج الغذائي الذي يعاني منهما الشعب اليمني، كما أنها تأتي في سياق دعم سعودي متواصل ومتعدد، حيث بلغ عدد البرامج والمشاريع التي يمولها المركز في اليمن أكثر من 644 مشروعا، بتكلفة تتجاوز أربعة مليارات دولار أميركي، فيما يبلغ إجمالي المساعدات الإنسانية والإغاثية التي قدمتها الحكومة السعودية لليمن أكثر من 19 مليار دولار خلال السنوات الست الماضية.

وقال الربيعية، في تصريحات خاصة لـ"العرب"، "يعلم القاصي والداني مدى ما تقدمه المملكة العربية السعودية لتخفيف معاناة الشعب اليمني منذ بداية الصراع في اليمن إلى هذا اليوم، فالمملكة كانت ولا زالت الدولة الأولى في تقديم المساعدات، بل لا يوجد لها مقارب في هذا الشأن؛ حيث قدمت أكثر من 19 مليار دولار من خلال برامج متعددة وبايتي الأمن الغذائي والصحي في مقدمة هذه البرامج".

وجاء التحرك السعودي بالتوازي مع تصاعد الاحتجاجات الشعبية في عدد من المحافظات الواقعة تحت

سيطرة الحكومة جراء الانهيار المتسارع في الوضعين الاقتصادي والمعيشي وخسارة العملة اليمنية للمزيد من قيمتها الشرائية في ظل مؤشرات على وقوع كارثة إنسانية نتيجة غياب المعالجات الحقيقية لهذا الانهيار الاقتصادي والنقدي المستمر. ويأتي إعلان مركز الملك سلمان عن إطلاق أكبر حملة للإغاثة في أعقاب رسالة وجهها الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي قبل أيام إلى ولي العهد السعودي.

وتشفت وسائل إعلام يمنية أن الرسالة تتعلق بالوضع الاقتصادي في اليمن وطلب الحكومة اليمنية وديعة مالية جديدة لدعم البنك المركزي اليمني ولوقف الانهيار المتسارع الذي يشهده الريال اليمني أمام العملات الأخرى.

وكانت الحكومة اليمنية برئاسة معين عبدالمك أقرت في وقت سابق حزمة من الإجراءات العاجلة للتخفيف من حدة الأزمة الاقتصادية والمعيشية. وقالت وكالة الأنباء اليمنية الحكومية إن اجتماعا عقد في العاصمة المؤقتة عدن برئاسة عبدالمك الأحد أقر حزمة من الإجراءات العاجلة، من بينها بيع الخبز بأسعار مناسبة للمواطنين ومراجعة أسعار وقود وسائل النقل العامة وتوفير مشتقات نفطية مدعومة للصيادين والمزارعين.

ولم تعلن الحكومة في اجتماعها عن أي خطط عملية بشأن كيفية احتواء الأزمة المتصاعدة، باستثناء حديثها عن استمرار رهانها على دعم السعودية. وأكد رئيس الوزراء أن الإجراءات المتخذة تأتي بالتوازي مع النقاشات التي تجريها الحكومة مع الإشفاء في السعودية، حول حزمة الدعم الاقتصادي العاجلة والمتوقعة.

ويرى مراقبون وخبراء اقتصاديون أن اعتماد الحكومة على الودائع المالية السعودية لدعم استقرار الريال والاستمرار في طباعة المزيد من العملات النقدية في جمهورية روسيا الاتحادية لن يؤدي أكله في ظل غياب أي معالجات أخرى لدعم الاقتصاد وعدم إيداع الموارد المالية في البنك المركزي من قبل السلطات المحلية في المحافظات.

ولفت المراقبون إلى أن هناك حاجة ماسة اليوم إلى خطوات فعالة لاسيما على صعيد مكافحة استئراء الفساد في مؤسسات الحكومة ووقف التلاعب بسعر صرف العملة عن طريق الأسواق السوداء للصرافة.

وكانت الحكومة اليمنية برئاسة معين عبدالمك أقرت في وقت سابق حزمة من الإجراءات العاجلة للتخفيف من حدة الأزمة الاقتصادية والمعيشية. وقالت وكالة الأنباء اليمنية الحكومية إن اجتماعا عقد في العاصمة المؤقتة عدن برئاسة عبدالمك الأحد أقر حزمة من الإجراءات العاجلة، من بينها بيع الخبز بأسعار مناسبة للمواطنين ومراجعة أسعار وقود وسائل النقل العامة وتوفير مشتقات نفطية مدعومة للصيادين والمزارعين.

ولم تعلن الحكومة في اجتماعها عن أي خطط عملية بشأن كيفية احتواء الأزمة المتصاعدة، باستثناء حديثها عن استمرار رهانها على دعم السعودية. وأكد رئيس الوزراء أن الإجراءات المتخذة تأتي بالتوازي مع النقاشات التي تجريها الحكومة مع الإشفاء في السعودية، حول حزمة الدعم الاقتصادي العاجلة والمتوقعة.

ويرى مراقبون وخبراء اقتصاديون أن اعتماد الحكومة على الودائع المالية السعودية لدعم استقرار الريال والاستمرار في طباعة المزيد من العملات النقدية في جمهورية روسيا الاتحادية لن يؤدي أكله في ظل غياب أي معالجات أخرى لدعم الاقتصاد وعدم إيداع الموارد المالية في البنك المركزي من قبل السلطات المحلية في المحافظات.

ولفت المراقبون إلى أن هناك حاجة ماسة اليوم إلى خطوات فعالة لاسيما على صعيد مكافحة استئراء الفساد في مؤسسات الحكومة ووقف التلاعب بسعر صرف العملة عن طريق الأسواق السوداء للصرافة.

ولفت المراقبون إلى أن هناك حاجة ماسة اليوم إلى خطوات فعالة لاسيما على صعيد مكافحة استئراء الفساد في مؤسسات الحكومة ووقف التلاعب بسعر صرف العملة عن طريق الأسواق السوداء للصرافة.

ولفت المراقبون إلى أن هناك حاجة ماسة اليوم إلى خطوات فعالة لاسيما على صعيد مكافحة استئراء الفساد في مؤسسات الحكومة ووقف التلاعب بسعر صرف العملة عن طريق الأسواق السوداء للصرافة.

العفو الأميري تحول إلى مأزق للسلطة في الكويت

المعارضة النيابية تهدد بالتصعيد في حال جرى تجميد عمل لجنة العفو



الكويت - أثارت تسريبات عن تجميد أعمال اللجنة المكلفة بالنظر في العفو الذي أقره أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح قبل فترة، صدمة في الأوساط النيابية الكويتية. وهدد عدد من أعضاء مجلس الأمة بالذهاب إلى طرح قانون للعفو الشامل، إذا ما صحت تلك التسريبات.

وقالت أوساط سياسية كويتية إن تعليق عمل لجنة العفو أمر متوقع، خصوصا بعد أن عمد عدد من المعارضين العائدين من المنفى إثر قرار العفو عنهم، إلى شن حملة تحريض واسعة على رئيس الوزراء المكلف الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح ورئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم، في محاولة لخلط الأوراق وإجهاض جهود التمهدة.

وأوضحت الأوساط أن الغاية الأساسية من إقرار العفو الأميري عن نواب سابقين وتنشطاء معارضين كانت تهدئة الأجواء المتوترة بين السلطين التنفيذية والتشريعية، وتحقيق الحد الأدنى من الاستقرار السياسي للتركيز على أولويات المرحلة وفي مقدمتها التعافي الاقتصادي، لكن ما حصل هو العكس.

وأكدت الأوساط السياسية أن التسريبات التي تحدثت عن تعليق عمل اللجنة، تبدو صحيحة، خصوصا وأنه لم يصدر عن السلطة التنفيذية أي نفي له، مشيرة إلى أن هذا العفو تحول إلى لجنة بالنسبة إلى السلطة التنفيذية، وهي تسعى اليوم لتدارك ذلك. وأشارت الأوساط إلى أن العشرات من الأشخاص الصادرة بحقهم أحكام قضائية والذين ينتظرون أن تتألمهم يد العفو، هم الضحية الأبرز لاندفاع بعض من تم العفو عنهم. وكانت وسائل إعلام كويتية نقلت عن مصادر حكومية قولها إنه تم تجميد أعمال لجنة العفو، ولفتت تلك المصادر إلى أنه كان "من المقرر أن ترفع اللجنة أسماء جديدة إلى القيادة السياسية، مطلع الشهر الجاري، تمهيدا لشمولها بشكل رسمي في قوائم العفو الجديدة". وأضافت "لكن النوات السياسية الأخيرة لبعض المشمولين بالعفو، والتي أقحمت المقام السامي في خطاباتها؛ دفعت باللجنة إلى تعليق اجتماعها المقرر عقده خلال أيام".

وأكدت أحد المصادر أن قرار تجميد اجتماعات "لجنة العفو" سيظل ساريا حتى إشعار آخر، بعد أن كان مقررا عقد اجتماعات أسبوعية بشكل دوري. وأشارت هذه التسريبات ضجة في الأوساط النيابية ووصف عدد من أعضاء مجلس الأمة تعليق عمل اللجنة

والمسلم والبراك هما من ضمن الدفعة الأولى التي وردت أسماؤهما في قائمة لجنة العفو، التي سبق وأكدت أنها بصدد إقرار قوائم جديدة عن مواطنين كويتيين صادرة بحقهم أحكام بالسجن. وتشكلت اللجنة في أكتوبر الماضي بناء على قرار أميري أصدره الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح عقب حوار وطني كان دعا إليه بين الحكومة ونواب المعارضة على أمل إنهاء التوترات التي تفجرت على مدار الأشهر الماضية بين الطرفين وعطلت دواليب الدولة وأعاقت إقرار تشريعات ضرورية لاسيما في ما يتعلق بإنعاش مالية الإمارة.

وتضم اللجنة إلى جانب رئيس الوزراء ورئيس مجلس الأمة، رئيس المجلس الأعلى للقضاء، ورئيس محكمة التمييز المستشار محمد العجيل.

ولفتت الأوساط السياسية إلى أن عددا من النواب السابقين ومنذ وصولهم إلى أرض الكويت أعلنوا "حربا كلامية" على الشيخ صباح الخالد ومرزوق الغانم، ولم يقف الأمر عند ذلك فقد عمد أحدهم إلى دعوة كتلة المعارضة الحالية في مجلس الأمة إلى عقد اجتماعات لرسم خارطة طريق تستهدف محاصرة الثنائي. وكان النائب السابق فيصل المسلم شن بعد ساعات قليلة من وصوله إلى أرض الكويت قادما من تركيا هجوما لاذعا على رئيس الوزراء ورئيس مجلس الأمة الذي وصفه بـ"عدو الشعب"، داعيا إلى ضرورة التحرك للإطاحة بهما. وسرعان ما تلقف مسلم البراك النائب السابق المخير للجدل والعائد هو الآخر من تركيا بموجب قرار العفو

الصيادون العراقيون يدفعون ثمن تركة نزاع شط العرب

ثمانية أو عشرة أيام تعود بـ500 كيلوغرام فيما كنا نصيد ثلاثة أو أربعة أطنان، قبل عشرين عاما" بنفس الفترة.

وفي ظل المراقبة المشددة من قبل الدول المجاورة للعراق إضافة إلى ارتفاع أسعار الوود في السنوات الأخيرة، باتت رحلات الصيد تقتصر على مناطق محدودة.

وحث داخل نهر شط العرب، لم يعد حجم الصيد يكفي لإطعام الصيادين وحدهم، نظرا لانخفاض منسوب النهر بسبب الجفاف الشديد في العراق جراء نقص المياه من دولتي المنبع إيران وتركيا اللتين أقامتا سدودا على مجرى نهرى دجلة والفرات.

ولفت عالم الأحياء في الجامعة المستنصرية ببغداد إياد عبدالمحسن إلى أنه عند انخفاض منسوب مياه النهر ترتفع مستويات مياه الخليج "ونرى الكثير من الأحياء البحرية في شط العرب بسبب زيادة الملوحة". وأشار عبدالمحسن إلى أن أنهار العراق تعاني أيضا من تلوث هائل بسبب "الأنشطة البشرية، مثل الصرف الصحي والغيايات" التي تلقى فيها وتنتسب بـ"أمراض الوبائية الهضمي والإسهال وحتى الكوليرا".

مشيرة إلى أن الصيد العراقي يخسر قرابة خمسة ملايين دينار ما بين توكيل محصا وجلب كفيّل لغرض الخروج من السجن.

وأكد التميمي "مساء الأحد ذهبت إلى الحدود الكويتية لاستقبال ثلاثة صيادين اعتقلوا" من قبل الكويت، مضيفا "هذا الأسبوع فقط، ذهبت ثلاث أو أربع مرات".

السلطات الكويتية والإيرانية اعتقلت أكثر من مئة صياد عراقي في شط العرب منذ مطلع العام الجاري

وأكد مصدر أمني كويتي بأن "الأشخاص الذين يتم ضبطهم على الحدود يصلون من قبل القوات البرية وهم بصحة جيدة وبالتنسيق مع الجانب العراقي".

وفضلا عن الاعتبارات الجيوسياسية، يجد صيادو الفاو أنفسهم في مواجهة تحديات بيئية أيضا. ويقول عبدالله بحسرة واضحة "تجبر للصيد وبعد

لواء القوات النظامية، وغرق الأسواق العراقية بمنتجات تحمل عبارة "صنع في إيران".

ويتسكى صيادون عراقيون، بينهم طارق زياد، من أنهم "يتعرضون لمضايقة" سواء من إيران أو الكويت. وعندما تغادر قوارب الصيد في مياه شط العرب وإلى أعالي مياه الخليج تجرفها التيارات إلى المياه الإقليمية الكويتية أو الإيرانية.

ويقول زياد "الإيرانيون يدخلونك السجن ويغرموك 3000 دولار. قبل أيام قليلة اعتقل أخى من قبل دورية نهرية إيرانية ودفع 3000 دولار".

وأكد رئيس نقابة صيادي الفاو بدران التميمي أنه "ليس هناك أي دعم من الحكومة العراقية".

ولفت إلى أن الكويت تسارع لاعتقال الصيادين العراقيين الذين يدخلون "دون قصد" إلى المياه الإقليمية للكويت التي غزاها نظام الرئيس صدام حسين في أغسطس 1990، قبل أن يجبر على الانسحاب منها بعد عام من قبل تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة.

وكشفت جمعية الصيادين العراقيين في وقت سابق عن اعتقال السلطات الكويتية والإيرانية أكثر من مئة صياد عراقي منذ مطلع العام الجاري،

ويرفرف العلم الإيراني الأخضر والأبيض والأحمر إلى جانب صور مؤسس الجمهورية الإسلامية آية الله الخميني والمرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية حاليا آية الله علي خامنئي، في الضفة المقابلة من شط العرب.

ويقول عبدالله، وهو صياد عراقي في الستينات من عمره رفض الكشف عن اسمه الكامل، "لدينا الكثير من المشاكل مع الإيرانيين"، مضيفا "بمجرد عبورنا الحدود بسبب التيار، يعتقلوننا".

وكانت هذه الحدود غير المرئية والواقعة في منتصف نهر شط العرب في الماضي سببا في حرب طويلة بين البلدين.

وشن الجيش العراقي في عهد الرئيس الراحل صدام حسين هجوما على إيران بعد انهيار اتفاقية الجزائر لعام 1975 التي كان من المفترض أن تنهي النزاع الحدودي بين بغداد وطهران بشأن شط العرب. وبعد الغزو الأميركي للعراق عام 2003، أكدت طهران وبغداد الرغبة بالعودة لاتفاقية الجزائر.

واتخذ القرار على وقع تنامي النفوذ الإيراني في العراق، والذي تجلّى بشكل خاص بميليشيات الحشد الشعبي الموالية لإيران والمضوية شكليا تحت

ومن موقعه المتميز المطل على الخليج وشط العرب، حيث تختلط مياه نهري دجلة والفرات، يبدو ميناء الفاو العراقي هادئا بعدما كان في الماضي في واجهة الصراع مع إيران في الثمانينات وبعدها بسنوات قليلة مع الكويت.



مصدر رزق محفوف بالمخاطر

هل تغير تونس بوصلتها خارجيا لتجاوز أزمته

● تونس – دفعت الأزمة الاقتصادية الحادة التي تشهدها تونس أوساطا سياسية إلى تكثيف دعواتها إلى إيجاد شركاء دوليين جدد، خاصة في ظل الضغوط التي تتركسها الولايات المتحدة والأوروبيون وهم من الحلفاء التقليديين على البلاد، بسبب عدم تفهمهم لإجراءات الخامس والعشرين من يوليو.

ودعا الناطق باسم حزب التيار الشعبي محسن النابتي إلى تنويع علاقات تونس خارجيا، خاصة بعد أن عملت حركة النهضة على خلق البلاد من خلال تاليب الراي العام الدولي ضدها، بعد تسويق الإجراءات المذكورة على أنها انقلاب على الديمقراطية.

وقال النابتي في تصريح لـ "العرب" إن "الإخوان (النهضة) عملوا على تخريب الاقتصاد التونسي خلال العشرية الأخيرة، والآن يتم ابتزاز البلاد بهذا الوضع وهذا ما حذرنا منه كثيرا، الآن يعملون على خلق تونس تركيعها واتخاذ قرارات بعينها، عليها الانفتاح على دول أخرى عربيا وعالميا". وتأتي هذه الدعوات في وقت تشهد فيه البلاد أزمة اقتصادية، فيما تتوقف المحادثات مع المانحين الدوليين وعلى رأسهم صندوق النقد الدولي. وبالرغم من دعوتها إلى إيجاد بدائل لجلب الاستثمار وتعبئة موارد مالية لخزينة البلاد، إلا أن الأوساط السياسية التونسية تشدد على ضرورة ألا يكون ذلك على حساب الشركاء التقليديين، بحيث ينبغي على البلاد موازنة علاقاتها خارجيا.

وقال النابتي إن "الحل هو انفتاح تونس عربيا ودوليا من خلال عقد اتفاقيات ثنائية وتنويع العلاقات وهذا لا يعني طبعها الدخول في صدام مع الشركاء التقليديين وإنما هو قرار سيادي، ففي نظرنا هناك فرص مباحة في العالم سواء مع الصين أو غيرها". وأضاف أن "المطلوب فقط أن تتوفر الإرادة السياسية، يجب وضع رؤية وتصورات لعقد اتفاقيات استراتيجية على قاعدة رايح رايح لإنجاز مشاريع كبرى تغير الحياة في تونس إلى الأفضل ونحن قادرون بفضل إمكانياتنا وموقعنا".

وتعددت بعد تاريخ الخامس والعشرين من يوليو الذي شهد زلزالا سياسيا في تونس اتصالات الرئيس قيس سعيد ووزير الخارجية عثمان الجرندي بالمسؤولين الغربيين، الذين تبدو إداراتهم تحت تأثير مارسسته جماعات الضغط وفقا لمراقبين. ويعتبر الاتحاد الأوروبي الشريك الاقتصادي الأول لتونس، ويستأثر بأكثر من نصف المبادلات التجارية التونسية، وأغلب المستثمرين الأجانب في تونس ينتمون إلى دول الاتحاد الأوروبي.

وبالرغم من تلك الاتصالات التي جرت على أعلى مستوى على غرار

اللقاء الذي جمع الرئيس سعيد بممثل السياسات الخارجية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل وكذلك لقاء السفير الأمريكي في تونس دونالد بلوم، إلا أن العديد من المؤسسات في القوى المذكورة ظلت تتحرك للضغط على البلاد. وعقد الكونغرس الأمريكي جلسة حول تونس، فيما صوت البرلمان الأوروبي على بيان يدعو إلى عودة الديمقراطية في تونس ما أثار مخاوف من إمكانية تطور الضغوط لتشمل عقوبات أو امتناع عن تقديم المساعدات في ظل الوضع الصعب الذي تعيشه البلاد. وطالب البرلمان الأوروبي باستئناف العمل الطبيعي لمؤسسات الدولة، بما في ذلك العودة إلى ما أسماه "الديمقراطية الكاملة" والنشاط البرلماني في أقرب وقت ممكن كجزء من الحوار الوطني، والإعلان عن خارطة طريق واضحة". ومنذ اتخاذ الرئيس سعيد لإجراءات الخامس والعشرين من يوليو التي شملت تجميد كافة أعمال واختصاصات البرلمان ورفع الحصانة عن نوابه، وإقالة الحكومة برئاسة هشام المشيشي كثفت قيادات في حركة النهضة من دعواتها لقوى دولية بإيقاف تقديم المساعدات إلى تونس.

ويرى مراقبون أنه رغم هذه الدعوات من قيادات النهضة والتحرك على مستوى جماعات الضغط في الخارج، إلا أن تونس مطالبة بالتريث وفتح حوار صريح مع شركائها التقليديين على غرار واشنطن وبروكسل من أجل تنويع شراكاتها.

وأعتبر المحلل السياسي محمد صالح العبيدي أن "التوجه إلى الشرق والصين مهم لكن لا ينبغي أن يكون ذلك على حساب شراكات تونس التقليدية، لا يجب أن نسعى بانفسنا إلى عزلة دولية إذ أسنا في ظرف يسمح لنا بذلك".

وشدد العبيدي في تصريح لـ "العرب" على أن "الحل يتمثل في التواصل مع الدوائر الغربية كما غيرها لإيجاد توازن يجلب الاستثمارات للبلاد ويسهل عملية الخروج من الأزمة الاقتصادية التي قد تؤدي إلى تفجر اجتماعي في أي وقت خاصة وأن الاقتراض الداخلي لم يعد ممكنا".



الكرة في ملعب قيس سعيد لتغيير السياسات الخارجية لتونس

توقيع ميثاق الأغلبية خطوة أولى لتنفيذ الإصلاحات في المغرب

أخنوش يتعهد بالعمل على بلوغ أهداف البرنامج الحكومي والالتزامات الانتخابية



التزام بالتضامن الحكومي

وشدد لزرق في تصريح لـ "العرب" على أن ميثاق العمل الحكومي هو "ميثاق أخلاقي" يضبط الروابط والأخلاقيات ومنهجية وقواعد عمل الأغلبية، ويساهم في سير فرق الأغلبية ومتابعة البرنامج الحكومي والتنسيق لضمان التضامن داخل التحالف المشكل للحكومة.

وخلص إلى أن "هذا الميثاق يجب أن يفضي باختصار إلى مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية بحسب ما هو مضبوط في برنامج العمل الحكومي".

ويأتي ذلك بعد أن شكل أخنوش في وقت سابق حكومة تتألف من 24 وزيرا ووزيرا منتدبا، منهم 18 يمثلون الأحزاب السياسية الثلاثة، التجمع الوطني للأحرار والأصالة والمعاصرة والاستقلال، ويبقى الوزراء الآخرون دون انتماء سياسي.

وحصل حزب التجمع الوطني للأحرار على سبع حقائب وزارية إضافة إلى رئاسة الحكومة، ونال حزب الأصالة والمعاصرة عدد الحقايب نفسه، في حين تحصل حزب الاستقلال على أربع حقائب وزارية، أما الوزراء دون انتماء سياسي فعدهم ستة.

وكان لافتا أن تشكيلة الحكومة ضمت سبع نساء في وزارات خدمة مهمة مثل الاقتصاد والمالية والصحة والإسكان والأسرة.

ويقول مراقبون إن الحكومة تواجه تحديات عدة في مقدمتها تحديث الإدارة ورقمنتها والنهوض بالمقاولات الصغرى خاصة في ظل النجاحات التي حققتها الرباط خارجيا من خلال تنويع شراكاتها وغيرها.

وبقدم كل الضمانات المؤسسية لتعزيز التضامن والتشاور بين مكونات الأغلبية.

وبدوره اعتبر الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة عبد اللطيف وهبي أن "الأغلبية الحكومية إصلاحية، منسجمة وشجاعة، مسؤولة في خطابها السياسي وقوية في التزامها الفعلي". وشدد خلال كلمته على أن ميثاق الأغلبية لن يكون "ميثاقا سوريا"، موضحا أن صوت الناخب المغربي "سيكون فرصة، ليس لتأكيد نهج القطعية مع الممارسات السابقة التي لم ترتضيها فحسب، بل فرصة حقيقية لتصحيح المسار".

وأضاف أنه لذلك "لن نركن إلى مرجعية خصوصيتنا الحزبية الضيقة، بل سنلتزم بقيمتنا الوطنية وبمضمون هذا الميثاق الأخلاقي، وكل ما يقربنا من خدمة قضايا التقدم والتنمية ببلادنا، وبعيدا عن التفرقة والاختلاف والمزيد من تضيق الزمن الحكومي والسياسي ببلادنا".

وترى أوساط سياسية وقانونية مغربية أن الميثاق لا يكتسي طابعا إلزاميا على الأحزاب الموقعة عليه، إنما يمثل خطوة أولى لتلزم من خلالها تلك الأحزاب بالقيام بحلحلة الملفات التي تنتظرها وفي مقدمتها الإصلاحات المطلوبة في بعض القطاعات. وقال أستاذ القانون الدستوري والمحلل السياسي رشيد لزرق إن "أحزاب التحالف الحكومي مطالبة بعد التوقيع على هذا الميثاق باخذ القرارات المناسبة للقيام بالإصلاح الهيكلي ودعم النمو الاقتصادي ووضعها في خدمة الأهداف الاجتماعية للدولة".

وقعت الاثنتين الأحزاب المشكّلة للتحالف الحكومي في المغرب ميثاق الأغلبية في خطوة تمهد للحكومة العمل بالتزام أخلاقي من أجل الإيفاء بتعهداتها التي تشمل أساسا القيام بإصلاحات مستعجلة في العديد من القطاعات بما يسمح للمملكة بالتغلب على التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها.

ووقعت الأحزاب المشكلة للتحالف الحكومي في المغرب الاثنتين ميثاق الأغلبية لتمهد الطريق لبدء معالجة ملفات اجتماعية واقتصادية تنتظر الحكومة برئاسة عزيز أخنوش.

وقال بيان أصدرته تلك الأحزاب عقب التوقيع إن "الأغلبية توقع هذا الميثاق تجسيدا لالتزامها الجماعي، واستمرارا في مسار تحقيق طموح كافة مكوناتها في إرساء مرحلة جديدة في تاريخ التدبير الحكومي بالمغرب".

ويتألف التحالف الحكومي في المغرب من حزب التجمع الوطني للأحرار برئاسة أخنوش الذي فاز بالانتخابات العامة الأخيرة وحزب الأصالة والمعاصرة وحزب الاستقلال.

وأفاد البلاغ بأن المرحلة الجديدة التي تعيشها المملكة تنقسم بـ"السرعة في التفاعل والجرأة في الإنجاز" والشجاعة في اتخاذ القرار والانسجام في وضع وتنفيذ الإصلاحات المنتظرة كنمرة للتنسيق المنتظم لمكوناتها، لتحصر على الالتزام بمضامين هذا الميثاق".

وأكد أن "ميثاق الأغلبية يعد إطارا مؤسسانيا وأخلاقيا وسياسيا، ومرجعا يحدد وينسق ويوحد أساليب الاشتغال والتعاون بين مختلف

الجزائر تعلن عن استضافة محادثات بين الفصائل الفلسطينية

● الجزائر – أعلن الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون الاثنين أن بلاده قررت استضافة محادثات للفصائل الفلسطينية في سياق ندوة جامعة. وجاء ذلك خلال ندوة صحافية مشتركة عقدها تبون مع نظيره الفلسطيني محمود عباس. وقال تبون إن "الجزائر قررت استضافة ندوة جامعة للفصائل الفلسطينية قريبا بعد التشاور مع الرئيس عباس". وكشف تبون أن بلاده قررت منح شيك بـ100 مليون دولار للسلطة الفلسطينية دون توضيح بشأن طبيعتها أو المقابل.

كما أعلن تخصيص 300 منحة دراسية في الجامعات الجزائرية لطلاب فلسطينيين. وبدأ عباس الأحد زيارته إلى الجزائر التي تستعد لاستضافة القمة العربية المقرر تنظيمها في مارس المقبل. وتأتي الزيارة في وقت تواجه فيه السلطة الفلسطينية برئاسة عباس أزمة مالية خانقة دفعته إلى القيام بجولة عربية بداها من قطر ما أعطى انطباعا أنه يسعى لطلب النجدة المالية. وتأتي أيضا في وقت لم يتحقق الكثير من وعود الدول المانحة التي

تبون كشف أن بلاده قررت منح شيك بـ100 مليون دولار للسلطة الفلسطينية دون توضيح بشأن طبيعتها أو مقابلها

وممن المقرر أن يتوجه عباس من الجزائر إلى تونس بحسب ما أعلنت رئاسة الجمهورية التونسية في بيان نشرته الاثنين. وذكر بيان لسفارة فلسطين في تونس، أن عباس سيرافقه في الزيارة كل من وزير الخارجية والمغتربين رياض المالكي، وقاضي قضاة فلسطين، مستشار الرئيس للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية محمود الهباش، ومستشار الرئيس مصطفى أبو الرب، ومستشار الرئيس الدبلوماسي مجدي الخالدي، وسفير فلسطين لدى الجزائر فايز أبو عيطة.

الجزائر تعلن عن استضافة محادثات بين الفصائل الفلسطينية

الهجرة ومكانة أوروبا من أولويات فرنسا في رئاسة الاتحاد الأوروبي

باريس - يبرهن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في إطار ترؤسه للاتحاد الأوروبي المتزامن مع حملات الانتخابات الرئاسية الفرنسية، على التصدي لأزمة الهجرة المتواصلة والدفاع عن مكانة الاتحاد الأوروبي في العالم. وسيعقد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مؤتمرا صحافيا الخميس القادم لعرض أولويات رئاسة فرنسا على مجلس الاتحاد الأوروبي، والتي ستبدأ في الأول من يناير 2022 وتستمر ستة أشهر. وسيقدم ماكرون في قصر الإليزيه في باريس "الأولويات الأوروبية الرئيسية التي ستعملها فرنسا خلال فترة الرئاسة" حسب ما جاء في بيان لمكتبه، وذلك في سياق النقاش المتعلق باستقبال المهاجرين ومكانة الاتحاد الأوروبي في العالم.

وتحدث ماكرون في عدة مناسبات عن الأهمية التي يوليها لهذه الرئاسة نصف السنوية التي ستزامن مع حملات الانتخابات الرئاسية الفرنسية في العاشر والرابع والعشرين من أبريل المقبل، ثم تأتي الانتخابات التشريعية المقررة في يونيو.

وتتمثل أهدافه في تعزيز السيادة الأوروبية، ولا سيما من خلال الاستقلالية العسكرية وإصلاح اتفاقيات "شنغن" والدفع قداماً بـ"حزمة المناخ" عبر فرض ضرائب على الكربون وإعادة بناء "معاهدة سلام وصداقة مع أفريقيا" برعاية الاتحاد الأوروبي.

ماكرون تحدث عن الأهمية التي يوليها لرئاسة الاتحاد الأوروبي التي ستزامن مع حملات الانتخابات الرئاسية الفرنسية

وقال ماكرون خلال زيارة إلى العاصمة الكرواتية زغرب "سأقول بكل وضوح إن قوانا الأمنية في حالة تاهب ليل نهار"، متعهداً بـ"التعبئة القصوى" للقوات الفرنسية مع نشر جنود احتياط وطائرات مسيرة لمرافقة الساحل. وسجلت منظمة الهجرة الدولية 1650 شخصاً باعتبارهم أشخاصاً مفقودين خلال محاولتهم عبور البحر المتوسط هذا العام.

وسبق أن حذرت بريتي باتيل، وزيرة الداخلية البريطانية، من أن فشل السياسيين الأوروبيين في التعاون من أجل التصدي لأزمة المهاجرين في القارة قد يؤدي إلى "شهد أسوأ بكثير" في بحر المانش هذا الشتاء.

وكانت باريس قررت إلغاء مشاركة وزيرة الداخلية البريطانية بريتي باتيل في اجتماع حول ملف المهاجرين الذي يسم العلاقات بين البلدين.

ودعت لندن باريس إلى التراجع عن قرارها الذي جاء بعد رسالة لرئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون يطلب فيها من الفرنسيين استعادة المهاجرين الذين وصلوا بطريقة غير قانونية إلى المملكة المتحدة بعدما قضى 27 منهم في غرق زورقهم عندما كانوا يحاولون عبور المانش.

وهددت لندن في الماضي بقطع الدعم المالي لجهود ضبط الحدود الفرنسية إذا فشلت باريس في وقف تدفق المهاجرين.

العلاقات العسكرية والصفقات الدفاعية تتصدر جدول أعمال زيارة بوتين إلى الهند

التوقيع على برنامج التعاون العسكري والتقني حتى العام 2031



خطوات ثابتة نحو دعم التعاون الثنائي

وبشأن إن كانت تتشظى بسبب تقارب روسيا مع الصين من جهة والهند مع روسيا والصين متفحان للتعاون في هذا المجال.

وقال إن "المحطة القمرية العلمية الدولية هي مبادرة روسية صينية مفتوحة لجميع الشركاء الدوليين"، مشيراً إلى أن معهد الدراسات الفضائية لدى أكاديمية العلوم الروسية يتعاون مع الهند في إطار مشروع "تشانديان" الهندي القمري، وكذلك يقدم مساهمة في تحقيق مشروع تصميم مركبة "غاغانيان" الفضائية الهندية المأهولة ببناء على اتفاقيات موقعة بين الجانبين.

وفي إطار محاولتها التعامل مع تزايد النفوذ الصيني، أسست واشنطن حوار "كوان" الأمني مع الهند واليابان وأستراليا، في خطوة أثارت قلق بكين وموسكو على حد سواء.

وكانت الهند مقربة من الاتحاد السوفيتي إبان الحرب الباردة، وهي علاقة استمرت ووصفها الطرفان بـ"الشراكة الاستراتيجية الخاصة والمميزة".

ورأى نانندان أونيكريشنان من مؤسسة أوبزرفر للأبحاث في نيودلهي أن زيارة بوتين "رمزية بدرجة كبيرة"، وأضاف "كانت هناك العديد من التكهات حيال طبيعة العلاقة الهندية - الروسية

وأضاف أنه تم إبرام اتفاقية لتصنيع البندقية الروسية الحديثة من طراز "إكا 203" في الهند، الحديث يدور حول تصنيع 600 ألف بندقية من هذا النوع في مصنع مشترك بهدف تلبية الطلب الهندي على هذا النوع من السلاح.

وأشار شوغايف إلى أن الهند تعد أحد الشركاء الاستراتيجيين المهمين لروسيا، حيث أن حجم حقيبة الطلبات العسكرية مع هذه الدولة يتجاوز مستوى 14 مليار دولار، ويتم تنفيذ اتفاقيات مهمة بما في ذلك توريد منظومة الدفاع الجوي "إس-400"، حيث من المخطط توريد الفوج الأول من هذه المنظومة بحلول نهاية العام.

بدوره، صرح السفير الروسي في الهند نيقولاي كودرياشوف للصحافيين في نيودلهي، أن روسيا والهند تبحثان في مشاريع مختلفة لاستصلاح الفضاء المشترك بما في ذلك القمر.

وأشار إلى أن روسيا فضورة بأن خبرتها في دراسة القمر والرحلات الفضائية المأهولة تستخدم في بعثة "تشانديان" القمرية الهندية ومشروع تصميم أول مركبة فضائية هندية مأهولة من طراز "غاغانيان"، فيما أعلن ناطق باسم مؤسسة "روس كوسموس" الفضائية الروسية أن محادثات بشأن

تصدّرت العلاقات العسكرية والصفقات الدفاعية جدول أعمال زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الهند، ما يعكس سعي موسكو لتوسيع مجالات التعاون في مجال الطاقة وفي المجال العسكري مع حليفها التقليدي ودعم جهود التصدي للمخاطر المحتملة.

نيودلهي - أدى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين زيارة إلى الهند هي الثانية منذ اندلاع أزمة وباء كورونا، في مسعى إلى تعزيز العلاقات العسكرية وتطويع مستويات التعاون في مجال الطاقة بين البلدين.

وأشار بوتين الاثنين بالهند بوصفها "قوة كبرى"، وذلك لدى وصوله إلى العاصمة نيودلهي في زيارة تهدف إلى تعزيز العلاقات العسكرية والتعاون في مجال الطاقة مع حليف تقليدي تقترب منه واشنطن.

وأكد الرئيس الروسي في تصريحات لوسائل الإعلام في العاصمة الهندية وإلى جانبه رئيس الوزراء ناريندرا مودي "نعتبر الهند قوة كبرى، دولة صديقة، وصديقاً موثقاً".

وتربط روسيا والهند علاقات استراتيجية في مختلف المجالات بما في ذلك في المجال العسكري التقني، حيث تعد نيودلهي أحد أبرز مشغري الأسلحة والمعدات العسكرية الروسية.

وكشف دميتري شوغايف، رئيس الهيئة الفيدرالية الروسية للتعاون العسكري التقني، عن تفاصيل الاتفاقات والتفاهات التي تم التوصل إليها مع الجانب الهندي، خلال اجتماع اللجنة الحكومية المشتركة بين البلدين حول التعاون التقني العسكري، والتي جرت برئاسة وزير دفاع البلدين.



ووصف المسؤول الروسي في تصريح إعلامي اجتماع الاثنين بـ"المهم والبارز"، مشيراً إلى أنه تمت مناقشة مسائل التعاون في المجال العسكري التقني ونتائج عمل 2020 و2021، فضلاً عن مناقشة آفاق التعاون للمستقبل، حيث تم تحديد الاتجاهات المهمة، وتم التوقيع على وثيقة بارزة وهي "برنامج التعاون العسكري والتقني حتى العام 2031"، أي تم وضع خطط للتعاون للسنوات العشر القادمة، والتي تتضمن توريد أسلحة ومعدات عسكرية وإنتاج مشترك لبعض الأنواع في الهند.

إيران تعلن إبطاء عودة المفاوضات بشأن برنامجها النووي في فيينا

استئناف جولة أخرى من محادثات فيينا. كما دعا "كل دولة تتفاوض مع إيران في فيينا إلى اتخاذ موقف قوي وأن توضح لها أنها لا تستطيع تخصيص اليورانيوم والتفاوض في نفس الوقت". وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية قالت الأربعاء إن إيران بدأت في إنتاج يورانيوم مخصب بنسبة 20 في المئة، باستخدام أجهزة طرد مركزي متطورة في موقع فوردو التابع لها، ورفضت دعوات إلى السماح للوكالة بالوصول إلى موقعها النووي في كارج.

ويتضمن التحدي الكبير في إنقاذ الاتفاق النووي الإيراني المبرم عام 2015 بين الجمهورية الإسلامية والقوى الكبرى والهادف إلى منع إيران من امتلاك قنبلة نووية.

وانهار هذا الاتفاق منذ الانسحاب الأحادي للولايات المتحدة منه عام 2018 وإعادة فرض العقوبات، ما دفع طهران إلى الرد عبر التنصل من معظم التزاماتها.

والجمعة، توقفت الجولة السابعة من المحادثات غير المباشرة بين الولايات المتحدة وإيران التي انطلقت في التاسع والعشرين من نوفمبر الماضي.

النووي عبر إبطاء المفاوضات فسنّجه نحو خيارات أخرى".

وأضاف "إيران لا تبدو جادة بشأن ما يتعين عليها فعله للعودة إلى الالتزام بالاتفاق، ولهذا السبب أنهينا هذه الجولة من المحادثات في فيينا".



وتابع "إيران لديها قرارات مهمة جدا يجب أن تتخذها في الأيام المقبلة"، وأعرب الأوروبيون الجمعة عن "خيبة أملهم وقلقهم" إزاء المطالب الإيرانية.

وشدد رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت الأحد على ضرورة أن توقف طهران تخصيب اليورانيوم قبل استكمال الجولة السابعة من المحادثات النووية.

وقال في مستهل جلسة لمجلس الوزراء "على القوى العالمية الضغط على طهران لوقف التخصيب قبل

وقالت مصادر دبلوماسية إن هذه المحادثات التي استؤنفت في بداية الأسبوع وتوقفت الجمعة، يفترض أن تستأنف منتصف الأسبوع المقبل للسماح بدراسة المقترحات الإيرانية. جين ساكي أنّ "الحكومة الإيرانية الجديدة لم تات إلى فيينا حاملة اقتراحات بناءة".

وأضافت "لا نزال نأمل بمقاربة دبلوماسية، إنها دائماً الخيار الأفضل"، مستدركة أنّ "مقاربة إيران هذا الأسبوع لم تتمثل، للأسف، في محاولة معالجة المشاكل العالقة".

وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الذي يتعرض لضغوط إسرائيلية لوقف المحادثات فوراً، إن "ما لا نستطيع إيران فعله هو الإبقاء على الوضع الراهن الذي يُتيح لها تطوير برنامجها النووي وفي الوقت نفسه التسوية" على طاولة المفاوضات.

وأكد أنّ استمرار "هذا الأمر لن يكون ممكناً"، مشدداً على أنّ "الأوروبيين يوافقونه هذا الرأي"، ومحدراً من أنه "إذا واصلت طهران تطوير برنامجها

النووية وتقديمها مسودة مقترحين للمشاركون".

ولفت إلى أن طهران "منحت الفرصة للأطراف الأخرى للعودة إلى عواصمها من أجل التشاور، ومن ثم إبداء موقفها حول المقترحين لدى استئناف المحادثات"، موضحاً أن "المباحثات لم تتوقف وإنما هناك استراحة للوفود".

وجاءت التصريحات الإيرانية، بعد أن أكد مسؤول رفيع في الخارجية الأميركية، قبل يومين أن "موقف الوفد الإيراني كان متشدداً"، لافتاً إلى أنه "قدم مسودتين أو مقترحين، فيهما تراجع كبير عما تم التوافق عليه خلال الجولات الست السابقة من المحادثات النووية في فيينا.

واعتبر أن الوفد "أخذ التنازلات التي قدمها الآخرون وطلب المزيد"، مشيراً إلى أن "الصين وروسيا فوجئتا بمدى تراجع إيران عن تلك المقترحات التي قدمت قبل أيام للمفاوضين الغربيين".

وحملت واشنطن طهران مسؤولية الجسود في مفاوضات فيينا بشأن البرنامج النووي الإيراني، لتتضمن بذلك إلى الأوروبيين الذين عبروا عن خيبة أملهم وقلقهم من مطالب الجمهورية الإسلامية.

بلاده "ليست في عجلة من أمرها فيما يتعلق بمحادثات فيينا"، مؤكداً أن "الهدف الرئيسي بالنسبة إلى طهران هو الحفاظ على مصالحها".

وأضاف أن بلاده "أبدت ليونة خلال المحادثات التي أجراها الوفد الإيراني مع الأطراف الأخرى في فيينا، معتبراً أن "الطرف الآخر لم يكن يتوقع على ما يبدو مشاركة طهران بشكل جاد في المحادثات



مفاوضات معلقة

شركات الأسلحة تجنبت الركود الناجم عن كورونا بمساعدة الحكومات

ومن بين البلدان الأكثر إنتاجًا، والتي شهدت انخفاضًا في مبيعات شركاتها العام الماضي نجد فرنسا وروسيا.

ويرجع الخبراء أن تكون لوبيات الصناعة العسكرية مارست ضغوطا أكبر على الحكومات لتحثها على عدم التفكير في خفض نفقات التسليح مهما كانت الظروف، ومهما أضر فايروس كورونا بالحركة الاقتصادية عامة، خاصة وأن تلك الحكومات أمنت في الإنفاق عندما كانت نخوض الدول الكبرى حروباً على الإرهاب وحتى لتعزيز مستويات الأمن داخليا، حيث قامت بصرف المبادرات من الدولارات خلال السنوات الماضية بهدف تخصيص جزء من الميزانيات الحكومية لقطاع التسليح والدفاع على حساب قطاعات أخرى.

وقال معهد "سيبري" في تقييمه السنوي لشركات الأسلحة إن "الطلب الحكومي المستمر على السلع والخدمات العسكرية" حمى "المصنعين العسكريين إلى حد كبير".



الطلب الحكومي على السلع والخدمات العسكرية حمى المصنعين من تداعيات جائحة كورونا

وأشار المعهد الذي يتخذ من السويد مقراً له، إلى أن الشركات استغلت من ضخ السيولة على نطاق واسع في الاقتصادات، فضلاً عن تدابير محددة اتخذت لمساعدة شركات الأسلحة، مثل المدفوعات المعجلة أو جداول الطلبات.

وبما أن العقود العسكرية تمتد عادة لسنوات طويلة، كانت الشركات قادرة على تحقيق مكاسب قبل أن تترسخ الأزمة الصحية.

وقال التقرير إنه "على الرغم من هذه العوامل وغيرها، لم يكن إنتاج الأسلحة العالمي محصناً تماماً من تأثير الوباء".

وسلط التقرير الضوء على أن معدل الزيادة في الأرباح قد تباطأ بشكل كبير بين عامي 2019 و2020، مشيراً إلى أن التدابير المتخذة لوقف انتشار فايروس كورونا المستجد عطلت سلاسل التوريد في قطاع الأسلحة.

وكان التقرير السنوي للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية البريطاني، كشف في مارس الماضي أن الإنفاق العسكري العالمي سجل رقماً قياسياً على الرغم من وباء كوفيد - 19 والأزمة الاقتصادية الناجمة عنه.

وأشار التقرير إلى أن هذه النفقات بلغت 1.83 تريليون دولار العام الماضي بزيادة من حيث القيمة الحقيقية بنسبة 3.9 في المئة مقارنة بالعام 2019. والسود الخمس الكبار من حيث الإنفاق، ومن بينها روسيا والسعودية، أنفقت جميعها أكثر من 60 في المئة من حجم الإنفاق العسكري العالمي. أما ألمانيا التي حلت سابعة وراء فرنسا، فسجلت من جهتها أقوى زيادة في لأحة الدول الـ 15 الأكثر إنفاقاً.



لا توقف عن التسليح حتى مع كورونا

● **ستوكهولم** - قبل نحو عامين، وعندما بدأت جائحة كورونا في الانتشار عالمياً، رجح خبراء عسكريون أن تواجه مبيعات الأسلحة أكبر ركود لها مع تعرض حكومات الدول إلى ضغوط مشددة لكبح الإنفاق العسكري بسبب أولويات فرضتها الأزمة الصحية الطارئة، وهو ما قد يقوض أي خطة لزيادة تمويل الحروب على المدى البعيد. لكن معظم صناع القرار في دول العالم سلكوا طريقاً غير متوقع فيما يتعلق بمسألة الإنفاق الدفاعي، فرغم تداعيات جائحة كورونا التي أضرت بالعديد من القطاعات إلا أن شركات الأسلحة لم تكن من بين المتضررين الكبار، واستطاعت تجنب الركود الناجم عن أزمة الوباء بفضل مساعدة الحكومات.

وأفاد تقرير نُشر الاثنين بأن أكبر مصنعى الأسلحة في العالم تجنبوا إلى حد كبير تداعيات التباطؤ الاقتصادي الناجم عن كوفيد - 19 وسجلوا نمواً في الأرباح العام الماضي للسنة السادسة تواليها.

وفي العام 2019، سجل الإنفاق العسكري أكبر زيادة خلال عقد مع نمو بنسبة 4 في المئة، وسط تزايد التنافس بين القوى العظمى والسباق على حيازة التقنيات الجديدة.

ووفقاً لمعهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام "سيبري"، واصلت الحكومات في كل أنحاء العالم شراء الأسلحة خلال الوباء، كما اتخذ بعضها إجراءات لمساعدة الشركات الكبيرة للأسلحة.

وتعد الصراعات المسلحة لأسلحة في منطقة الشرق الأوسط أحد الدوافع الرئيسية للطبيعة المتقلبة للإنفاق العسكري بالنسبة إلى الدول. وتنتشر الالتزامات على العديد من المحاور مثل اليمن وسوريا والعراق وليبيا، وأيضاً أفريقيا في القرن الأفريقي وجنوب الصحراء وفي منطقة الساحل وبحيرة تشاد. أين تواجه سلطات الدول والقوات الدولية الداعمة لها العديد من النزاعات المسلحة مع المنظمات الجهادية الموجودة هناك، مما زاد الإنفاق العسكري بشكل كبير.

ويعتبر خبراء عسكريون أن السباق نحو التسليح بات شرساً لا بد منه خاصة بالنسبة إلى البلدان التي تسعى لحفظ أمنها الإقليمي والقومي، وعلى رأسها بلدان الشرق الأوسط، وكذلك الشركات المصنعة للأسلحة التي تعمل هي الأخرى للحفاظ على مصالحها وأسواقها الحيوية وممارسة نفوذها على الحكومات للتخفيف من وطأة تأثيرات الجائحة عليها.

وبشكل عام، يكشف تقرير "سيبري" أن أكبر 100 شركة للأسلحة شهدت ارتفاعاً في أرباحها بنسبة 1.3 في المئة عام 2019 إلى مستوى قياسي بلغ 531 مليار دولار رغم انكماش الاقتصاد العالمي بأكثر من 3 في المئة.

واحتلت خمس شركات أميركية كبرى مرة أخرى الترتيب العالمي. وعززت "لوكليد - مارتن" التي تنتج مقاتلات إف - 35 وأنواعاً مختلفة من الصواريخ، مركزها الأول بمبيعات بلغت 58.2 مليار دولار، متقدمة على شركة "رايثيون تكنولوجيز" التي احتلت المرتبة الثانية بعد إتمامها عملية دمج كبيرة، تليها شركات "بوينغ" و"ثورثروب غرومان" و"جنرال داينامكس".

وحلت شركة "بي آيه إي" سيستمز البريطانية في المرتبة السادسة، وهي أعلى الشركات الأوروبية مرتبة، متقدمة بقليل على ثلاث مجموعات صينية.

ظهور المتحور الجديد أوميكرون نداء تنبيه للبشرية

الطريقة غير المنصفة لتوزيع اللقاحات لا تضع حدا لجائحة كوفيد - 19



المتحورات تؤكد فشل السياسات

لتشمل الدول النامية لأنه رأى أن معظم البلدان لا تملك القدرة التقنية اللازمة لصناعة اللقاحات المتخصصة، ويبدو أن المسألة الرئيسية هي مسألة مالية لأن نقل التكنولوجيا اللازمة للبدء بإنتاج اللقاحات في بلدان مثل جنوب أفريقيا سيخفض نسبة الأرباح.

وهذا يتغير ببطء، حيث أعلنت شركات مثل فايزر عن شراكات تصنيعية محدودة في العالم، ولكن لا يزال الهدف بعيد المنال، وفي أحد الأمثلة لهذا العام كان يتم تصدير اللقاحات التي تنتجها شركة جونسون وجونسون في جنوب أفريقيا إلى الدول الأوروبية بغرض التخزين كاحتياط.

بدلا من عزل دول أفريقيا الجنوبية ينبغي لدول العالم إيجاد سبل جديدة للعمل معا في هذه المعركة الطويلة

والحد من ظهور المتغيرات الجديدة والتعامل مع وباء كورونا ليسا معقدين من الناحية التقنية، لأننا نعرف ما هي الخطوات اللازم اتباعها؛ حيث ينبغي زيادة جهود التطعيم في الدول النامية بشكل كبير، وأفضل طريقة للمساعدة في هذا المسعى هي توسيع نطاق صناعة اللقاحات لتشمل المزيد من البلدان، وإذا كانت البلدان الغربية وشركات الأدوية غير راغبة في اتخاذ تلك الخطوات فإن المتحورات الجديدة مثل أوميكرون سوف تستمر في الظهور وتعرقل الجهود العالمية لاحتواء الفايروس.

وباكتشافها السريع لمتحور أوميكرون أثبتت جنوب أفريقيا أنها شريك حيوي في مكافحة وباء كورونا، وبدلاً من عزل جنوب أفريقيا بصورة غير حكيمة ومتعجلة، ينبغي للمجتمع الدولي توظيف هذا الحدث لإشراك جنوب أفريقيا بشكل أفضل وإنشاء قاعدة جديدة لصناعة اللقاحات لأفريقيا في نفس البلد. ولا يمكن لأي بلد أو مجموعة من البلدان التصدي لحظر السفر أن يمنع هذا الفايروس في نهاية المطاف من الانتشار إلى جميع أنحاء العالم. ويتعين علينا اليوم، أكثر من أي وقت مضى، تبني روح التعاون لضمان القضاء على هذا الوباء.

* سنديكيشن بيورو

أفضل بكثير مما كان عليه في الأيام الأولى من ظهور المتحورات مثل المتحور "دلتا".

وفي غضون ساعات من صدور الإعلان فرضت المملكة المتحدة حظراً على السفر إلى جنوب أفريقيا ومناطق أخرى، بينما تعيش كيب تاون ذروة موسمها السياحي، القائم على السياح البريطانيين والأوروبيين.

واعتبر حظر السفر خطوة مقبولة وعقوبة للكثير من سكان جنوب أفريقيا، وحتى صحيفة نيويورك تايمز أشارت إلى أن جنوب أفريقيا "وضعت نظمها المتطورة لمراقبة الأمراض وإجراء البحوث عليها موضع التنفيذ، وشاظرت بقية بلدان العالم تلك النتائج على جناح السرعة، وكان رد الجميل نظير ذلك المستوى العالي من الشفافية هو حظر السفر إليها، والذي من شأنه إلحاق الضرر بقطاعها السياحي".

ويعود سبب الانزعاج من حظر السفر، جزئياً، إلى حقيقة أن الدول الغربية لم تفعل ما يكفي لحماية بقية دول العالم من فايروس كورونا، وقد رفض صانعو اللقاحات الدعوات إلى فتح مجال تصنيع اللقاحات في بلدان الأسواق الناشئة مثل جنوب أفريقيا، لتسريع معدلات التطعيم، ولم يتم تطعيم سوى أقل من 7 في المئة من سكان القارة الأفريقية.

وتناول رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوسا مساء الأحد مسألة عدم المساواة في توزيع اللقاحات، حيث قال "لقد قلنا إن التفاوت والاختلاف في توزيع اللقاحات لا يزهقان الأرواح ويقضيان على مصر العيش في البلدان المحرومة من اللقاح فحسب، بل يهددان أيضاً الجهود العالمية للتغلب على الوباء"، كما قال "ينبغي أن يكون ظهور متغير أوميكرون بمثابة تنبيه للعالم إلى أنه لا يمكن السماح باستمرار توزيع اللقاحات بشكل غير منصف، وإلى أن يتم تطعيم الجميع سيبقى الجميع في خطر".

ومن الواضح أن هذه ليست مشكلة جديدة، فمُنذ وصول اللقاحات إلى الأسواق كانت هناك دعوات متكررة لفتح باب التصنيع في جميع أنحاء العالم لتحسين فرص الوصول إلى تلك اللقاحات. ولكن صانعي اللقاحات ومؤيديهم رفضوا ذلك العرض.

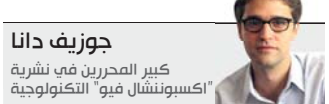
وفي شهر أبريل أكد بيل غيتس معارضته لتوسيع صناعة اللقاحات

ظهر المتحور الجديد من فايروس كورونا "أوميكرون" فسارعت دول العالم إلى اتخاذ الإجراءات نفسها التي اعتمدتها في مواجهة الموجات السابقة من انتشار الوباء فأغلقت أغلبها حدودها ومنعت حركة السفر إلى جنوب أفريقيا من أجل التصدي للجائحة. وهذه الإجراءات التي كانت نتائجها محدودة في السابق -يضاف إليها التوزيع غير العادل للقاحات كورونا- لا يمكن أن تقدم حلاً جذرية لمكافحة الوباء بينما يجمع محللون على أنه من الضروري التفكير في جنوب أفريقيا كنقطة بداية جديدة للتعاطي مع هذه الأزمة العالمية طويلة الأمد.

(الإنذُر) تُعتبر جنوب أفريقيا بيئة مثالية لظهور متحورات جديدة، ولكن هذا ليس شيئاً جديداً، والمثير للإعجاب هو السرعة التي استطاع بها علماء جنوب أفريقيا تحديد المتغير الجديد، وتنبيه المجتمع الدولي، والبدء بالعمل على تحليل المتغير.

وبفضل اليقظة التي تتمتع بها جنوب أفريقيا تجاه فايروس كورونا وقطاعها العلمي الذي يتميز بخبرة طويلة أصبح المجتمع الدولي في وضع

المجتمع الدولي مطالب بإشراك دولة جنوب أفريقيا بشكل أفضل وإنشاء قاعدة لصناعة اللقاحات لأفريقيا في هذه الدولة



جوزيف دانا كبير المحررين في نشرة "أكسونشال فيو" التكنولوجية

● أكد اكتشاف متحور جديد من فايروس كورونا -والذي قد يكون قادراً على الانتقال بسرعة- في الأسبوع الماضي في دولة جنوب أفريقيا الحاجة إلى التعاون العالمي لمكافحة الوباء، ولا يزال العلماء يسعون لتحديد أخطار المتحور الجديد أوميكرون، ولكن هذا لم يوقف محاولات الكثيرين في العالم لعزل جنوب أفريقيا من خلال إغلاق الحدود والحظر الجوي، ويشبه هذا الفعل استخدام الضمانات لوقف النزيف.

وما دام الحصول على اللقاحات غير منصف ولا تتلقى مناطق كثيرة من العالم المساعدة الكافية واللازمة لمكافحة انتشار فايروس كورونا، فإن المتغيرات والطفرات الجديدة ستظل تصف بالمجتمع الدولي، وبدلاً من عزل دول أفريقيا الجنوبية ينبغي لبقية دول العالم أن تستخدم حادثة ظهور متحور أوميكرون كحافز لإيجاد سبل جديدة وبناءة من أجل العمل معا في هذه المعركة طويلة الأمد ضد فايروس كورونا.

ومنذ اكتشاف أولى حالات الإصابة بالفايروس في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019 تم تسجيل إصابات كورونا في أكثر من 210 دول ومناطق. وإلى حدود الإثنين تجاوز عدد المصابين بفايروس كوفيد - 19 على مستوى العالم 265.13 مليون حالة، فيما وصل إجمالي عدد الوفيات الناجمة عن الوباء إلى 5 ملايين و549 ألفاً و892 حالة وفاة.

وليس من قبيل المصادفة ظهور متغير جديد في جنوب أفريقيا، فمع معاناة الملايين من الناس المصابين بنقص المناعة بسبب فايروسات أخرى مثل فايروس نقص المناعة البشرية

في العمق 7

مستقبل العولمة في عصر الجيل الثاني من الحروب التجارية

العالم يتحول نحو تكنولوجيا الجيل الخامس غير مبال برفض الشعوب لها



دول تتجه أكثر نحو الانعزال

إما التشاؤم المفرط، وذلك في حالة اختبار الجانب الأول، أو التفاؤل المفرط، وذلك في حالة اختيار الجانب الثاني، وفي كلتا الحالتين فإن الإجابة ليست هي بالنفي التام أو التأييد غير المشروط لأي منهما. فما تشهده العولمة الآن هو موجة ارتدادية ورياح معاكسة ذات أسباب منطقية، ولها مبرراتها كذلك، وعادة ما تحدث مثلها أيضا بعد موجات الازدهار الكبيرة والطويلة للعولمة، إن الموجة العكسية التي تشهدها العولمة الآن آتت بعد مرحلة من الازدهار والتوسع المتسارع الذي شهدته طوال العقود الخمسة الأخيرة من القرن العشرين.



علي صلاح

العالم الآن يمثل موجة
من الموجات المعاكسة
لتيار العولمة

وعلى الجانب الآخر يشدد علي صلاح على أنه ليس بالأمر الحفيف القول إن ما تشهده العولمة الآن ليس إلا بداية مرحلة جديدة تسمى "الموجة الرابعة من العولمة" من خلال الاعتماد في التقدير على مظاهر التطور التكنولوجي والمعرفي، حيث يتحول العالم تدريجيا نحو استخدام تكنولوجيا الجيل الخامس لأنظمة الاتصالات اللاسلكية، من دون الأخذ في الأخذ في التعمق على مدى سنوات، وحالة الرفض المسيطرة على العديد من الشعوب تجاه العولمة ومعطياتها. وفي النهاية يمكن تلخيص المشهد في أن العالم الآن هو موجة ارتدادية شديدة من الموجات المعاكسة لتيار العولمة.

تشدد الحاجة إليها، وتشجيع منشآت الأعمال على الحفاظ على مستويات أعلى من المخزون وتنويع الموردين من أجل إدارة المخاطر.

ويلفت صلاح إلى أن مجمل المشهد الآن جعل الحماية التجارية سمة مشتركة بين السياسات الاقتصادية للعديد من الحكومات، بل بات ينظر إليه بشكل أو بآخر على أنه تصرف مطلوب وضروري، إن لم يكن من قبل الحكومات فإنه كذلك من قبل الشعوب، وإذا كانت بعض الشعوب انجرفت إلى ذلك التوجه خلف مخاوفها النابعة في الأساس من التوجهات الرسمية لحكوماتها، والتي صدرت إليها أن كل ما يعانونه من مشكلات تتعلق بالبطالة والتضخم وارتفاع تكاليف المعيشة وغيرها ليس إلا بسبب العولمة؛ فإن شعوبا أخرى عديدة باتت مقتنعة بضرورة وضع القيود والعراقيل أمام حركة السلع والبشر لحماية نفسها من الأمراض والفايروسات.

ويلاحظ أن كل هذه المعطيات تبقي مصير العولمة محل تساؤل حول ما إذا كان ما تشهده العولمة الآن يقودها إلى نهاية محتومة تختفي بسببها، أم لا كل ذلك ليس إلا موجة جديدة من العولمة، كما أشار منتدى دافوس في عام 2019، مدلا على ذلك بأن ما يشهده العالم الآن من اخفاء ظواهر اقتصادية وولادة ظواهر جديدة يؤذن بانتهاء مرحلة في تاريخ تطور النظام الاقتصادي العالمي وبداية مرحلة جديدة، تمثل موجة جديدة من موجات العولمة، أطلق عليها منتدى دافوس اسم "الموجة الرابعة من العولمة". ويتابع أنه بصورة أكثر شمولية فإن اختيار أي من الجانبين كإجابة عن سؤال مستقبل العولمة، يتضمن الوقوع في فخ

وقد تجلت هذه الحالة بوضوح في عام 2016 لدى تصويت البريطانيين لصالح خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي، وقد تسبب قرارهم ذلك في دفع اقتصادهم إلى التراجع.

انعزالية فريدة وجماعية

يوضح صلاح أن مثيرات العولمة لم تقتصر على الأسباب الاقتصادية بل شهدت إضافة عوامل أخرى منها التهديدات غير التقليدية الناتجة عن العولمة، والتي بدأ أحد تجلياتها في صورة التفشي السريع لفايروس كورونا المستجد، والذي أضاف وقودا جديدا إلى النزعة الانعزالية المسيطرة على العالم وجعل الدول أكثر حذرا في ما يتعلق بفتح الأسواق أمام البضائع الأجنبية، وكذلك في ما يرتبط بفتح الحدود والمطارات أمام المسافرين القادمين من الخارج، وغير ذلك من المظاهر السلبية التي تدعو بدورها إلى التساؤل عما ستفضي إليه هذه الأحداث في نهاية المطاف، وطبيعة وحجم العراقيل والقيود التي ستوضع على طريق العولمة بسببها، والأهم من ذلك أيضا هو مدى قابلية ومرونة الدول في إزالة هذه العراقيل والقيود، لمنع التعرض

لأزمات مماثلة في المستقبل. ويعتقد الكاتب أن مثل هذه الظروف تحتل من الحكومات تجنب اللجوء إلى السياسات الحماية التي تفاقم الأزمات وتعزل تدفق سلاسل القيمة العالمية وتزيد من مستويات عدم اليقين، والأكثر أهمية هو ضرورة تجنب فرض قيود على الصادرات من الأغذية والمنتجات الطبية الضرورية، والعمل معا لمساندة زيادة الانتاج وضمان تدفق الموارد إلى حيث

تعد من أقدم أنواع الحروب التي عرفتها البشرية، وقد بدأت تلك الحروب مع بداية وجود البشر على وجه الأرض في شكل صراعات محدودة على الموارد الطبيعية بين الجماعات والقبائل، وفي نطاقات صغيرة. ثم أخذت منحى أكثر صخبا مع اكتشاف الذهب والمعادن، فالتجهت الدول إلى تسخير قواها العسكرية المتطورة من أجل حسم تلك الحروب، وكان الأمر يصل بالدول القوية عسكريا إلى احتلال الدول الضعيفة واستعمارها من أجل الاستحواذ على ذهبها ومعادنها.

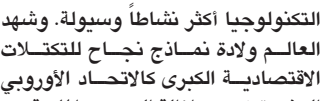
تغير الأمر الآن فتبدلت الحروب من حيث الشكل والمضمون، وباتت الدول أقل نزوعا إلى استخدام الأدوات العسكرية في حسمها؛ بل إنها تشن بادوات غير عسكرية في ظل ما حققه العالم من تقدم

تكنولوجي كبير ساعد على التضييق على الدول المعادية وعزلها عن محيطها الدولي ببادوات مالية وتجارية، تأخذ صورة العقوبات الاقتصادية والحصار المالي والمقاطعة ودعم المنتجات الوطنية في مواجهة منتجات الدول المستهدفة. أضف إلى ذلك حروب العملات وحروب الشركات وغيرها من الحروب التي أصبحت لها فاعلية وجدى تقترب كثيرا من فاعلية الأدوات والأسلحة العسكرية؛ بل تفوقها في بعض الجوانب خصوصا تلك المتعلقة بالتكلفة فهي أقل تكلفة كثيرا من الأدوات العسكرية، سواء تعلق الأمر بالتكلفة المادية أو المعنوية أو البشرية.

ويؤكد صلاح أن الدول لم تتوان في جعل التكنولوجيا ضمن إطار حروبها الاقتصادية لجاء بعضها بعضا سواء من خلال تطويع هذه التكنولوجيا وتطبيقاتها كأداة وسلاح من الأسلحة المستخدمة في الحروب، كما حدث من خلال قيام بعض الدول بتطوير تقنيات تكنولوجية للجنس الاقتصادي على الآخرين سواء كانوا دولا أو شركات، أو حتى بين الشركات وبعضها بعضا. كما أن الدول جعلت التكنولوجيا نفسها موضوعا للحروب والنزاعات والتنافس الاقتصادي من خلال سعيها المستمر للتفوق التكنولوجي، فعملت على ضخ الاستثمارات في مجال البحث والتطوير أو سرقة التكنولوجيا المتطورة لدى الدول الأخرى. وكل ذلك أضاف أو يضيف كل يوم نقاطا لدى بعض الدول كحجج وذرائع لتقويض العولمة والانفتاح على الآخر.

ويضيف أنه بينما اقتصرت سلوكيات رفض العولمة والنزوع إلى الانعزالية على الدول والحكومات في بادئ الأمر، فإن عدواها انتقلت إلى الشعوب في الآونة الأخيرة فانسأقت بعضها خلف مساعي حكوماتها، وأصبحت بدورها غير متقبلة للانفتاح على العالم الخارجي، حتى إن هذه النزعة دفعتها إلى اتخاذ قرارات استثنائية تضرها وتضر اقتصاد بلادها رغم أنها تعتقد أنها تحمي بلادها من المخاطر الاقتصادية القادمة من الخارج.

شهد النظام الاقتصادي العالمي تغيرات جذرية خلال السنوات الماضية تزامنت مع ثورات تكنولوجية كبرى كان لها تأثير كبير على الحروب العالمية، حيث غيرت من شكل الحروب وأساليبها ودوافعها لتصبح حروبا تجارية واقتصادية تمارسها الدول ضد بعضها البعض ودفعت شعوبا إلى تبني مواقف حكوماتها والتمسك بالانعزالية والانغلاق، وهو ما دفع الكثير من الباحثين والمحللين إلى البحث في مستقبل العولمة في ظل اخفاء ظواهر اقتصادية وولادة ظواهر جديدة.



محمد الحمامي
كاتب مصري

تزامن اتساع الحروب الاقتصادية مع صعود أحزاب سياسية وقادة ذوي توجهات شعبوية في العديد من البلدان، فباتت السياسات الشعبوية مسيطرة على التوجهات الاقتصادية للدول، وانعكس ذلك على توجهات الشعوب التي باتت تنبذ العولمة وتحاربها، وهو ما أصبح

تحديا جديداً للاقتصاد "العولم".

وازدادت مخاطر هذا التوجه بشكل كبير في ظل جائحة فايروس كورونا المستجد التي أصبحت تمثل أحد المخاطر الجهرية الموجهة للنظام الاقتصادي العالمي، لاسيما بعد أن أجبرت الدول على تبني سياسات "الإغلاق العام" من أجل وقف انتشار الوباء، لكنها ولدت عن غير قصد تهديدات كبيرة للعولمة الاقتصادية كونها قيدت حركة البشر وسفرهم، وأضرت بحركة البضائع، ووضعت سلسلة الإمدادات الدولية أمام مخاطر غير مسبوقة.

واظلا من هذه الرؤية للباحث علي صلاح رئيس وحدة الدراسات الاقتصادية بمركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة بأبوظبي، يأتي كتاب "الشعبوية الاقتصادية: مستقبل العولمة في عصر الجيل الثاني من الحروب التجارية" الصادر عن المركز، وينصب تركيزه على التطورات التي شهدتها النظام الاقتصادي العالمي في العقود الماضية، لاسيما منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين، الذي شهد تغيرات عميقة وجوهرية جعلت الاقتصاد العالمي أكثر انفتاحاً عن ذي قبل، حيث تم تحرير التجارة في السلع والخدمات، وأصبحت حركة البشر بين الدول أكثر يسرا وسهولة، وباتت حركة رؤوس الأموال ونقل



المساعدات الاستخبارية الفرنسية.. جدل في باريس وصمت في القاهرة

وأصبحت مسألة القمع الداخلي وسيلة لممارسة ضغوط على النظام المصري، لأن الانطباع السائد حوله أنه لا يلقى بالا بالحرية، وتفسيره لحقوق الإنسان يبدو غير منسجم مع الكثير من التطلعات الغربية.

وقال المتحدث باسم الوزارة إيرفيه غرانجان "كان هناك تسريب لوثائق يشتملها السر الدفاعي الوطني.. هذا التسريب هو انتهاك للقانون.. وخطر للغاية، لأن ما يُكشف قد يظهر أشياء حول أساليب عمل الجيش ويمكن أن يعرض سلامة أفراد وزارة الخطر". ومثلت هذه الزاوية نقطة ارتكاز لدى القاهرة، وجعلتها تبعد عن الدخول في معركة لا تخصها مباشرة، خاصة أنه من الصعوبة حسم هوية المستهدفين، وهل كانوا إرهابيين أم مدنيين، فمجرد السير في دروب صحراوية عبر قوافل محملة بكل ما هو غير مشروع، يكفي لتأكيد تهمة التواطؤ مع المتطرفين في منطقة شهدت تعاونا كبيرا بينهما.

وأطلقت وزارة الدفاع الفرنسية تحقيقا داخليا للتحقق من أن القواعد قد تم تطبيقها بالفعل من قبل الشركاء المصريين، لأن "الخطوط العريضة لهذه المهمة الاستخبارية تلبى متطلبات صارمة جدا"، ويتعلق الأمر بمكافحة الإرهاب بعيدا عن المشاكل الداخلية.

نافذة حقوق الإنسان، مؤكدا أن الصمت الرسمي أبلغ رد على محاولات ضرب التعاون الأمني بين القاهرة وباريس في ملف الإرهاب. ورفضت دوائر مصرية دفاع وسائل إعلام فرنسية عن مجرمين ومهربين يتعاونون مع إرهابيين، وتعتبرهم "مدنيين وغير مدنيين"، بينما تواصل الطائرات المسيّرة الأميركية والفرنسية استهداف قيادات إرهابية وتوقع العديد من الضحايا المدنيين.

وتحدثت هذه الدوائر عن أن الفترة التي تمت الإشارة إليها، وهي بين عامي 2016 و2018 وقيل إنها شهدت 19 عملية قصف جوي، كانت تخوض فيها مصر حربا ضارية ضد الإرهابيين تقاعست دول أخرى عنها، بعضها كان يساعد المتطرفين لزعة الأمن في مصر التي عملت على تأمين حدودها الغربية بشنن الطرق، وانعكس نجاحها في هذه المهمة على حالة الاستقرار.

وقد تقدمت وزارة الدفاع الفرنسية بشكوى لفتح تحقيق جنائي حول ما يسمى بـ"انتهاك أسرار الدفاع الوطني"، بعد أن كشفت وسائل إعلام أسرارها تتعلق بعملية عسكرية لمكافحة الإرهاب في مصر، وقال مكتب المدعي العام في باريس إنها استخدمت "الأغراض القمع الداخلي".

تكون أثارها العملية ظهرت في عهده، لكن الاتفاق سابق، ما يقلل من الجدوى السياسية للحملة الفرنسية. وأكد الخبير العسكري العميد عبدالغفار الدويك أن الإبحار بأن فرنسا أمدت مصر بمعلومات تم استخدامها عمدا في ضرب مدنيين، "ادعاء كاذب، لأن فرنسا من أبرز الدول المدافعة عن حقوق الإنسان ولا تجرؤ على تقديم معلومات تمس المدنيين".



عبدالغفار الدويك

الصمت أبلغ رد على
محاولات ضرب التعاون
بين القاهرة وباريس

وأضاف لـ"العرب" أن التعاون الاستخباراتي بين البلدين جزء من استراتيجية مواجهة الإرهاب، وهناك نصوص صارمة تحول دون المساس بالمدنيين، ولمصر أو غيرها الحق في توجيه ضربات ضد أي عناصر تشكل خطرا على أمنها القومي، وليس من دورها التحري عنها قبل التعامل معها ومعرفة هل هي من المهربين أم من الإرهابيين.

وأشار إلى أن هناك قوى إقليمية تحاول التشويش على مصر من خلال

الأسلحة والمخدرات وتهريب البشر، وهم من المتعاونين مع متطرفين في كل من ليبيا ومصر، وإذا كانوا من المدنيين فهم أيضا من المجرمين". وأوضح المصدر ذاته لـ"العرب" أن القاهرة تعاقبت مع شركة خاصة لتلقي معلومات منذ فترة، وتعمل بالتنسيق والتعاون مع وزارة الدفاع الفرنسية، وهو تقليد معروف في المنطقة، ومع تزايد أعمال الإرهاب ومخاطره المتعددة بدأت دول عديدة تستعين بالخبرات الأجنبية.

وتسعى بعض المنظمات الحقوقية الدولية المتعاونة مع جماعة الإخوان أو المتعاطفة معها إلى توظيف الواقعة الفرنسية وتحميلها معاني سياسية، بغرض زيادة اللغط حول أداء النظام المصري في مجال حقوق الإنسان، حيث يتهم بارتكاب انتهاكات ضد معارضيه. وتكمن مشكلة هؤلاء في أن باريس لها علاقات عسكرية قوية مع القاهرة والتي تعد من أكثر الدول شراء للأسلحة الفرنسية، وخاضتا معا عمليات واسعة ومؤثرة في مجال مكافحة الإرهاب وحققتا نجاحا كبيرا في شرق ليبيا. كما أن التفاهات الاستخباراتية بين البلدين تمت خلال عام 2013، أي قبل أن يتولى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي حكم البلاد (2014)، وربما

الخطاب الذي تتيبناه جماعة الإخوان المسلمين.

ومع أن الربط بين الواقعتين يأتي بصورة غير مباشرة، إلا أن النتيجة واحدة، وهي محاولة العودة للتركيز على الملف الحقوقي المنتشعب في مصر، وأن تطور العلاقات بين القاهرة والدول الأوروبية لن يؤدي إلى غلقه تماما.

وشددت مصادر مصرية على أن من جرى قصفهم جوا بمعرفة سلاح الطيران المصري وجاء باستخدام معلومات فرنسية، هم "قوة من المهربين وتجار

القاهرة - التزمت القاهرة الصمت حيال النقاش الدائر حاليا في باريس حول اتهامها باستغلال مساعدات استخبارية تلقتها من فرنسا، في إطار مكافحة الإرهاب، في استهداف مدنيين، ولم تعلق على الجدل المتصاعد باعتباره جاء وفقا للقانون.

تزامن هذا الحديث مع صدور تقرير من الخارجية الهولندية قبل أيام اتهم النظام المصري بالإقدام على تصرفات سلبية ضد مدنيين، واستدعاء وقائع مرت عليها سنوات نصب في صالح



تعاون عسكري يثير الجدل

كأس تاريخية مسمومة على طاولة نفق المانش



يمكن استعادة حرمة طويلة من الكلام غير الدبلوماسي عندما تتعلق الحال بالعلاقة بين الأمتين الفرنسية والبريطانية. صحيح أن البلدين أكثر من جارين وفق مفاهيم الجغرافيا التي لا تتغير، وصحيح جدا أنهما شعرا بالأسوولية الاقتصادية العالية في قرار الربطي في القتال النبللجي من عقد، لكن مع كل تعطل يورون بقلق المشي بين المسؤولين في البلدين، يتم استحضار ضغينة الخلاف سداقة وثقافتي الفرنسي - البريطاني. هناك فكار الحرب والتنافس أيضا. قبل أيام ألغت السلطات الفرنسية عوة وزارة الداخلية البريطانية برتي اتال إثر الخلاف على اللاجئين غير شترسيين بين البلدين. كل بلد كان يحمل لآخر مسؤولية ماساة غرق العشرات من اللاجئين.

وزير الداخلية الفرنسي جيرالد
ارمانان اعتبر أن بوريس جونسون
اجأ إلى الحل السري من فرنسا من خلال
تدبير باسبر على استقبال مهاجريها.
نسيرا إلى أن العلاقات البريطانية -
الفرنسية ليست طبيعية حاليا.
في حقيقة الأمر، ما تكن كذلك دائما،
إن بدت هادئة في أوقات ما، فهل من
بيننا من يمين أن ينسى التصريح
الشهير للرئيس الفرنسي الأسبق جاك
سپيك "ماذا حصلنا من بريطانيا،
في الطعام الاصطناعي". سجد العادلة
تكثر حققا في الجانب البريطاني مقابل
ربعة شيركا عن الطعام البريطاني
الصحي. الحرب تصل غالبا إلى
الفلتين، فكل طرف يضع أسلحته في
كف ومولير وسكسبير لبعالهما
تضارعا. هناك كاس مسمومة على
طاولة القتال البريطاني - الفرنسي -
لجميع القوم بوجودها، ويحرض على
رشة منها كلما فتح التاريخ عينه
على العلاقة بين البلدين. حتى عندما
شاحر صبادو الأسماك الفرنسيين
البريطانيين انترت الأصوات المتشنجة
ستحضر الحرب الثقافية.

نعم هناك احتفاء متبادل، نتذكر جميعا الترحيب الفائق عن العادة في استقبال بريطانيا للرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي وزوجته كارلا روني، لكنه كان أشبه بترحيب إعلامي نجم تلفزيوني وعارضة أزياء جميلة، وعندما استقبل عمدة لندن صادق خان نظيرة الرئيسة آن هيدالغو في بقعته محطة قطارات كنغ كروس، كانا ببعثان برسالة اجتماعية عن توأمة العاصمتين، غير أنه لا بويرس جوسون-لا إيمانويل ماكرون يقآن بالرسالة السياسية المخوطة من ذلك اللقاء الشعبي. قبل ذلك كان توني بلير يخفف ضل فرنسا عليه بالقول "قد عملت في من حدة الفيلط الفرنسي عندما أديت مسؤولياتي نادلا في أحد دارات باريس".

مهما يكن من أمر، ليس الجدل
 الذي تصاع على تحمل مسؤولية غرق
 الملاجئ في بحر المانش وحده ما يجعل
 لفرنسا العلاقة الفرنسية - البريطانية
 تتوتر، لأنها في أهدأ حالاتها كانت
 كذلك. الألفة البريطانية لا تقبل بفرنسا
 منافسا وتريد الثأر منها حتى في
 مرة القدم. والفرنسيون يعرفون
 أن الغلبة الفرنسية يتبعونها
 في التاريخ لا تملك شرعيتها أمام
 فوجحات نابليون وبونابرت.
 ذلك يجعل التاريخ حاضرا بشكل
 اثم كلما اختلف صيادو الأسماك على
 حدود الصيد في بحر المانش، وكلما



تمت الاستعارة من موليير مقابل ما كتبه شكسبير، وكلما اختلفت الأرقام عن عدد الناطقين بالفرنسية مقابل الإنجليزية، ولا ينتهي الأمر بقاء أنسونج مع ماكورن، "الثاني سبق وإن وصف الأول بالمهرج"، فديلماسية الابتسامات الأوروبية لم تكن تصلح في القلمثتان لها في علاقة باريس بلندن من قبل، فكيف يمكن النظر إليها بعد بريكست؟

كانت مأساة غرق اللاجئين في الأليام الماضية حمرضا لفهم المزيد في العلاقة بين لندن وباريس، لأنها في أهدأ حالاتها كانت متوترة في داخلها.

عندما سالت صديقي البريطاني العارف بالتاريخ بين البلدين، عزّا الأمر إلى الأنفة البريطانية في علاقتها مع فرنسا. لكن على ماذا الأنفة إذا كان التاريخ يقول إن الصلحة يجب أن تكون في سفح كأس التبيذ المسموم بين البلدين وليس التحريض على ارتشاشه.

البلدان بمثابة توأمين. عضوان دائماً في مجلس الأمن، دولتان نوويتان لدهبهما اقتصاد متشابه وعدد سكان متقارب. البريطانيون يعيشون باريس والفرنسيون لا يخفون سعادتهم بلندن، وقطار يورو سترار يوصل بين العاصمةين خلال ساعتين لا أكثر، فيمكن لأي بريطاني أن يقضي أمسيته مع كأس نبيذ فرنسي والعودة في نفس المساء، مثلما يمكن الفرنسي التمتع بهذه الفرصة أيضاً في لندن.

والقواعد المالية بين البلدين بعد
بريكست بحاجة إلى أكثر من تعديل من
دون استحضار الضغينة التاريخية،
فلا يمكن لبريطانيا مغادرة أروبيتها
وتكون امريكية مثلا، مثلما لا يمكن
لفرنسا بوصفها أحد أكبر قادة الاتحاد
الأوروبي إغلاق عينها عن الجغرافيا
التي تربطها بالجارء الخارجة عن
الاتحاد الأوروبي.

لكن سيلفي بيرمان السفيرة الفرنسية السابقة في بريطانيا لا ترى أي جدوى من العمل مع جونسون سيد بيركست المغرور، لقد نشر جونسون رسالته التي اتهم فرنسا بعدم العمل الجاد من أجل السيطرة على تدفق المهاجرين على تويتير، بيد أن الأمر أثار حفيظ مارون معتبرا تصرف بويرس حق جاد فالقادة لا يتواصلون في أمثال هذه القضايا بالتفريد على تويتير أو ببرسائل يتم نشرها للعامة. وقال "نحن لسنا مبلغين عن خروقات في العمل". وقبلها ارتفعت حدة الكلام على لسان كليمنت بون وزير الشؤون الأوروبية الفرنسي عندما تساءل لماذا يريد المهاجرون الذهاب إلى المملكة المتحدة؟

وجاءت هذه المرة الإيجابية لتقديم نموذجاً اقتصادياً بريطانيا يصل إلى مستوى "العبودية العصرية" وفق تعبير الوزير الفرنسي، لأن ما ذاك من اللغة الإنجليزية، ولأن المهاجرين يحاولون الانضمام إلى عائلاتهم، ولأن هناك نموذجاً اقتصادياً يعد أحياناً شبه عبودية عصرية.

آخر الرسائل الغاضبة جاءت من رئيس الوزراء الفرنسي جان كاستكس في رسالة إلى جونسون، رافضاً قبول وجود ضباط أو جنود من الشرطة البريطانية في دوريات مشتركة على الشواطئ، لأن ذلك من شأنه أن يضر بسيادة فرنسا.

هناك سأم متبادل بين البلدين
واتهامات بتبادل الكلام المزوج، هو
في حقيقته لا يعود فقط إلى كارثة غرق
27 مهاجرا غير شرعي قرب مدينة كاليه
الفرنسية على الحدود البريطانية. إنه
انتقاد متبادل لا يتوارى في أوقات إلا
لكي يعود أكثر احتداما.



الرئيس برهم صالح ورئيس الوزراء مصطفى الكاظمي يستحقان العدا، بل حتى محاولات القتل، من جانب زبانية الولي الفقيه في العراق وميليشياته لثلاثة أسباب على الأقل.

الأول، هو أن هذين الرجلين أعادا الاعتبار إلى قيم النزاهة في المسؤولية. فلم يتورطا بأعمال فساد ولا حاولا بيعا لمنصبيهما مناسبة للثراء الشخصي كما فعل الأسبقون منذ نشأة "العراق الجديد"، ولا وظفا المنصب

لمراعاة حزب أو طائفة. فكان ذلك أمراً من باب العجب بالنسبة إلى أعلام الولي الفقيه الذين إنما أفسدوا، لأن الفساد كاتكاكاً مطلوباً منهم لكي يفسدوا ويقسوا للحرس الثوري الإيراني.

والثاني، هو أنه تم تصرفاً في منصبيهما كعراقيين. وهذه مصيبة.

مختصصة "العراقي" بالنسبة إلى أي مسؤول، إنما تذكر الولي الفقيه بما يخصه. فالانتزاع إلى العراق أو العمل لخدمته ولتعزيز مقوماته تتخذ عبوداً للعراق القديم، كما تتخذ باهتزاز الباب الخريبي التي تكفل وأزلمته وعلمانه بجعلها هي القوة التي يفتخر العراق إلى ما هو فيه الآن.

والثالث، هو أنهما يستندان إلى مشروع إصلاح يدفع بالعراق لكي يدور في مدار وطني جامع تجاه التمرقات التي أقامها النظام الطائفي؛ وفي مدار

مستقل تجاه دول المنطقة، وذلك من أجل أن يستأنف مسارا للتنمية قائما على الإحترام المتبادل والمصلحة المشتركة. وليس على قيم الصوصية والولاء لإيران والارتباط بجندتها السياسية. وهذه الأسباب لا يفكها العداء. لأننا نخرّب كل شيء حاول اللواتيون أن يجعلوا منه معيارا لتولي المناصب. الصوصية والاستيلاء على المال العام وتهريبه وإقامة مشاريع وهمية وتحويل الفساد إلى نظام قائم بذاته كانت هي الأرضية التي سمحت بتبديد التريليون ونصف التريليون دولار التي حصل عليها العراق من عائدات النفط خلال الأعوام الـ ١٨ الماضية، بينما ظل العراقيون يعانون أسوأ الظروف المعيشية، ويرزحون تحت نير الفقر والجوع والبطالة والتشرد والمرض.

لا أحد يجهل إلى أين كان يذهب ذلك المال. ولا أحد يجهل من هم الزائنون الذين وفروا لإيران السبيل لكي تمتص من دم كل عراقي، بالمعنى الحرفي للكلمة، وكأنها حشرة جريمة وحشية، تغرس أنيابها في كل جسد.

العراق الذي أصبح تحت سلطة جماعات الولي الفقيه من أكثر دول العالم فسادا تحول الفساد فيه إلى نظام له معايير ومبررود ووالاياته ومبرجياتة. وكان يتعين أن يظل عرضة للنهب والخراب والفشل. وكان من غير الجائز، بحسابات اللولائين، أن يظهر على رأس السلطة رجال يضعون العصي في دواليب ذلك النظام. لم يملك صالح والكاطبي إلا صلاحيات رمزية. ولكنهما حتى يقصر ذات اليد حيال البابات عمل نظام المحاصصات الطائفية قدما معيارا لإدارة المنصب لا يتوافق مع طبيعة النظام. ولا مع مصالح الذين يقفون وراءه.

نظام المحاصصات الطائفية هو بالتحديد نظام لصوصية وفساد وأعمال نهب، لأنه ينظر إلى موارد البلاد على أنها "حصص" توزع على كل أفاق من أفاق الولي الفقيه، بينما يكسب الولي الفقيه نفسه الحصة الأكبر منها ليرعى جلاوته وحراميته الذين، بدورهم، افترقوا إيران، وجعلوا أكثر من 40 في المئة من مواطنيهم يعيشون تحت خط الفقر.

المئات من المليارات التي تم نهبها
جهازاً ونهاراً من عائدات العراق، كيف
لم تنفع الإيرانيين أنفسهم؟ وإلى أين
ذهبت؟ ولماذا بقيت البنية التحتية في
إيران تتداعى ليس بأقل مما تداعت في
العراق؟

الجواب، هو أن عقلية
النهب لا تقملي نفسها في
مكان إلا لتكون هي نفسها
في كل مكان آخر.

والجواب، هو نظام الفساد القائم في العراق
كان في الواقع مرآة
لنظام الفساد في إيران
الذي يرعاه ويشرف عليه
الزبانية.

والجواب، هو أن المال
الحرام لا بد وأن يسلك
سبل الحرام.

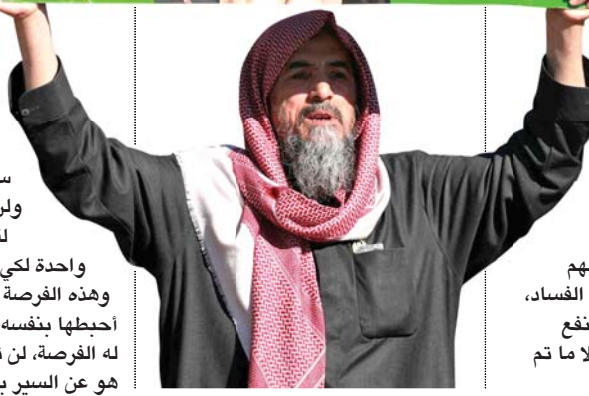
ولو ظهر في إيران
رئيس مثل برهم
صالح أو رئيس وزراء
مثل مصطفى الكاظمي
لقتلوهما بطائرات
مسيرة لا تخطئ الهدف.
وهناك من سجناء
المعارضة لسلطة الولي
الفقيه مثل مير حسين

موسوي ومهدي كروبي من لا يتفقون إلا الموت البطيء لأنهم أرادوا إصلاح نظام قائم على الفساد، وعلى الطغيان فيه، حتى لم تنفع الإيرانيين لا موارد بلادهم، ولا ما تم نهبه من العراق.

المئات من المليارات كان بوسعها أن تفعل الكثير أينما وضعتها، إلا أنها تبددت كما يتبدد الماء من بين الأصابع هنا وهناك.

صالح والكاظمي يملكان
صلاحيات رمزية ولكنهما حتى
بقصر ذات اليد حيال آليات عمل
نظام المحاصصات الطائفية
قدما معيارا لإدارة المنصب لا
يتوافق مع طبيعة النظام ولا مع
مصالح الذين يقفون وراءه

ولأنه "نظام" قائم على شبكة ترتيبات وازلام وعصابات وميليشيات، وله معايير خاصة به، فإن أي أحد يسعى لكي يقدم معايير مختلفة سوف يعد تهديدا، حتى ولو ظلت معايير محدودة الصلاحيات. لماذا؟ لأنها تكشف عورات الولي الفقيه، وعورات ازلامه، وتحولها إلى فضيحة سياسية وأخلاقية لا يمكن لنظام الفساد أن يتحملها. عندما اجتمع ازلام الولي الفقيه مع مقتدى الصدر في "سقيفة" هادي العامري صاوروا جميعهم



مناهضين للفساد وداعين إلى
حاربه. كيف؟
على سبيل "الثقبة" والدجل، فإن كل
قول ممكن، إلا أن تتحول مكافحة الفساد
إلى عمل حقيقي. وهم يربون في
لواقع المشاركة في الحكومة، بأي ثمن،
لكن يفسدوا محاولات مكافحة الفساد
بقوموا بتسويق ما نههيو، ولكي لا
تفتروا الفسادات عن 450 مليار
لوان التي قال عادل عبدالمهدي إنها
"ضاعت" من الحسابات.

فكيف يجوز أن يجعل صالح
الكاظمي من مكافحة الفساد هدفا
ئيسيا من أهدافها؟ وكيف يجوز
السماع بقائفا في السلطة، بل كيف
يجوز أن يبقيا على قيد الحياة أصلا؟
مفتدى الصدر يعرف هذه "الأورطة"
وهو يحاول أن يتساوم معها، لكي يبقيا
يرص قيادته للعراق قائمة من دون
منغصات.

إلا أنه لن ينجو إذا تراخى. مشروعة
لداعي إلى المحافظة على استقلال
عراق وإعادة بناءة سوف ينهار إذا
ما سمح لسوسة الفساد أن تمتد إليه،
عراق. إذا ما سمح لإليات التسوية أن تعطل
قدرته على إنجاز ما يريد.
التنازل لزبانية الفساد، ولو بمجرد
بعد صالح والكاظمي، إنما يعني
ن سوسة التسوية هي التي فازت
في الانتخابات وهي التي باتت تقود
لسلطة، لا هو.

لا يحسن بالصدر أن يخادع نفسه
إذا ما خادعوه. فهم بعد
أن ينتهوا من مواجهة
الخطر، سوف يلتفتون
إليه شخصيا.

كما لا يحسن
بالصدر أن يتجاهل
حقيقة أن "التيار
الصديري" الذي أصبح
منافسا وتهديدا
لجماعات الولي الفقيه،
قائم على شخصه
هو. فإذا ما قتل فإنه
سوف ينهار. كما
أنه سوف ينهار
إذا سمح لسوسة
الفساد والمساومات
أن تفعل فعلها فيه.

اليوم يملك الصدر
دراعا حميه. والمساومة
مع زبانية الولي الفقيه
سوف تجعله أهلا للقتل،
ولن يكلفهم ذلك الكثير.

لقد توفرت للصدر فرصة
واحدة لكي يبرز بقوة تغيير حقيقة.
وهذه الفرصة لن تتكرر. وإذا ما
حبطها بنفسه، فإن الماسي التي وفرت
به الفرصة، لن تتوقف عنه إلى ما تراجع
عن السير بها إلى الأمام.

رئاسيات ليبيا من حرب الطعون إلى لحظة الاختيار



بين الرابع والعشرين من ديسمبر 1951 تاريخ قيام دولة ليبيا كما أرادها المجتمع الدولي، والرابع والعشرين من ديسمبر 2021 موعد أول انتخابات رئاسية كما يريدتها المجتمع الدولي، هناك 70 عاما مرت بين العهد الملكي وزمن القذافي وصولاً إلى مرحلة الفوضى خلال السنوات العشر الماضية، وسيكون على الليبيين أن يدشنوا عهداً جديداً يتجاوزون به سلبيات الماضي، ولكن ذلك لن يتحقق إلا بالمصالحة الوطنية الشاملة، وبأن يكون لهم مجال مشترك للاقتناع بأن لا بد من التغيير الوطني الجامع، حيث لا أحد يستطيع أن يلغي الآخر، وبالتالي فإن على الناخب أن يستغل جيدا لحظة الاختيار، وأن ينظر أولاً إلى ملامح كل المترشحين، وأن يتأملها جيدا، فقد يتوصل إلى معرفة من لديه القدرة أكثر من غيره على تضصيد الجراح وطي صفحة الآلام وإعادة الدولة إلى مسارها السبيل. عليه أن يستغل الفرصة جيدا لأنها قد لا تتكرر ثانية على الأقل في المدى المنظور.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

قوة له على الأرض عكس الدببية الذي يتولى وزارة الدفاع إلى جانب رئيس الحكومة ولديه قوة تأثير بسلطتي المال والقرار السياسي والإداري على عدد مهم من ميليشيات غرب ليبيا، وحفتر الذي يتولى قيادة الجيش الوطني من مقره في ضاحية الرحمة ببنغازي، ومرة أخرى كان لا بد من تدخل خارجي لمنع إقصاء هذا الطرف أو ذلك ولقطع حبل الضغوط المسطرة على المفوضية، وهو ما حصل بالفعل، لكنه جاء ليفسح المجال أمام انتخابات مثيرة للجدل، يتنافس على الفوز بها مرشحون غير قادرين على الفاعلة ما انك يعلن أرجاء البلاد التي يتطلعون إلى رئاستها، بل إن سيف الإسلام مثلاً، غير قادر على التحرك علناً في أي مدينة سواء في غرب البلاد أو في شرقها، كما أن كل طرف من تلك القوى الفاعلة ما انك يعلن بوضوح أنه لن يعترف بنتائج لا تصب في مصلحة مرشحه، وسيجد بالتأكيد ما يعتمد عليه في ذلك، فالخروقات القانونية والدستورية كثيرة، والتناقضات السياسية كثيفة، وحالة الانقسام مستمرة مع تجاذبات حادة بين الفرقاء في ظل واقع يشي بأن البلاد لا تزال في مرحلة ما قبل الدولة، في مرحلة ما قبل ليبيا.

الطور الاستثنائي، بينما دخلت محكمة الزاوية خضم الصراع بإشارة من ابن المدينة خالد المشري رئيس مجلس الدولة الاستشاري وبعض الدائرين في فلكه من الإخوان وعناصر الميليشيات، وذلك بأن أصدرت حكماً باستبعاد المشير حفتر من الرئاسيات، رغم أنه لا توجد بها دائرة للطعون الانتخابية، كما يشترط القانون، وإنما هناك فقط تشنيت للاهتمامات، ولعب على الأعصاب، ومحاولات لإيجاد مسوغات للشك في جميع مراحل الموسم الانتخابي، وهو ما تفتن له المجتمع الدولي، الذي أبدى إصراره على عدم السماح بالإخلال بقانون اللعبة المتفق عليه سابقاً، حتى أن المحكمة الفيدرالية في فرجينيا الأميركية رفضت كل محاولات الإخوان وداعميهم للتراجع عن تعليق النظر في الدعوى القضائية ضد حفتر، وبالتالي قطعت أمامهم طريق التشكيك في أهليته بخوض المنافسة على منصب الرئيس.

وعندما تقدمت مفوضية الانتخابات بالظعن في الأحكام القضائية الناقضة لقرارها بإقصاء عدد من المترشحين، كان قد تبين أن المستهدف الأساسي هو ابن القذافي، باعتباره الضلع الوحيد في مثلث صدارة نوابي التصويت الذي لا

المنافسة على المراكز الأولى، وهو يتصرف كحاكم فعلي في ما يقارب ثلثي الجغرافيا الليبية. ثم إن حفتر جزء من الحل وفق ما نصت عليه التوافقات الإقليمية والدولية، وهو صاحب قوة فاعلة على الأرض قوامها يتجاوز 80 ألف مقاتل، كما أن أغلب منابع الثروة خاضعة لنفوذه، وأي محاولة لتهميشه أو تهيمش دوره، تعني ببساطة العودة إلى مربع الحرب والفوضى، وربما الاتجاه إلى تقسيم البلاد، وذلك بالعودة إلى ما قبل الرابع والعشرين من ديسمبر 1951، عندما لم تكن هناك دولة تسمى ليبيا، وإنما ثلاثة كيانات هي برقة شرقاً وطرابلس غرباً وفران جنوباً.

عندما تقدمت مفوضية الانتخابات بالظعن في ملف ترشح سيف الإسلام، كانت تنفذ تعليمات واضحة، وكان هناك مخطط تدور مجرياته على الأرض بمشاركة تيارات مختلفة منها جماعة الإخوان وبعض المحسوبين على النظام السابق من أصبحوا بدورون في فلكها، والهدف منه هو دق إسفين بين "الخضر" وحفتر بصفته قائداً للجيش، ومحاولة جر قيادات عسكرية إلى التمرد، انطلاقاً من أنها كانت تنشط في صفوف العسكرية الليبية قبل تدمير مؤسسات الدولة في العام 2011.

وهكذا مارس المجلس الأعلى للقضاء ضغوطاً شديدة على قضاة محكمة سبها بهدف تنهيم عن حضور جلسة النظر في الطعن الذي تقدم به ابن القذافي، مقابل نشر تقارير إعلامية وشن حملات على مواقع التواصل الاجتماعي فحوها اتهام حفتر بتكليف قواته بمحاصرة المحكمة ومنع القضاة من الوصول إليها، لكن بمرور الوقت، كانت التوازنات الدولية قد تغلب على محاولات تجاوزها، بينما اعتقد الدببية وفريقه أن هدفاً مهماً قد تحقق، وهو تأييل الأغلبية الساحقة من أنصار القذافي ضد حفتر، وإقناعهم بأن محاصر المحكمة كان بتدبير منه لمنع سيف الإسلام من خوض السباق الرئاسي، فيما جميع المؤشرات تؤكد أن الدببية ومن وراءه المجلس الأعلى للقضاء ومفوضية الانتخابات، هم من يتحملون مسؤولية ما جرى.

بعد أن قررت المحكمة قبول طعن سيف الإسلام في قرار المفوضية بإقصائه من السباق، كان هناك رهان واضح على

عدم إقصائه من السباق، وشراء الذمم بالاعتماد على سلطته المادية والمعنوية ومن خلال تجبيره مقدرات الدولة في تناقض واضح مع التزامه أمام ملتقى الحوار السياسي في تونس وجنيف بعدم الترشح للانتخابات والاكتفاء بإدارة المرحلة الانتقالية حتى موعد تسليم الحكم لمن يقع عليه اختيار الشعب. والحقيقة، أن الدببية تحول إلى عنصر إخراج للأمم المتحدة والمجتمع الدولي، ولأسبما أن الأضواء مسلطة على كل حركاته وسكناته وتصرفاته ودفعاته ومخالفاته الصريحة للقانون ولا لخارطة الطريق، وحتى إذا كانت بعض الأطراف قد اختارت أن تغض عينيها عن الوقائع المؤقته، إلا أنها لا تستطيع أن تضمن ما سيحدث في قادم الأيام، فيما يبدو واضحاً أن بعض القوى تدخلت في اللحظات الأخيرة لإنقاذ رئيس المفوضية عماد السايح من ضغوط فريق رئيس الحكومة والمتعلقة بالأساس بملف الطعون.

هناك 70 عاماً مرت بين العهد الملكي وزمن القذافي وصولاً إلى مرحلة الفوضى وسيكون على الليبيين أن يدشنوا عهداً جديداً يتجاوزون به سلبيات الماضي وذلك لن يتحقق إلا بالمصالحة الوطنية الشاملة

نجم الدببية في السيطرة على المجلس الأعلى للقضاء وفي الدفع بالمفوضية إلى الطعن ابتدائياً في عدد من المترشحين، أبرزهم سيف الإسلام القذافي الذي يحظى بقاعدة شعبية واسعة، ونوري بوسهين الذي يعتبر المرشح المفضل للمحسوبين على تيار السابع عشر من فبراير بما فيه من اتباع مفتي الإرهاب الصادق الغرياني وعناصر الميليشيات بالإضافة إلى أقلية الأمازيغ التي يتحدر منها، طبعاً، دون أن يستطيع الاقتراب من المرشح خليفة حفتر الذي يكاد يكون اللاعب الوحيد في شرق البلاد، ولديه حظوظ وافرة في

هل انتهت الأحزاب السياسية في الجزائر

ويبدو أن الأحزاب السياسية لم تعد تمثل إلا مجرد غطاء سياسي، لاستكمال ملف إداري يودع لدى سلطة تنظيم الانتخابات، وما عدا ذلك لا وجود لأي علاقة عضوية أو روجية بين جيل جديد من المرشحين وبين تلك الأحزاب، وهو تحول جديد يزيد في تفسخ وتحلل الطبقة السياسية، التي لم تعد قادرة حتى على إقناع مرشحيها بتبني برامجها، فكيف يكون الأمر بإقناع الجزائريين.

أزمة تلك الأحزاب ليست وليدة اليوم، بل تعود إلى عقود خلت، فمنذ منتصف تسعينات القرن الماضي، تحولت إلى مجرد لجان شعبية لتأييد السلطة، وما حدث في الاستحقاق الانتخابي ما هو إلا مجرد تحصيل حاصل لتلك التراكمات، وإلى دور مشبوه تقوم به السلطة الحالية للنيل من ماهية الطبقة الحزبية، بدعوى الانفتاح على المجتمع المدني وتنظيم المجتمع.

وعلى مدار ثلاثة أسابيع من الحملة الانتخابية لم يسمع الناخب الجزائري أن "الحزب الغلاني يملك هذا البرنامج للنهوض بالتنمية المحلية والمعالجة

وأيضا على القضاء والمفوضية لضمان تنظيم أول انتخابات رئاسية في تاريخها بإشراف أمني ورعاية دولية. وفي ظل تجاذبات سياسية واجتماعية حادة، وصراع محتمل على السلطة وبالأخص على الثروة التي يسيل لها لعاب الفاعلين الأساسيين في الداخل والخارج. هناك منطق غنائمي مهيم، وهناك عصابات تتحرك على أكثر من اتجاه، وأموال طائلة تُصرف، وشخصيات جدلية بعضها لا ينكر أنه يقود حرباً انتخابية بالوكالة.

المهندس عبد الحميد الدببية رئيس حكومة الوحدة الوطنية، والتي تعتبر بحسب مجلس النواب حكومة تصريف أعمال حتى الثالث والعشرين من ديسمبر، يواجه اليوم سبلاً من الاتهامات، أهمها خرقه للمادة 12 من قانون انتخاب الرئيس، ولشروط الجنسية، والضغط على القضاء والمفوضية لضمان

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

ولد عمر المختار في العام 1858 وعاش 73 عاماً، إلى أن نفذت فيه السلطات الاستعمارية حكم الإعدام في السادس عشر من سبتمبر 1931، ولكن لم يحدث أن نطق كلمة ليبيا بلسانه أو سمعها بأذنيه أو كتبها ببراعة، والسبب بسيط، وهو أن هذا الاسم لم يكن متداولاً في فترة حياته، وإنما ظهر لاحقاً، عندما اعتمدته إيطاليا في منتصف الثلاثينات للإشارة إلى مستعمراتها الثلاث برقة وطرابلس وفران، وقد اقتبسته من التاريخ القديم لبلاد البربر الممتدة من صحراء مصر الغربية إلى المحيط الأطلسي، والتي كان سكانها معروفين قبل وصول الفينيقيين إليهم بقبائل الليبو، وسميت حضارتهم بالحضارة اللوبية أو الليبية، قبل الحضارة البونية التي امتزج فيه البربر بالفينيقيين.

وفي الرابع والعشرين من ديسمبر الجاري سيحتفل الليبيون بمرور 70 عاماً على تأسيس أول دولة تجمع بين الأقاليم الثلاثة برقة وطرابلس وفران كإعلان عن قيام دولة ليبيا الحديثة بكيانها المعروف اليوم، وذلك ضمن ما سميت آنذاك بالملكة الليبية المتحدة التي حازت استقلالها وتمت كتابة دستورها وتشكل بناؤها الهيكلي بدعم مباشر من الأمم المتحدة.

وفي نفس ذلك اليوم، ستشهد البلاد تنظيم أول انتخابات رئاسية في تاريخها بإشراف أمني ورعاية دولية. وفي ظل تجاذبات سياسية واجتماعية حادة، وصراع محتمل على السلطة وبالأخص على الثروة التي يسيل لها لعاب الفاعلين الأساسيين في الداخل والخارج. هناك منطق غنائمي مهيم، وهناك عصابات تتحرك على أكثر من اتجاه، وأموال طائلة تُصرف، وشخصيات جدلية بعضها لا ينكر أنه يقود حرباً انتخابية بالوكالة.

المهندس عبد الحميد الدببية رئيس حكومة الوحدة الوطنية، والتي تعتبر بحسب مجلس النواب حكومة تصريف أعمال حتى الثالث والعشرين من ديسمبر، يواجه اليوم سبلاً من الاتهامات، أهمها خرقه للمادة 12 من قانون انتخاب الرئيس، ولشروط الجنسية، والضغط على القضاء والمفوضية لضمان

أبانت الانتخابات الأخيرة في الجزائر أن الأحزاب السياسية لم تعد إلا مجرد غطاء إداري للمرشحين، فطيلة ثلاثة أسابيع من الحملة الانتخابية، لم ير المتابعون أي عرض لبرنامج أو تصورات حزبية للنهوض بشؤون التنمية في الجماعات المحلية، بل كانت مبادرات شخصية لإطلاع الناخبين على أن هذا المرشح تقدم للاستحقاق تحت راية هذا الحزب أو ذاك فقط، وما عدا ذلك لم تظهر أي علاقة بين المرشحين والأحزاب.

لم يتجاوز سقف إقناع الأحزاب والمستقلين للجزائريين بالذهاب إلى صناديق الاقتراع حدود 35 في المئة، ورغم ذلك فإن الفائز فيها منتش بما حققه، لإخفاء حقيقة جديدة أفرزها المشهد السياسي الجديد، وهي أن قطيعة صامتة بين المرشحين والمؤسسات الجديدة من جهة والأحزاب السياسية من جهة ثانية تطبخ على نار هادئة.



سوريا تبحث عن مخرج لتخفيف أعباء تكاليف إنتاج القطاع الصناعي

لطرفها كافة المشكلات التي تعترض إعادة دوران حركة الإنتاج ومعالجة التشوهات الجمركية وتخفيض نسب فوائد القروض التشغيلية وتوسيع الإقراض لترميم المنشآت بفوائد مدعومة. وشسبت وكالة الأنباء السورية الرسمية إلى رئيس اتحاد غرف الصناعة السورية فارس الشهابي قوله إن "الاتحاد يريد التوصل إلى حلول مقبولة للمشكلات والمعوقات التي تعترض العمل الصناعي".

وأعلنت وزارة الصناعة صيف العام الماضي عن خطة لتحقيق الاستثمار الأمثل للمكانيات والموارد المتاحة، تتضمن إجراء ترميم جزئي لخطوط إنتاج ومنشآت لرفع الخزانة العامة بـموارد إضافية، مع الاستئجار بالقطاع الخاص لإدارة المشروعات المتوقفة.



فارس الشهابي
رئيس حلولاً مقبولة
للمشكلات التي تعترض
النشاط الصناعي

لكن الأزمة الصحية وقيود الحظر الأمريكي كبلت أعمال الشركات خاصة في ظل التدهور في قيمة سعر الليرة السورية أمام الدولار.

وقال صباغ إن "الوضع يتطلب رؤية موحدة بين الحكومة والاتحاد لجميع القضايا، وخصوصاً في ظل ما عاينه القطاع الصناعي خلال الحرب".

وأكد أن وزارة الصناعة لن تدخر جهداً لتذليل الصعوبات والمعوقات للنهوض بالصناعة في كافة المجالات.

واعتبر صباغ أن الاتحاد لديه دور كبير في مساعدة الحكومة عبر النظرة الشاملة لكافة حلقات الإنتاج والبدء بعهد جديد في التعامل والتعاطي حيث "لا يمكن للقطاع الصناعي تحقيق نهضته وانطلاقته الجديدة دون تكتاف القطاعين العام والخاص".

نزيف الليرة يخنق قطاع الزراعة في لبنان

وقال الترشيشي إن "ارتفاع التكاليف يطال أيضاً أسعار الأسمدة والأدوية والبذور الزراعية التي تضاعف سعرها مرتين أو أكثر، بسبب الارتفاع في سعر صرف الدولار أمام الليرة". وحذر من ارتفاع في أسعار الخضار والفواكه في الأيام المقبلة.

ومنذ أكثر من عامين تعصف بلبنان أزمة مالية صنفها البنك الدولي واحدة من بين 3 أسوأ أزمات اقتصادية في العالم، أدت إلى انهيار مالي وتراجع قياسي في احتياطي العملات الأجنبية لدى البنك المركزي.

وجاء ذلك فقدت العملة المحلية 90 في المئة من قيمتها حتى بلغ سعر صرف الدولار نحو 23 ألف ليرة في السوق السوداء بينما يبلغ سعر العملة الأميركية لدى البنوك 1515 ليرة.

ويعتقد الترشيشي أن مسار الزراعة اليوم بات صعباً ومكلفاً، فالمزارع كان يقوم بكافة أعماله ويستدين إلى موسم القطاف والقلع، أما اليوم فلا زراعة بالدين ومن يريد أن يزرع عليه أن يدفع مسبقاً. وقال إن "المزارعين هم من يدفعون الثمن في ظل الأزمات السياسية والاقتصادية التي تتوالى على لبنان إذ يشكون من إقبال أسواق التصدير في وجه إنتاجهم".



كيف يتم إنتاج البطاطس؟

دمشق- كثفت الحكومة السورية من تحركاتها لكي تنفذ قطاع الصناعة، الذي وجد نفسه في مازق جراء ارتفاع تكاليف الإنتاج بسبب الأزمة المالية التي تعاني منها البلاد.

وتكافح الصناعة، التي تواجه تحديات شاقة من أجل إيجاد مخرج لها من ورطة العقوبات الأميركية، ورغم المحاولات الجعولة، التي تقوم بها دمشق لإعادة الروح للقطاع، إلا أن الخبراء يشككون في قدرتها على تجاوز المطبات التي خلفتها سنوات الحرب. وبحث وزير الصناعة زياد صباغ مؤخراً مع رئيس وأعضاء مجلس إدارة اتحاد غرف الصناعة السورية أليات الاستفادة من القانون الخاص بإعفاء استيراد مدخلات الصناعة المحلية، حتى تساعده على النهوض وتقادي الكوابع.

ويتعلق القانون بالواردات ذات الرسم الجمركي واحد في المئة من الرسوم الجمركية والضرائب والرسوم الأخرى، التي تفرضها دمشق وسيل توفير الظروف لاستمرار العملية الإنتاجية في منشآت القطاع الخاص. وتريد وزارة الصناعة تذليل العقبات أمام الشركات حتى تستفيد من القانون لتخفيض تكاليف إنتاج السلع والمنتجات بما ينعكس إيجاباً على الأسواق المحلية واستقرار الأسعار فيها.

ويرى المتابعون للشأن الاقتصادي السوري أن هناك بعض الحوافز لكنها ليست كافية، فالخطوات التي اتخذتها الحكومة مثل خفض الضرائب والرسوم الجمركية على الواردات الصناعية لم تكن ذات جدوى حتى الآن.

وأكد أعضاء مجلس الاتحاد في الاجتماع أن الإسراع في تنفيذ القانون يعطي انعكاساته الإيجابية على العملية الإنتاجية، ووصول المنتج بشكله النهائي إلى المستهلك بسعر مناسب ومقبول. وأشاروا إلى ضرورة تنفيذ توصيات المؤتمر الصناعي الثالث لعام 2018، نظراً

لأزمة القطاع الزراعي في لبنان من دخول القطاع في متاهة لا يمكن تفاديها جراء التكاليف المرتفعة لمدخلات الإنتاج نتيجة النزيف المستمر لقيمة الليرة أمام الدولار.

وأبدى رئيس تجمع المزارعين اللبنانيين إبراهيم الترشيشي الأثنين استيائه من الكلفة العالية جداً للموسم الزراعي الحالي والمقبل "مما أدى إلى إحجام المزارعين عن زراعة أراضيهم وحقولهم التي من المتوقع أن تتراجع بما نسبته 70 في المئة بالحد الأدنى".

ونسبت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية إلى الترشيشي قوله في بيان إن "المزارعين يعانون اليوم من ارتفاع الكلف الإنتاجية بدءاً من ضمان الأراضي إلى المازوت (الديزل)".

وأضاف "هنا الكارثة الزراعية والاقتصادية، ففي العام الماضي اشترى المزارعون صفقة المازوت بما يقارب 3 دولارات أما اليوم فوصلت إلى 15 دولاراً". ومظم المدخلات الزراعية، كالبنود والأعلاف الحيوانية واللحاحات والمواد البيطرية وغيرها، من الصعب الحصول عليها جراء هبوط قيمة الليرة؛ إذ باتت خارج متناول المزارعين الذين لم يعد بوسعهم تحمل ارتفاع التكاليف.

ويوليو الماضي تصنيف تونس طويل الأجل لمصدر العملات الأجنبية من بي إلى بي سالب مع نظرة مستقبلية سلبية. وقالت حينها إن "خفض التصنيف والتوقعات السلبية يعكس زيادة مخاطر السيولة المالية مع المزيد من التأخير في الاتفاق على برنامج جديد مع صندوق النقد الدولي".

وتأتي الخطوة بينما حذر مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية (أوتشا) بأن 14.3 مليون سوداني يظلون حوالي 30 في المئة من سكان البلاد البالغ عددهم نحو 47.9 مليون نسمة سيحتاجون مساعدات غذائية خلال عام 2022، بزيادة 800 ألف عن العام الحالي.

التحديات الاقتصادية تفرض تسريع هيكلية النظام المالي في تونس

غياب التوافق وتأثير النافذين في القطاع المصرفي يكبلان عملية الإصلاح



هل تتوقع أن العمل في البنوك مجرد مكتب وكرسي وكمبيوتر

وفي ضوء ذلك يرى خبراء المرصد أن الاطراف المتدخلة في القطاع مطالبة بالتحرك واتخاذ التدابير اللازمة لتقليص أعباء القروض وتشجيع الخبرات التونسية القادرة على الإبداع وتقديم حلول غير مكلفة بعيداً عن إكراهات المداخلين الدوليين".

ولا يقتصر الأمر على عجز المستثمرين والشركات، وخاصة الصغيرة والمتوسطة، عن الحصول على التمويل لإعاش أعمالها؛ فحتى قطاع الإيجار المالي يمر بصعوبات كبيرة بسبب أزمة السيولة العالمية والمنظومة التشريعية والجائحة مما جعله في وضعية حرجة.

وضيق القانون المنظم للقطاع المصرفي على شركات الإيجار المالي؛ فقد أعطى صلاحيات للبنوك لتقديم خدمات الإيجار المالي وهو ما انجرت عنه منافسة غير متكافئة بسبب استحالة نفاذ الشركات إلى السوق المالية ووجوب اعتماد وسطاء.

وما يزيد من تعقيد المشكلة هو أن البنك المركزي فرض ضريبة قيمة مضافة على شركات الإيجار المالي بنحو 19 في المئة في حين يفترض أن تكون عند نحو 7 في المئة كما هو الحال مع البنوك.

وحاصرت الأزمة الصحية القطاع المالي بشكل أكبر مما هو متوقع، إذ عكست تقييماات وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية لأكبر البنوك المحلية حجم المخاطر التي دخلت فيها وسط ترجيحات بتعرضها لمشاكل قد تنس من أصولها إذا لم يتم تدارك الأمر بسرعة.

وحذرت فيتش في أكتوبر الماضي من خطر تآكل أصول البنوك مع اقتراب تطبيق القطاع للمعايير المحاسبية الدولية المتعلقة بتقييم الأصول والقروض والأدوات المالية. وقالت إن "تحسن مردودية البنوك التونسية خلال النصف الأول من 2021 يخفي مخاطر".

وتشير التوقعات إلى أن مؤشرات جودة أصول البنوك قد تتراجع ولاسيما

وتؤكد العديد من المؤشرات أن ثمة عزوفاً من البنوك المحلية عن تمويل الشركات العاملة في القطاعين العام والخاص، مثل شركتي الكهرباء أو المجمع الكيمايئي الحكوميين، إلى جانب العديد من الشركات الصغيرة والمتوسطة. وهذا الوضع دفع البعض منها إلى الاقتراض من الخارج بفوائد أكبر، لكن بعضها الآخر، وخاصة تلك العاملة في القطاع الخاص، أقلس لعدم قدرته على مواجهة الأزمات المالية المتراكمة مع صعوبة الوصول إلى التمويلات من البنوك.

كما أن البنك المركزي مُصرّ هو الآخر على إبقاء أسعار الفائدة مرتفعة عند 6.75 في المئة رغم أنه خفضها بواقع نقطة مئوية منذ بداية الأزمة الصحية في مارس 2020، بتعلة الحفاظ على المؤشرات الاقتصادية مستقرة وفي الوقت نفسه جمع أكبر قدر ممكن من الاحتياطات النقدية من العملة الصعبة التي تالشت باطراد قبل الجائحة.

ويختلف الأرّز الهوائي المتحمل للجفاف أو غير المغمور بالمياه، عن الأرّز الذي يزرع في الحقول المنخفضة والذي تغمره المياه.

ولا توجد بيانات دقيقة حول المساحات المقرر زراعتها بالأرّز الهوائي، لكن مدير البحوث الزراعية التابعة لوزارة الزراعة السودانية عبدالله محمد أكد أن الهيئة وضعت برنامجاً لإنتاج عدد من الأصناف تلائم مناخ البلاد الجاف.

واعتبر أن تطوير زراعة الأرّز وإنجاح التجربة في القضايف أمر مشجع لتوسيع رقعة الأراضي الزراعية من هذا المنتج، خاصة وأن وكالة جاياك تعمل على توطئ هذه الزراعة بالبلاد عبر تقديم مساعدات مالية للدولة.

ويعتبر أن تطوير زراعة الأرّز وإنجاح التجربة في القضايف أمر مشجع لتوسيع رقعة الأراضي الزراعية من هذا المنتج، خاصة وأن وكالة جاياك تعمل على توطئ هذه الزراعة بالبلاد عبر تقديم مساعدات مالية للدولة.

ويعتبر أن تطوير زراعة الأرّز وإنجاح التجربة في القضايف أمر مشجع لتوسيع رقعة الأراضي الزراعية من هذا المنتج، خاصة وأن وكالة جاياك تعمل على توطئ هذه الزراعة بالبلاد عبر تقديم مساعدات مالية للدولة.

ويعتبر أن تطوير زراعة الأرّز وإنجاح التجربة في القضايف أمر مشجع لتوسيع رقعة الأراضي الزراعية من هذا المنتج، خاصة وأن وكالة جاياك تعمل على توطئ هذه الزراعة بالبلاد عبر تقديم مساعدات مالية للدولة.

ويعتبر أن تطوير زراعة الأرّز وإنجاح التجربة في القضايف أمر مشجع لتوسيع رقعة الأراضي الزراعية من هذا المنتج، خاصة وأن وكالة جاياك تعمل على توطئ هذه الزراعة بالبلاد عبر تقديم مساعدات مالية للدولة.

ويعتبر أن تطوير زراعة الأرّز وإنجاح التجربة في القضايف أمر مشجع لتوسيع رقعة الأراضي الزراعية من هذا المنتج، خاصة وأن وكالة جاياك تعمل على توطئ هذه الزراعة بالبلاد عبر تقديم مساعدات مالية للدولة.

ويعتبر أن تطوير زراعة الأرّز وإنجاح التجربة في القضايف أمر مشجع لتوسيع رقعة الأراضي الزراعية من هذا المنتج، خاصة وأن وكالة جاياك تعمل على توطئ هذه الزراعة بالبلاد عبر تقديم مساعدات مالية للدولة.

ويعتبر أن تطوير زراعة الأرّز وإنجاح التجربة في القضايف أمر مشجع لتوسيع رقعة الأراضي الزراعية من هذا المنتج، خاصة وأن وكالة جاياك تعمل على توطئ هذه الزراعة بالبلاد عبر تقديم مساعدات مالية للدولة.

ويعتبر أن تطوير زراعة الأرّز وإنجاح التجربة في القضايف أمر مشجع لتوسيع رقعة الأراضي الزراعية من هذا المنتج، خاصة وأن وكالة جاياك تعمل على توطئ هذه الزراعة بالبلاد عبر تقديم مساعدات مالية للدولة.

يتزايد اقتناع الخبراء في تونس بأن النظام المالي يشكو من ثغرات كثيرة وتراخ في دعم المستثمرين والشركات، ومرد ذلك البطء الشديد في تنفيذ الإصلاحات وفرض بعض النافذين أيّ مساع لإعادة هيكلية القطاع المصرفي، ما جعله يتقاعس عن القيام بدوره في إعادة بناء اقتصاد يعاني من أزمات مركبة إلى درجة أنه بات عاجزاً عن مواجهة التحديات.

وتولس- كثفت أوساط اقتصادية تونسية ضغوطها على السلطات النقدية لتعديل بوضلة النظام المالي كونها خطوة ضرورية اليوم، خاصة إذا تم النظر إلى دور البنوك التي كانت توفر أكثر من 80 في المئة من التمويلات للمستثمرين، وأن إعادة هيكلتها على أسس قوية يمكن أن تنعش النمو.

ويحتاج النظام المالي إلى إصلاح عميق حتى يكون منسجماً مع الظروف الراهنة لأن توفير التمويلات اللازمة للشركات والمستثمرين سيحدّد خيوطا كثيرة، بدءاً بالتشجيع على الاستهلاك مروراً بتنمية الصادرات وصولاً إلى تحصيل عوائد إضافية لخزينة الدولة.

ويعتبر خبراء المرصد التونسي للخدمات المالية يحذر من التراخي في تطوير النظام المكبل للأعمال

ورغم أن الحكومات المتعاقبة منذ العام 2011 وبمعية السلطات النقدية قامت بمحاولات جريئة لإصلاح النظام المالي وتعزيزه بالتكنولوجيا لكن لا يوجد أثر ملموس لذلك على الأعمال والاقتصاد عموماً.

واعتبر خبراء المرصد التونسي للخدمات المالية في دراسة حديثة نشرتها وكالة الأنباء التونسية الرسمية أن غياب التوافق بين الفاعلين في القطاع وخاصة البنوك وتأثير اللوبيات المحافظة على حصنها في السوق يعدان من "أبرز أسباب الخيبات التي يعيشها القطاع".

ويعتبر أن تطوير زراعة الأرّز وإنجاح التجربة في القضايف أمر مشجع لتوسيع رقعة الأراضي الزراعية من هذا المنتج، خاصة وأن وكالة جاياك تعمل على توطئ هذه الزراعة بالبلاد عبر تقديم مساعدات مالية للدولة.

ويعتبر أن تطوير زراعة الأرّز وإنجاح التجربة في القضايف أمر مشجع لتوسيع رقعة الأراضي الزراعية من هذا المنتج، خاصة وأن وكالة جاياك تعمل على توطئ هذه الزراعة بالبلاد عبر تقديم مساعدات مالية للدولة.

ويعتبر أن تطوير زراعة الأرّز وإنجاح التجربة في القضايف أمر مشجع لتوسيع رقعة الأراضي الزراعية من هذا المنتج، خاصة وأن وكالة جاياك تعمل على توطئ هذه الزراعة بالبلاد عبر تقديم مساعدات مالية للدولة.

ويعتبر أن تطوير زراعة الأرّز وإنجاح التجربة في القضايف أمر مشجع لتوسيع رقعة الأراضي الزراعية من هذا المنتج، خاصة وأن وكالة جاياك تعمل على توطئ هذه الزراعة بالبلاد عبر تقديم مساعدات مالية للدولة.

ويعتبر أن تطوير زراعة الأرّز وإنجاح التجربة في القضايف أمر مشجع لتوسيع رقعة الأراضي الزراعية من هذا المنتج، خاصة وأن وكالة جاياك تعمل على توطئ هذه الزراعة بالبلاد عبر تقديم مساعدات مالية للدولة.

ويعتبر أن تطوير زراعة الأرّز وإنجاح التجربة في القضايف أمر مشجع لتوسيع رقعة الأراضي الزراعية من هذا المنتج، خاصة وأن وكالة جاياك تعمل على توطئ هذه الزراعة بالبلاد عبر تقديم مساعدات مالية للدولة.

ويعتبر أن تطوير زراعة الأرّز وإنجاح التجربة في القضايف أمر مشجع لتوسيع رقعة الأراضي الزراعية من هذا المنتج، خاصة وأن وكالة جاياك تعمل على توطئ هذه الزراعة بالبلاد عبر تقديم مساعدات مالية للدولة.

ويعتبر أن تطوير زراعة الأرّز وإنجاح التجربة في القضايف أمر مشجع لتوسيع رقعة الأراضي الزراعية من هذا المنتج، خاصة وأن وكالة جاياك تعمل على توطئ هذه الزراعة بالبلاد عبر تقديم مساعدات مالية للدولة.

ويعتبر أن تطوير زراعة الأرّز وإنجاح التجربة في القضايف أمر مشجع لتوسيع رقعة الأراضي الزراعية من هذا المنتج، خاصة وأن وكالة جاياك تعمل على توطئ هذه الزراعة بالبلاد عبر تقديم مساعدات مالية للدولة.

ويعتبر أن تطوير زراعة الأرّز وإنجاح التجربة في القضايف أمر مشجع لتوسيع رقعة الأراضي الزراعية من هذا المنتج، خاصة وأن وكالة جاياك تعمل على توطئ هذه الزراعة بالبلاد عبر تقديم مساعدات مالية للدولة.

ويعتبر أن تطوير زراعة الأرّز وإنجاح التجربة في القضايف أمر مشجع لتوسيع رقعة الأراضي الزراعية من هذا المنتج، خاصة وأن وكالة جاياك تعمل على توطئ هذه الزراعة بالبلاد عبر تقديم مساعدات مالية للدولة.

ويعتبر أن تطوير زراعة الأرّز وإنجاح التجربة في القضايف أمر مشجع لتوسيع رقعة الأراضي الزراعية من هذا المنتج، خاصة وأن وكالة جاياك تعمل على توطئ هذه الزراعة بالبلاد عبر تقديم مساعدات مالية للدولة.

ويعتبر أن تطوير زراعة الأرّز وإنجاح التجربة في القضايف أمر مشجع لتوسيع رقعة الأراضي الزراعية من هذا المنتج، خاصة وأن وكالة جاياك تعمل على توطئ هذه الزراعة بالبلاد عبر تقديم مساعدات مالية للدولة.

ويعتبر أن تطوير زراعة الأرّز وإنجاح التجربة في القضايف أمر مشجع لتوسيع رقعة الأراضي الزراعية من هذا المنتج، خاصة وأن وكالة جاياك تعمل على توطئ هذه الزراعة بالبلاد عبر تقديم مساعدات مالية للدولة.

ويعتبر أن تطوير زراعة الأرّز وإنجاح التجربة في القضايف أمر مشجع لتوسيع رقعة الأراضي الزراعية من هذا المنتج، خاصة وأن وكالة جاياك تعمل على توطئ هذه الزراعة بالبلاد عبر تقديم مساعدات مالية للدولة.

ويعتبر أن تطوير زراعة الأرّز وإنجاح التجربة في القضايف أمر مشجع لتوسيع رقعة الأراضي الزراعية من هذا المنتج، خاصة وأن وكالة جاياك تعمل على توطئ هذه الزراعة بالبلاد عبر تقديم مساعدات مالية للدولة.

ويعتبر أن تطوير زراعة الأرّز وإنجاح التجربة في القضايف أمر مشجع لتوسيع رقعة الأراضي الزراعية من هذا المنتج، خاصة وأن وكالة جاياك تعمل على توطئ هذه الزراعة بالبلاد عبر تقديم مساعدات مالية للدولة.

ويعتبر أن تطوير زراعة الأرّز وإنجاح التجربة في القضايف أمر مشجع لتوسيع رقعة الأراضي الزراعية من هذا المنتج، خاصة وأن وكالة جاياك تعمل على توطئ هذه الزراعة بالبلاد عبر تقديم مساعدات مالية للدولة.

ويعتبر أن تطوير زراعة الأرّز وإنجاح التجربة في القضايف أمر مشجع لتوسيع رقعة الأراضي الزراعية من هذا المنتج، خاصة وأن وكالة جاياك تعمل على توطئ هذه الزراعة بالبلاد عبر تقديم مساعدات مالية للدولة.

ويعتبر أن تطوير زراعة الأرّز وإنجاح التجربة في القضايف أمر مشجع لتوسيع رقعة الأراضي الزراعية من هذا المنتج، خاصة وأن وكالة جاياك تعمل على توطئ هذه الزراعة بالبلاد عبر تقديم مساعدات مالية للدولة.

الإصلاحات العراقية أمام اختبار عسير اسمه أزمة الإسكان

قصور السياسات الحكومية وشح التمويل يؤجلان معالجة المشكلة جذريا



رصف الطابوق لبناء الجدار كما طلب المهندس

السكن واعتقدت ان الحل بالأموال وهذا غير صحيح وإنما حل المشكلة من خلال تخصيص قطع اراض أو بناء مدن جديدة ورفد المدن بالطرق والمواصلات. وظهرت تقارير دولية على مدى سنوات ان الحكومات المتعاقبة التي تقلدت الحكم بعد الغزو الأميركي للعراق في 2003 وخاصة في فترة حكم نوري المالكي تسببت في إهدار الملايين من الدولارات بتعاقدات أبرمتها وزارة الإسكان. وقال الهماش إن "الكثافات السكانية تركزت في مدن ومناطق معينة وفي بغداد انحسرت في قلب العاصمة مما أدى إلى التجاوز على المناطق الزراعية".

وتبنت المفوضية في 2019 موضوع العشوائيات وقدمت مقترحات للحكومة لتقديم دعم مالي مباشر للناس أو على شكل قروض تبنيناها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ثم وزارة الإسكان ويتم تنفيذها من قبل الدولة. ولكن الأحداث التي راقت الحكومة السابقة حالت دون استكمال المشروع وبعدها تم طرح الموضوع مرة أخرى على حكومة مصطفى الكاظمي وكانت هناك استجابة مع أنها تسير ببطء شديد بسبب شح التمويلات. ويرى الخبير الاقتصادي صالح الهماش أن الحكومات المتعاقبة لم تضع دراسة حقيقية لمعالجة أزمة

وتظهر أرقام أمانة بغداد أن هناك نحو 168 منطقة عشوائية كبيرة في العاصمة، إضافة إلى الصغيرة منها، وتلك العشوائيات مناطق متكاملة وفيها مساكن وأسر ولا يمكن رفعها. ويرى محللون أن أهم أسباب فشل الحكومات المتعاقبة في معالجة المشكلة المستعصية هو عدم وجود خطط استراتيجية بشقيها، قصيرة المدى وطويلة المدى، من أجل تلافي المؤشرات السلبية التي تنتج عنها. وقال عضو مفوضية حقوق الإنسان العراقية أسس العزاوي إن "هناك معاناة كبيرة للعراقيين وهي أزمة السكن وضمن الحقوق العامة للمواطن، أن يكون له سكن لائق يحفظ له كرامته".

وضعت عدة حلول لها، ولكنها غير متكاملة لحل أزمة العشوائيات عن طريق الاستثمار أو عن طريق التعويض. ويؤكد ياسين أن امتداد العشوائيات متوقف حالياً وأن البلديات تقوم بواجبها بمنع أي تجاوز يحدث حالياً حتى لا تمتد بشكل أكبر. وتصدر بغداد المحافظات من حيث انتشار العشوائيات إذ تحتوي العاصمة على ألف مجمع سكني عشوائي، تليها البصرة جنوب البلاد بنحو 700 منطقة عشوائية، في حين تحتل كربلاء المركز الأخير بحوالي 98 مجمعا عشوائيا، وقبلها محافظة النجف بواقع 99 مجمعا عشوائيا.

يتفق خبراء على أن أزمة الإسكان وانتشار العشوائيات في العراق لا يزالان يمثلان تحديا كبيرا أمام خطوات التنمية في ظل زيادة في النمو الديموغرافي وضعف في الإجراءات التي تتعلق بتوسعة المدن وإنشاء أخرى في المناطق البعيدة عن الكثافة السكانية، ما يجعل الحكومة أمام أحد الاختبارات العسيرة في طريق الإصلاح.

بغداد - يحاول العراق جاهدا معالجة أزمة الإسكان المزمنة من خلال إطلاق خطط تتلاءم مع النمو السكاني المتزايد في البلاد، إضافة إلى الاعتماد على عدة إجراءات لتسهيل حصول المواطنين على القروض بفوائد مقبولة. ويؤكد الخبراء أن الحكومة تحتاج إلى بلورة حلول قادرة على التخفيف من وطأة هذه الأزمة في ظل التحديات الاقتصادية التي تواجه البلد النفتي كونها تختزل أحد وجوه التقصير في إدارة الأزمات المتراكمة منذ قرابة العقدين، بسبب تغلغل الفساد وتوجيه الأموال إلى غير محلها.



ويقر مدير عام دائرة التنمية الإقليمية والمحلية في وزارة التخطيط محمد محسن السيد بأن معضلة السكن في البلاد مشكلة مركبة ونتيجة تراكمات. ونسبت وكالة الأنباء العراقية الرسمية إلى السيد قوله إن "البعض يعتقد حصولها بسبب عدم توفير المساكن، ولكنها بسبب جذب فرص العمل في المناطق الكبرى مثل بغداد والبصرة وغيرها من المدن الكبيرة". وأضاف "من السهلة حل مشكلة السكن إذا وفرنا فيها فرص العمل للشباب وتكون جاذبة وأسعار الأراضي زهيدة، أما إذا أبقينا فرص العمل متركزة في المدن الكبيرة، فسوف تبقى أزمة السكن قائمة".

عُمان تدشن ثاني أكبر مشاريع إنتاج النفط والغاز الطبيعي

الجاري، مقابل 955 مليون برميل يوميا بمقارنة سنوية. وقال ستيف فيمستر المدير العام لشركة تنمية نفط عُمان "إن المشروع يُعد إضافة عالمية المستوى لمحفظة مشاريع الشركة، مما سيعمل على تزويد عُمان بالطاقة وتوليد الإيرادات وتمويل البحث العلمي والتطوير في مجال الطاقة المتجددة والاستثمار في المنشآت والبنى الأساسية للطاقة الخضراء".



ويُعد مشروع "جبال-خُف" الذي يمتد على مساحة 1.68 كيلومتر مربع والبعيد عن حقل فهود بنحو 50 كيلومترا من أكثر مشروعات الشركة صعوبة من الناحية الفنية، إضافة إلى ما ألقته جائحة كورونا من تحديات زادت من تعقيد هذا المشروع على مدى العامين الماضيين من ناحية أنشطة الإنشاءات والتشغيل. وقال منير بن خميس الحمادي مدير المشروع إن "المشروع البالغ تكلفته 2.6 مليار دولار يصنف ضمن المشروعات العملاقة، ويشتمل على إنشاء محطة لإنتاج النفط والغاز تُعد أقرب لأن تكون مصفاة نفط منها كمحطة إنتاج تقليدية". ويشتمل المشروع على حفر 33 بئرا لإنتاج النفط والغاز تتصل بالمحطة الرئيسة لشبكة أنابيب تمتد بطول 198 كيلومترا.

مسقط - افتتحت سلطنة عمان الاثنين أحد أكبر مشاريع شركة تنمية نفط عُمان المعروف باسم "جبال-خُف"، لإنتاج النفط الخام والغاز الطبيعي، في خطوة تهدف إلى تعزيز دور هذه الصناعة في الاقتصاد. ومن المتوقع أن ينتج ثاني أكبر مشاريع شركة النفط الحكومية حوالي 20 ألف برميل من النفط الخام يوميا مع استخلاص 235 طنا من الكبريت بوميا، إلى جانب 5 ملايين قدم مكعبة من الغاز الطبيعي. وتعمل السلطنة على تطوير الصناعة النفطية ضمن أهداف خطتها الاقتصادية 2040، الهادفة إلى تطوير إنتاج الطاقة التقليدية وتعزيز مشاريع البتروكيمياويات إلى جانب تحفيز الاقتصاد غير النفطي. ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى شهاب بن طارق آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع قوله خلال افتتاح المشروع إن "بدء الإنتاج في مشروع 'جبال-خُف' التابع لشركة تنمية نفط عُمان بشكل قيمة استراتيجية عالية في تلبية الطلب المتزايد على النفط والغاز محليا على المدى المتوسط أو البعيد". وأوضح أن المشروع الوطني الضخم تميز باعتماده على كوادر عُمانية ماهرة سواء في أعمال التصميم أو الإنشاءات والتشغيل، وعلى شركات عُمانية من فئة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في توفير الخدمات والمشتريات. وبحسب بيانات رسمية، ارتفع إنتاج البلد من النفط إلى 960 ألف برميل يوميا خلال الأشهر العشرة الأولى من العام

وثمة عدة عناصر تركز عليها استراتيجية الصناعة الدوائية، كحصر حجم السوق المحلي بشكل دقيق الذي تم تقسيمه إلى عدة قطاعات فرعية لتحديد القطاعات الدوائية الأساسية.



ويؤكد الخبراء أن كافة المؤشرات والأرقام تجعل السعودية أكثر عزيمة وإصرارا على توطين صناعة الأدوية، خاصة وأن الجهات المعنية تعمل على توفير جميع امکانات والقوانين وغيرها، تسهم في تطويرها. وتمتلك السعودية عدة مميزات بما في ذلك موقعها الجغرافي ووجود مناخ الأعمال المناسب للاستثمار، فضلا عن ثبات التشريعات والقوانين وغيرها، وجميعها حوافز تشجع على دخول المستثمرين. ويعمل قطاع الصناعة بشكل فاعل على توفير الوظائف المباشرة وغير المباشرة حيث نفذ برامج عديدة لتأهيل الشباب السعودي للعمل في المهن الصناعية بالتعاون مع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني وصندوق تنمية الموارد البشرية (هدف). وتهدف الاستراتيجية الوطنية للاستثمار إلى جعل السعودية واحدة من أكبر 15 اقتصادا في العالم، وزيادة حصة الاستثمار إلى نحو 30 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2030.

السعودية تسعى للمنافسة في سوق صناعة الأدوية

القطاع الصناعي في تنويع مصادر الدخل. وأشار إلى أن الاستراتيجية الصناعية تُبنى على ثلاثة محاور رئيسية، أولها بناء القدرات المحلية التي تساعد على مواجهة التحديات وضمان الاستمرارية. أما المحور الثاني فيتمثل في الاستثمار في الموارد الطبيعية واستغلال الموقع الجغرافي المتميز للوصول إلى العالم من خلال الاستثمار في عدد من الصناعات التحويلية التي ستكون لها قيمة مضافة للاقتصاد المحلي. ويشكل التطلع إلى المستقبل عبر التركيز على الصناعات المستقبلية التي تؤهل السعودية للمنافسة مع الدول الأخرى المحور الثالث من الاستراتيجية. وتعمل وزارة الصناعة السعودية من خلال الاستراتيجية الصناعية على أن تكون الصناعة الوطنية منافسة عالميا عبر تمكين المحتوى المحلي والثورة الصناعية الرابعة. وقال الخريف إن بلاده "ستكون حاضنة للإبداع والابتكار وخير مثال لتفعيل الخطوة هي أوكساغون والتيسكون التي تعتبر من أكبر الحاضنات لأدوات الثورة الصناعية الرابعة، وستسهم بشكل فاعل في حماية البيئة". وكانت شركة داو كيميكال الأميركية العملاقة قد أصبحت في يونيو 2016 أول شركة أجنبية تتلقى رخصة تجارية من السعودية مع سعي المملكة لتنويع اقتصادها وتقليل اعتمادها على صادرات النفط في ظل انخفاض أسعار الخام العالمية.

خطة لتوطين صناعة الأدوية والقاحات بالشراكة مع العديد من الجهات الحكومية في مقدمتها وزارة الصحة والهيئة العامة للغذاء والدواء. وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أن عدد مصانع الدواء المسجلة في السعودية يبلغ نحو 40 مصنعا تغطي 36 في المئة فقط من احتياج السوق السعودي من الأدوية. وتظهر بعض التقديرات أن حجم نمو قطاع صناعة الأدوية في أكبر اقتصادات المنطقة العربية يصل إلى نحو خمسة في المئة سنويا ويصدر منتجات بما قيمتها نحو 1.5 مليار ريال (400 مليون دولار) كل عام.

وأوضح الخريف أن وزارة الصناعة تعطي أولوية كبيرة لتوطين هذا المجال لأهميته في تحقيق الأمن الدوائي والصحي للبلاد، مشيرا إلى أهمية

الرياض - وسعت السعودية من طموحاتها باتجاه إرساء قاعدة لقطاع إنتاج الأدوية بالبلاد من خلال تكثيف الجهود لجذب الاستثمارات الخارجية لتقليص الارتهان للاستيراد واستغلال القدرات الإنتاجية المخوفرة لهذه الصناعة المدرة للملايين من الدولارات. ووضعت الحكومة كل طاقاتها منذ إعلان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان عن برنامج التحول الاقتصادي قبل خمس سنوات من أجل تعزيز قدرات القطاع الصناعي وتحسين بيئة الأعمال لاستقطاب المزيد من رؤوس الأموال العربية والأجنبية لتنفيذ "رؤية 2030". وكشف وزير الصناعة والثروة المعدنية بندر بن إبراهيم الخريف خلال ندوة "إلى أين وصلت المملكة في تطوير الصناعة" التي نظمتها جمعية الاقتصاد السعودية الأحد الماضي أن الوزارة تقود



خذ هذا الدواء المحلي فهو بنفس فاعلية المستورد

كوكتيل سياسي مصري يسبح ضد التيار

فريدة الشوباشي

كاتبة وبرلمانية تهوى مشاكسة الإخوان والسلفيين



● النقاب الذي تطالب الشوباشي بسن تشريع يمنع النساء من ارتدائه، هو في نظرها "نوع من أنواع التخفي"

● موقفها المتعاطف مع عبد الناصر والرافض لسياسات السادات كلها فقدان وظيفتها في إذاعة مونت كارلو الفرنسية

وشددت في تصريحاتها الخاصة لـ"العرب" على أنها من "أشد المؤمنين بنيل الزعيم الخالد جمال عبدالناصر، وقد ازدادت قناعتني بعظمته فني أثناء عملي في فرنسا، حيث قرأت كل ما كتب عنه من الأصدقاء ومن الأعداء".



السلفيون والإخوان يجدون

فرصة جديدة للانتقام من

الشوباشي التي لا تتوقف عن

انتقاد رغبتهم في الهيمنة على

مفاصل المجتمع عندما أشارت

إلى أن صوت الأذان المرتفع في

أوقات الصلاة يزعجها

وهي لا تنكر انحيازاتها لتوجهات الرئيس الراحل جمال عبدالناصر وفكرة حكمه الثرية سياسيا وثقافيا، وتحافظ على هذا الولاء حتى الآن، وترى أن مشروعه القومي كان يمكن أن يغير وجه الحياة في مصر لو قدر له أن يكتمل. عبدالناصر ورفضها لسياسات خلفه الرئيس أنور السادات فقدان وظيفتها في إذاعة مونت كارلو الفرنسية التي عملت فيها أكثر من عقدين، حيث رفضت لإجراء حوار مع وزير الخارجية الإسرائيلي الراحل شيمون بيريز، ولم تغير رأيها في رفض تصورات السادات نحو السلام مع إسرائيل.

وقالت لـ"العرب"، "رفضت تمرير سلمان رشدي مؤلف كتاب 'آيات شيطانية' في نشرة بانوراما التي كنت أقدمها في ذلك اليوم، لأنه سخر من آيات كريمة". ومرت مياه كثيرة في ملف العلاقات بين مصر وإسرائيل وفريدة الشوباشي على قناعة بأن العداء تاريخي وممتد ولن تتوافر له مساحة مواتية للتطبيع الذي تريده إسرائيل حيث تحتل أراضي عربية عدة، وتتركز على الشعب الفلسطيني حقوقه الشرعية.

على الرغم من تراجع حديث التطبيع هذا، إيجابيا أو سلبا، في الإعلام المصري، إلا تشبعتها بالأفكار الناصرية جعل تحولها إلى تيار سياسي آخر صعبا، خاصة أنها تجد في تصورات النظام المصري الحالي جانبا من التماس مع الحنين المستمر لحقبتي الخمسينات والستينات وكانت فيهما القاهرة عنصرا في التفاعلات الإقليمية والدولية.

تقتنع أن المشروع التنموي الكبير الذي يتبناه الرئيس عبدالفتاح السيسي سوف يضع مصر في مكانة تستحقها، وتقف في الصفوف الأمامية لمؤيديه، لأن ما قام به الرجل في مواجهة تنظيم الإخوان خطوة حيوية خلصت البلاد من أحد الأمراض المزمنة، وفتحت الطريق لدول أخرى لكتشف زيف جماعة ادمنت توظيف الدين لتحقيق أغراضها السياسية.

علي الشوباشي الذي عمل فترة طويلة في وكالة الأنباء الفرنسية، جاء نتيجة قصة حب عنيفة بينهما، كلت بالزواج دون النظر إلى الديانة، ومنحها تحررها فرصة لكسر الكثير من القيود في مثل هذه الحالات، وانتماء زوجها إلى تيار سياسي يساري جعله متقبلا لفكرة الزواج منها.

حكمت قصة إسلامها أكثر من مرة، وأكدت عدم وجود علاقة مباشرة بالزواج، إذ تم اعتناقها الإسلام وزوجها في السجن وقت أن اعتقل ضمن مجموعة من الكتاب والسياسيين الشيوعيين، وكانت تكتب خطاباتها له بالفرنسية لعدم إتقانها العربية جيداً.

أشارت إلى أن إعجابها بعدالة الخليفة عمر بن الخطاب ونجاحها في استيعاب الدروس التي تنطوي عليها عبقريته في الجوانب الإنسانية منذ المئات من السنين قريباً منها دون أن يجبرها ذلك بمعنى أنها لم تكن مجبرة على الدخول في الإسلام.

يشكك خصومها المتأسلمون في هذه الرواية بغرض تفريغ مواقفها العدائية لهم من مضمونها السياسي وهدم حججها التي تواجههم بها، ويوظفون تقديراتها السلبية من التصرفات التي يقوم بها رجال دين أو سياسيون محسوبون على الإخوان للنيل منها دون أن يجبرها ذلك على تغيير موقفها من الجماعة وفلولها. وأكدت فريدة الشوباشي لـ"العرب" أنها في أثناء دراسة مادة الشريعة في كلية الحقوق بهرتها عدالة سيدنا عمر بن الخطاب وشعرت أنه فتح ذراعيه لها وقال لي "تعال".

انتقدت تصرف الشيخ محمد متولي الشعراوي بسبب اعترافه بأنه سجد لله شكرًا على هزيمة مصر أمام إسرائيل في حرب يونيو عام 1967، وكتبت مقالاً قالت فيه "إن الذي يسجد لله شكرًا على هزيمة مصر فهو إما بالضرورة يسجد لله شكرًا على نصر إسرائيل".

وتكرت لـ "العرب" أنها لم تهجم

الشيخ الشعراوي، وكانت تعبر فقط عن

حزنها تجاه من يفرح في هزيمة الوطن،

لأنه قال "سجدت لله شكرًا وفرحت".

انحيازات ناصرية

تبدو الشوباشي مؤيدة للكثير من سياسات الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، ومدافعة عنه في مواجهة من ينكرون دوره العروبي، أو يقللون من أهمية انحيازاته الاجتماعية.

العدوان الثلاثي عام 1956 وأنا صبية مصرية قبطية وتظاهرت ضد العدوان الاسرائيلي على بلدي عام 1967 وأنا شابة مصرية مسلمة، وفي الحالتين أنا فريدة لم تتغير جيناتي وما تغير هو علاقتي بالخالق، وقد هاتفني يومها عدد من الشخصيات منهم الأستاذ (الصحافي الراحل) محمد حسنين هيكل والذين فوجئوا بأنني كنت مسيحية".

ولفتت لـ"العرب" إلى أن هذا الموقف "ينفي مزاعم من البعض الذين روجوا بأنني اعتنقت الإسلام للزواج أو غير ذلك من افتراءات، وكل ما قالوه كذب، وأتحدى أن يجد لي أحد أي إشارة لعقيدتي الدينية قبل هذا المقال".

يبدو ارتباطها قويا بابنها الوحيد الاعلامي نبيل علي الشوباشي، ويعمل في محطة فرنسا 24 وملاحه تشببه والده الراحل إلى حد بعيد، وتظهر ملامح الارتباط في تعليقاتها وصورها على صفحاتها الشخصية على فيسبوك، ويجد أصدقاء الصفحة كلاما عاطفيا يؤكد أن قوتها في مواجهة خصومها لم تمنعها من الحياة الدافئة إنسانيا.

اسمها الحقيقي فريدة ملك جورج ميخائيل، ومن موليد عام 1938 في منطقة حلوان بجنوب القاهرة، نشأت وسط خمسة من الأخوة والأخوات: فريد، فايق، فائزة، فاتن، فادي، وهي تكبرهم، ودرست في مدارس أجنبية، وأجابت اللغة الفرنسية، وحاصلة على شهادة في القانون من جامعة القاهرة، وتشكل وعيها السياسي مبكرا مع العدوان الثلاثي الذي شنته إسرائيل وبريطانيا وفرنسا

على مصر عام 1956، واذهرت ميولها السياسية خلال عهد الرئيس جمال عبدالناصر، ما جعلها تنسج بأفكاره.

اعترفت في حوارات سابقة أن زواجها من الصحافي

تتعهد الدخول في مواجهات مع الإخوان والسلفيين، وتعتبر عن مشاعرهما بصق "وهو أمر لا يفهمه هؤلاء".

تخطت إلى حد بعيد محنة المرض الخبيث التي مرت بها قبل سنوات دون أن تتخلل عن التزاماتها الإعلامية، ومكنتها إرادتها القوية من إحداث توازن بين الجانبين خلال الفترة الحرجة التي كان المرض متوحشا معها.

التنوع الخلاق

تنحدر الكاتبة فريدة الشوباشي من أسرة مسيحية واقتربت بالصحافي الراحل علي الشوباشي الذي استمدت اسمها الثاني منه، ثم أسلمت عام 1963، أي بعد خمس سنوات من دخوله مؤسسة الزواج، ما جلب لها مشاكل مختلفة، فأسرتها القبطية لم تتقبل فكرة زواجها من مسلم أصلا وازداد الغضب بعد أن اشتهرت إسلامها، وأسرة زوجها المسلمة لم تستطع في البداية هضم زواج ابنها من مسيحية.

لم تكن مسألة الزواج المدني في مثل هذه الحالات مشكلة في ذلك الوقت بمصر، حيث كان المجتمع أشد تسامحا مما هو عليه الآن، وأكثر مرونة في هضم الآخر، مع ذلك يوحى تقبل فريدة اقتباس اسم الشوباشي بأنه دليل على هروبا من مواجهة ملامح تطرف وليس فقط حبا أو غراما وارتباطا بزوجها الذي لا تزال وفيه لذكره.

وأوضحت لـ"العرب" أنها

لم تكشف عن اعتناقها للإسلام سوى في سنة 2010 ردا على ما قاله الرئيس الأسبق حسني مبارك من أنه حريص على

عصري الأمة، وكتبت مقالاً بعنوان "بل عنصر واحد". وقالت "تظاهرت ضد

يرى البعض أن الشوباشي تمنع في مزائياتها السياسية ضد التيار الإسلامي وتحشد ضجيجا كي يسمع صوتها في وسائل الإعلام، بينما يرى آخرون أن هذه قناعاتها التي لم تبدلها طوال حياتها، حيث تكره

النظر بانواعه، وتدعم خط الدولة المدنية بلا هوادة، الأمر الذي ظهرت تجلياته في كتاباتها ومواقفها السياسية وقدرتها الكبيرة على مواجهة التحديات، وهو ما مكنها من تجاوز الكثير من الصعوبات. ونفت فريدة الشوباشي في تصريح خاص لـ"العرب" أنها

كانت في مقدمة الصفوف التي أيدت عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي، وتعتبر ثورة الثلاثين من يونيو 2013 وخروج الملايين فيها من المواطنين وأزاحت حكم الإخوان من العلامات الفارقة في التاريخ المصري، وتضعها في مرتبة مكملة لثورة الثالث والعشرين من يوليو 1952 التي أسست النظام الجمهوري في البلاد، فقد أزاحت كليهما طبقة سياسية كانت تمثل خطرا على الدولة، وفتحتا المجال لتخلص مصر من

قبود كبت حركتها. تحرص على الوقوف في صف الدولة الوطنية، وترفض التقسيمات الدينية التي يعزف عليها التيار الإسلامي، وتعتقد أنه لا فرق بين مسلم ومسيحي في مصر، لأن هذه التفرقة من أسباب الفتن الطائفية التي تطل برأسها من وقت إلى آخر، وكبرت جانبا من كتاباتها لعملية التنوير كوسيلة لمواجهة التخلف الذي يريد البعض فرضه على الوطن.

تعد فريدة الشوباشي من مناصرات حقوق المرأة في مصر، وترأس جمعية "حقوق المواطن"، وقد دخلت مجلس النواب الحالي بالانتخاب على قائمة الجيزة، وهي صوت داعم للتشريعات الخاصة بالمرأة في البرلمان، وتعكس شخصيتها المتنوعة صورة مصغرة لمصر المتسامحة.

طالبات بسن تشريع يمنع ارتداء السيدات للنقاب، فهو في نظرها "نوع من أنواع التخفي"، ورأست أولى جلسات مجلس النواب في بداية العام الجاري باعتبارها أكبر الأعضاء - العضوات سنا إلى حين إتمام عقد جلسة اختيار رئيس البرلمان الجديد (حنفي الجبالي)، في واحدة من المرات النادرة التي تجلس فيها المرأة على هذا المقعد.

يرى البعض أن الشوباشي تمنع في مزائياتها السياسية ضد التيار الإسلامي وتحشد ضجيجا كي يسمع صوتها في وسائل الإعلام، بينما يرى آخرون أن هذه قناعاتها التي لم تبدلها طوال حياتها، حيث تكره النظر بانواعه، وتدعم خط الدولة المدنية بلا هوادة، الأمر الذي ظهرت تجلياته في كتاباتها ومواقفها السياسية وقدرتها الكبيرة على مواجهة التحديات، وهو ما مكنها من تجاوز الكثير من الصعوبات. ونفت فريدة الشوباشي في تصريح خاص لـ"العرب" أنها

محمد أبو الفضل كاتب مصري

لا تكاد تنتهي الكاتبة والنائية في

البرلمان المصري فريدة الشوباشي من

مشكلة إلا وتدخل أخرى لا تقل

عنها حدة، وأصبحت في نظر

البعض من هوة المشاكبات،

فمنذ صغرها وهي تجيد

السباحة ضد التيار، وتمتلك

"كوكتيلًا" سياسيا يساعدها

على ذلك، وقد وضعها

جراتها الشديدة في طيات

يتعمد البعض إساعة تفسير

تصريحاتها أو تضخيمها

بما يضاهف من صعوبة

تصحيحها.

وجد سلفيون

وإخوان ضالتهن للانتقام من

الشوباشي التي لا تتوقف عن

انتقاد رغبتهم في الهيمنة

على مفاصل المجتمع عندما

أشارت إلى أن صوت الأذان

المرتفع في أوقات الصلاة

يزعجها، وتعامل هؤلاء

مع كلامها على طريقة ولا

تقربوا الصلاة، إذ كانت

شكواها أنها تسكن في

حي قريب من منطقة

شعبية بها نحو 15 مسجدا،

يرتفع صوت الأذان في وقت

واحد فتتداخل الأصوات

ويصبح الموقف صاخبا.

في الحديث الذي تطلعت

فيه إلى صوت الأذان لم

تنكر إعجابها بصوت

الشيخ الراحل عبدالباسط

عبدالصمد، وكان من أهم

قارئ القرآن في مصر،

وأن سماها له يجعل

للأذان واحترامها للدين الإسلامي.

اعتبر المترجمون بها أن هذه سقطة

يصعب أن تغفر وبدأوا التحريض ضدها

لإغتيالها معنويا، خاصة أنها تمنع في

معارضة من تصفهم بالمتأسلمين الذين

يريدون الحجر على المرأة وسلب حريتها،

ولها مواقف عديدة معهم خلال فترة

صعود جماعة الإخوان سياسيا في مصر،

ولا تزال تتمسك برفضها القاطع لخلط

الدين بالسياسة.

تصفية للحسابات السياسية

كان يمكن أن تمر تصريحات الشوباشي بهدوء، فهناك كتاب كثيرون لهم مواقف صارمة ضد الخطاب الذي يستخذه التيار الإسلامي في المغالاة ضد المرأة وصياغة تصورات تريد الهيمنة على المجتمع وإخضاعه لتفسيرات مؤدلجة، لكن خصوصية الشوباشي تكمن في أن حياتها الشخصية والسياسية والإعلامية المتشابكة منحت خصومها فرصة للنيل منها وزيادة جرعات التشويش حولها.



فنان كردي يلاعب الألوان في منطقة وسطى بين الوعي والانفعال

سعيد إسماعيل يطرح قضاياها الجمالية بأسلوب جمالي لا يعرف الثبات



حكاية الإنسان غاية الفنان

العديدة، وكذلك في تعاملاته بالأعماق اللاشعورية لذاته، وهذا بحد ذاته منحى فيه يعالج إسماعيل مواده الفنية بعناية ودراية، وهو المنحى ذاته الذي يدفع إسماعيل إلى الاستعانة بالطيور وسلوكياتها، وبالمراة وسلاسل ارتقائها لتسرد عنه حكايته مع الإنسان كغاية الوجود، دون غرض النظر عن تذبذباتها أو عن ارتفاع حدثية وهندسية سياقاته أو عن هبوطها.

الأسلوب الفني المميز لإسماعيل يفرض تبعاً لتلك السياقات وتطورها، التي تسرد عنه حنيته وحيه، وعموم المسافات التي اتخذها أثناء عملية الإنتاج/ الإبداع وكان هناك ضرورة لبدل المزيد من الجهد لترتيب منسوجاته، أقصد صياغاته، على نحو يدفع المتلقي إلى الاستغراق والإبحار في سماوات غنية، مملوءة بالخيال وبكل ما يعطي متلقيه من حوافز الاهتمام.

تجربته مع إعادة إنتاج الجوهري المثير لتلك التجربة، بالتالي إعادة إنتاج هوية خاصة به.

الإنسان غاية الوجود

يكتسب إسماعيل قرابة زمنية بوصفها القوة الإضافية الأهم في تنشيط اللاشعور برقي وإحكام ومهارة يستخدمها الفنان في فصل الاندفاع بانتباه يجعل من الذاكرة العامل المنظم في سرد النطاق الخفي من صياغاته الفنية، حيث الأنظمة الجمالية فيها مسكونة بعناصر شكلية تلقائية بعيدة عن العشوائيات التي قد تخادع الرؤية الحسية البصرية العادية للمتلقى، وبعناصر تحتاج إلى حساسيات خاصة لكشفها.

مربط لغة الفنان حيث التكثيف من جانب والاختصار والتقنين من جانب آخر وهذه هي السمات الأبرز لتأسيساته

والإنبساط والأساليب المعرفية هي التي تدفع الفنان نحو مجالات غير نمطية، نحو مجالات مرتبطة بالتعبير، وبالرؤية الكلية للعمل الفني، حيث ينبغي أن تتقدم الخصائص التعبيرية أولاً، تلك الخصائص التي ستخضع للحكم الجمالي القائم على الإمتاع والإشباع لذاتية المتلقي تشكل آخر من الاستدلال الخاص بالحكم الجمالي ذاته، فحينها ينبغي على العمل الفني أن يعبر عن الانفعالات وأن يثيرها، ومن هذا الكثير في أعمال إسماعيل.

كما أن الأمر عنده قائم على إغناء خياله بكم هائل من الأفكار الجمالية المناسبة، وهذه إحدى أهم العوامل المؤثرة في اختزال تراكمت تصورات شديدة الثراء، فتدق ما يسمى التامل الجمالي وعلى نحو خاص في مسارات التجسيد المناسب للرؤية هو شرط أساسي في عالمه الفني لنزع الغطاء عن

حسية أو انفعالية أو واقعية ضمن الالتزام بقواعد الإيقاع ومؤثراته حتى تحظى بدرجات متداخلة وبكل ما تشتمل من أشياء مشذبة تتداخل بدورها على نسيج أسطحه وكأنها رؤاه التي تزيد من تنويعات عمارته الحديثة.

فإسماعيل يهتم بالعلاقة بين الداخل والخارج، بين الروح والجسد، بين مستويات اللاوعي والوعي، وهذا يمكنه أن يقول بوجود أساس ذاتي خاص به، وعليه سيطلق إسماعيل كشوفاته الفنية ليحيي الكثير من تلك الحالات التي تتجنب المبالغة والمغامرة، فالتوجه الأكبر عنده مرتبط بتوقعاته الخاصة، وبتأكيداته المستمرة على البحث عن تفضيلاته المتزايدة على نحو ملحوظ، والتي تميل نحو تفسيرات لطروحات ينبغي وضعها في الاعتبار.

كل تجربة في الفن التشكيلي الحديث تحاول أن تجعل من نفسها جسراً بين الفنان والمتلقي يصعد بهما معا إلى مناطق جمالية وفكرية مختلفة تتجاوز لحظة الانفعال الآني إلى التقبل الواعي والتفكير بالعمل، لا لكونه عملية فكرية باردة وإنما ككتلة من المشاعر التي تقترح نفسها كأفكار، وهو ما نراه عند الفنان الكردي سعيد إسماعيل.



غريب ملا زلال
كاتب سوروي

يبدو أن الفنان التشكيلي الكردي سعيد إسماعيل المولود في كركوك عام 1972 والمتخرج من معهد الفنون الجميلة في السليمانية عام 1994 هو أحد أهم الترنيمات التي تنبعث من سيمفونية التشكيل في كردستان العراق، ولوحده يكاد يشكل حزمة من النغمات المضيفة لهذه السيمفونية بإيقاعات خافتة حيناً، وحيناً صاخبة، تبعاً لتدفق حواسه بأصواتها، بروائحها، بطعمها وبملسمها.

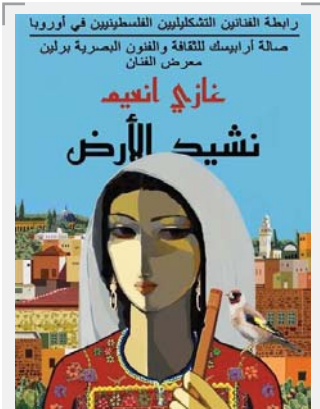
وهذا يؤكد في الوقت ذاته على فيضان الخيال لديه من جهة، وعلى تنوع استخداماته اللونية من جهة ثانية، وبالتالي على اكتنازه لطاقات



مربط لغة الفنان التكثيف من جانب والاختصار والتقنين من جانب آخر وهذه هي السمات الأبرز لتأسيساته العديدة

«نشيد الأرض» لوحات تستعيد فلسطين في برلين

من جهته، يقول مدير الغاليري أحمد فؤاد شما "إن إنعيم عُرف بكونه مصوراً ورساماً غرافيكياً بالإضافة إلى تصميم الملصق السياسي، لكنه في هذا المعرض يقدم تجربة جديدة كرسام للمناظر، إذ تعكس لوحاته شغفه بالطبيعة واحتفاءه بجمال الريف الفلسطيني والأردني".



المعرض بجمع بين التعبيرية والواقعية يكرس الفنان من خلاله جماليات الطبيعة وارتباط المكان بالتاريخ

ويرى شما أن التطور المفصلي في تجربة إنعيم يمكن في اللوحات التي ركز فيها على البعد الإنساني المرتبط بالبعد الحضاري للقضية الفلسطينية، وذلك من خلال استخدام الجماليات والعناصر المعمارية والتراثية والشعبية.

برلين - تستضيف صالة "أرابيسك للثقافة والفنون" في برلين معرضاً للفنان غازي إنعيم بعنوان "نشيد الأرض" يستمر حتى نهاية شهر ديسمبر الجاري، ويحتفي إنعيم في معرضه الذي يقام برعاية رابطة الفنانين التشكيليين الفلسطينيين في أوروبا بمشاهد الطبيعة في الريف وباجواء مدينة القدس وبمفردات الحياة المفعمة بالصفاء والقيم النبيلة.

وتجمع اللوحات بين التعبيرية والواقعية، إذ يكرس الفنان من خلالها جماليات الطبيعة وارتباط المكان بالتاريخ لبشكل سردية تحتفظ بها الذاكرة عن الأرض الأم؛ فلسطين، حيث السهول والجبال والحقول والطيور والخيول وأشجار الزيتون والصبّار إلى جانب المفردات المعمارية والتراثية المرتبطة بالقدس أيام كانت تنعم بالهدوء والسلام. ويقول إنعيم "يمثل الرسم عندي ضرباً من النجوى والحب لقريتي مسقط رأسي في جبل الخليل، ولمدينة القدس بما تجسده من مكانة دينية وتاريخية يسعى الاحتلال لطمسها".

ويضيف أن أعماله في معرض "نشيد الأرض" تشكل صرخة احتجاج ضد الظلم والاستعباد والتخريب الذي يمارسه الاحتلال ضد الفلسطيني وضد الطبيعة الفلسطينية من أرض وشجر وحجر. ويوضح إنعيم بأن الأشكال الهندسية المتمثلة في الكنائس والمساجد والمآذن والقباب والببوت والأبواب والشبابيك هي مفاهيم دالة على نوع من التحدي، مشيراً إلى أن المرأة الفلسطينية تظهر وسط هذه الرموز وهي تحمل الناي، كأنها "تنتظر الذكورة القادمة التي تستكمل فيها الثنائية التي يبنني عليها الوجود ويكون الإخصاب في الحياة".

«رحلة نحو الجمال» معرض هولندي في عُمان

كما تهدف هذه الحلقة إلى تسليط الضوء على المتعة المكتسبة من ممارسة هذا الفن، وكيف يمكن من خلاله تحويل العناصر العادية التي تشكل حياتنا اليومية إلى رموز مفعمة بالجمال.

كما سيضم المعرض أيضاً أعمالاً فنية أخرى للفنانين رود فيركيرك وفريشته صالحى من مشروعهما التعليمي، وهو عبارة عن مجموعة أعمال فنية من إبداع طلاب الكلية العلمية للتصميم، والفنانين المشاركين في حلقة العمل وفي المحاضرات التي ألقاها مجموعة من الخبراء.

وفي هذا الصدد قالت ستيلا كلوث سفيرة مملكة هولندا المعتمدة لدى سلطنة عُمان "ميزة الفنون أنها عابرة للحدود،

ويضم المعرض مجموعة من اللوحات السردية المميزة من إبداع الفنانة صالحي، وجميع اللوحات مستوحاة من زياراتها إلى سلطنة عُمان ودراساتها المرتبطة بها.

وتأتي العروض المفتوحة للجمهور ضمن فعاليات "مقابلات الفنانين" تمهيداً لعقد برنامج الإقامة الفنية الذي سيستمر لمدة ثلاثة أسابيع، وسيشارك الفنانون ببعض أعمالهم الحالية، ويناقشون أفكارهم حول الفن الهولندي المعاصر.

أما حلقة العمل فقد خصصت لإتقان مهارة الرسم بالألوان الزيتية، وتقديم آفاق وإمكانيات جديدة تتعلق بواقعية استخدام تلك الألوان.

مسقط - يواصل المعرض الفني "رحلة نحو الجمال" الذي تستضيفه صالة ستال للفنون تقديم أعماله لمراتديه، محاولاً تقديم مبادرة متعددة الثقافات، من شأنها أن تحفز الحوار الجمالي من خلال برنامج فني تفاعلي أوجد لهذا المعرض. هذا المعرض هو احتفاء فني معرفي تقدمه السفارة الهولندية في سلطنة عُمان بالتعاون مع صالة ستال للفنون وجمعية دار العطاء والكلية العلمية للتصميم. ويركز المعرض الفني بشكل خاص على الجانب التعليمي، مقدماً عروضاً مفتوحة للجمهور تشمل المقابلات مع الفنانين المشاركين وحلقات عمل فنية، ويتضمن أيضاً حلقة عمل للفنانين الهولنديين رود فيركيرك وفريشته صالحى.



من خلال الرسم تكتشف حقيقة ما تراه

تويتر بات مساحة مثلى لنشر القصة القصيرة جدا

القاصة العمانية بشاير السليمي: الـ«ق.ق.ج» ليست كتابة سهلة



الاكتناز القهري دفعني إلى كتابة الـ«ق.ق.ج»

منها؛ لأن تلك الحالة كانت تضعني في مواجهة الأشياء التي لا علاقة تجمعها ببعضها، فاسمعتها وأراها تتكلم وتتحرك أمامي فتتولد منها الحكايات، ولكن ربما عندما استجمعت الشجاعة أخيراً وقررت أن أتخلص من كل تلك الأشياء، خفت مع الوقت كل ما يثير في كتابة القصة القصيرة جدا وربما علي أن أعيد الانتباه للأصوات الخافتة، وأرى كثافة الأشياء من جديد. المساحات الفارغة لا تحرك المخيلة في رأسي، وهذا ما اكتشفته مؤخراً.

وحول الجديد المنتظر مع الكتابة من خلال الكتابة وما إذا كان ثمة تواصل مع القصة القصيرة جدا في الوقت الراهن تقول «أستطيع أن أقول إنني أكتب باستمرار، أكتب كل شيء خلال اليوم عدا القصة القصيرة جدا، ويحدث هذا بسبب عملي في الصحافة بالدرجة الأولى».

وتضيف «كني أفكر أحياناً أن مثيرات كتابة القصة القصيرة عندي غريبة، وصرت مؤخراً أربط بين الفترة التي كنت فيها أكتب بغزارة وحالة الاكتناز القهري التي كنت أعاني

وتوضح «أول ملئقي شاركت فيه كان في عام 2014 وكنا نستمتع ونستفيد خلال تلك الأيام، ونستمع للقصص ونقرأ قصصاً ونكتب أخرى، وكان الملئقي مكاناً يجمعنا بأشخاص يحبون القصة ويتناقصون على كتابتها، وأظنه الحدث الذي ننتظر الإعلان عنه كل عام، والقصة حاضرة في المسابقات التي تقام حالياً، ولكني أعد الملئقي شيئاً مختلفاً، فالكتاب الشاب يختلط مع أقرانه ويتفاعل معهم حول قصته وقصصهم، وتتاح له الفرصة بأن يسمع ما تقوله لجنة التحكيم عن قصته».

لكتابه رواية أو قصة ويرسم الشخصيات ويبدأ بالكتابة، لكن بالنسبة إلي لا يمكن أن أخطط لكتابة قصة قصيرة جدا، أو أن أقول: ها قد حان وقت الكتابة، هيا اجلسي واكتبي قصة قصيرة جدا». وتواصل قولها «نعم قد أجلس وأكتب مذكرة أو يوميات، لكن القصة القصيرة جدا لا تأتي هكذا. ومتى ما كنت محاطة بالأصدقاء والأمتعة والأغراض في الغرفة، أكون أكثر قدرة على كتابة قصص قصيرة جدا، وأظن أن الاكتناز القهري الذي أعاني منه يساعدني كثيراً على تكوين الروابط العاطفية مع الأشياء التي تحفر على كتابة قصص قصيرة جدا».

الأصوات الخافتة

هناك مسارات أصبحت شائعة نوعاً ما في سلطنة عُمان والوطن العربي لكتابة القصة القصيرة جدا، وهنا تكمن القصة القصيرة جدا، وأظن أن المسار قد أصبح نوعاً أصيلاً ضمن محور كتابة القصة القصيرة، أو بدايات لتأسيس محور كتابي جديد قد يكون واقعاً حقيقياً في وقت لاحق ولو بعد سنين.

وتقول «لست معنية كثيراً بمتبع مسارات هذا النوع أو تاصيله أو ما هو التوجه النقدي حياله، أنا مشغولة بالبحث عن دهشة الكتابة القصيرة، ومنى ما قبضت عليها أشعر بالسعادة، وبهجني أكثر عندما يتفاعل القارئ معها ويعثر فيها على قيمة ما. وأظن أن هذه هي غايتي من كتابة هذا النوع، وما عدا ذلك أتركه للنقاد والمختصين ليحكموا فيه ويحددوا مساراته ومالاته، ولكني أحب أن أقرأ كثيراً هذا النوع

الكتابي، لاسيما أن «تويتر» بات مساحة مثلى لنشر القصة القصيرة جدا، ولكن الكثير مما ينشر فيه لا يعدو كونه أفكاراً مبتورة أو حكماً لا تبلغ حيوية أن تكون قصة قصيرة جدا».

الحضور النوعي للمسابقات المحلية في شأن القصة القصيرة له خصوصية مع الكتاب، وهنا نغني «الملئقي الأدبي»، الذي كان يقام ضمن أجندة أدبية سنوية لوزارة التراث والثقافة سابقاً، وما يشكله من وقع وجداني مع الكتابة بشكل عام، في هذا الشأن تعلق السليمي على حصولها على مراكز أولى في هذا الملئقي وما إذا كنا بحاجة إلى تنشيط فعلي لحضور القصة القصيرة في المسابقات المحلية.

القصة القصيرة جدا باتت مغامرة يخوضها العديد من الكتاب العرب، وإن كان الكثيرون يستسهلون كتابة هذا النمط من القصص، فإنه في الحقيقة فن صعب للغاية، يستلهم من غيره من الأدب كالشعر مثلاً، ويقيم عالماً خاصاً من الصعب أن نجد من الكتاب من أن يحقق صوته فيه. في ما يلي حوار مع الكاتبة العمانية بشاير السليمي التي أتقنت كتابة القصة القصيرة جدا حول هذا الأدب وتحدياته.

مسقط - لا يزال الرهان حاضراً

لتجد القصة القصيرة حضورها غير النمطي في الساحة الأدبية في سلطنة عُمان، ويوما بعد يوم يجد القارئ متسعاً للتواصل مع هذا النوع من السرد الذي تأسس على جوامع الأفكار التي عادة ما تأتي من البيئة المحيطة والواقع المعاش للكاتب على وجه الخصوص، تلك الأفكار التي تواكب قضايا الإنسان ورؤاه وما تلتقطه مخيلته.

الكاتبة والقاصة بشاير حبراس السليمي التي تتميز بقصصها المميزة في سياق القصة القصيرة جدا، التي يطلق عليها باختصار «ق.ق.ج»، فهي ومنذ بداياتها مع الكتابة الفعلية التي بدأت منذ أكثر من سبع سنوات، تعمل لأن توجد لها طريقاً استثنائياً خالصاً حيث هذا النمط السرد.

أدب عنيد

للكاتبة السليمي إصدار توج مسيرة الكتابة لديها حمل عنوان «شبابيك زبانة»، ذلك الإصدار القصصي الذي ترجم واقعها مع القصة القصيرة جدا، هنا تتحدث عن مفردات تلك الشبابيك، وما أرادت أن تقوله من خلال الشبابيك، تقول «أردت عبر هذه المجموعة أن يتخيل القراء ما الذي يمكن أن تقوله الصورة، والبيت، والكوميديّة، والملابس، وحبل الغسيل، والفراغة، والشبابيك، وكيف يمكن أن يقول كل منها الكثير من الحكايات».

متى ما كانت الكاتبة محاطة بالأصدقاء والأمتعة والأغراض في الغرفة تكون أكثر قدرة على كتابة قصص قصيرة جدا

وتضيف حول عوالم الخيال المطشّرة التي بثّتها في مجموعتها «أجبت أن يطل القراء على أشخاص يعرفونهم تمام المعرفة ولكنهم متجسّدون في أشكال أخرى هذه المرة: الأب في كونه مسامراً ومنطاداً وصورة وسريراً، والأبناء في كونهم ملابس على حبل الغسيل، والألم في كونها دجاجة، وغيرها من الأشكال». وحول الإصدار ذاته والإطالة الأولى

العرب كانوا روادا لأدب الخيال العلمي وعليهم العودة إليه

وتأتي أهمية الكتاب الصادر ضمن سلسلة الدراسات عن اتحاد الكتاب العرب في بحثه على نتاج أدبي يشغل اليوم حيزاً واسعاً من الحياة الثقافية والأدبية ويستأثر باهتمام شركات إنتاج الأفلام على مستوى العالم، انطلاقاً من أن أدب الخيال العلمي يقوم على

التبصر بالحقائق العلمية واكتشاف عوالم جديدة ومحاولة إيجاد حلول لمشكلات معرفية وبيئية واجتماعية وليس ضرباً من الفنتازيا كما يعتقد البعض.

ويعرض الكتاب أسماء أعلام عرب في هذا الأدب بدءاً من ابن طفيل وكتابه «حي بن يقظان» ليظهر ريادة العرب في الأدب العلمي وصولاً لأسماء معاصرة مثل طالب عمران ومحمد الشكري وأحمد خالد توفيق بالإضافة التي قدموها لهذا المجال في سبيل تقديم نتاج عربي جديد ومختلف. ويوضح المؤلف أن أدب الخيال العلمي دمج بين النظريات العلمية والأسطورة كما تآثر بالرواية التقليدية وانطلق منها إلى الإبداع ليظهر دروبا

وتأتي أهمية الكتاب الصادر ضمن سلسلة الدراسات عن اتحاد الكتاب العرب في بحثه على نتاج أدبي يشغل اليوم حيزاً واسعاً من الحياة الثقافية والأدبية ويستأثر باهتمام شركات إنتاج الأفلام على مستوى العالم، انطلاقاً من أن أدب الخيال العلمي يقوم على

التبصر بالحقائق العلمية واكتشاف عوالم جديدة ومحاولة إيجاد حلول لمشكلات معرفية وبيئية واجتماعية وليس ضرباً من الفنتازيا كما يعتقد البعض.

ويعرض الكتاب أسماء أعلام عرب في هذا الأدب بدءاً من ابن طفيل وكتابه «حي بن يقظان» ليظهر ريادة العرب في الأدب العلمي وصولاً لأسماء معاصرة مثل طالب عمران ومحمد الشكري وأحمد خالد توفيق بالإضافة التي قدموها لهذا المجال في سبيل تقديم نتاج عربي جديد ومختلف. ويوضح المؤلف أن أدب الخيال العلمي دمج بين النظريات العلمية والأسطورة كما تآثر بالرواية التقليدية وانطلق منها إلى الإبداع ليظهر دروبا

وتأتي أهمية الكتاب الصادر ضمن سلسلة الدراسات عن اتحاد الكتاب العرب في بحثه على نتاج أدبي يشغل اليوم حيزاً واسعاً من الحياة الثقافية والأدبية ويستأثر باهتمام شركات إنتاج الأفلام على مستوى العالم، انطلاقاً من أن أدب الخيال العلمي يقوم على



أدب الخيال العلمي يعتمد على مرجعيات علمية ويدمج بين هذه النظريات والأسطورة متأثراً بالرواية التقليدية

«فتنة التشكيل» كتاب عن تجربة رفعت سلّام

«أوراق العشب»، وعن الترجمة أيضاً كتب أسامة جاد مقالاً بعنوان «الموقوفة والدقة.. علامتان بارزتان في مشروع الترجمة عند رفعت سلّام»، وكتب أحمد سراج مقالاً عن التجديد في تجربة سلّام.

وبعد رفعت سلّام من أبرز شعراء جيل السبعينات، حيث أسهم في إصدار مجلة «إضاءة 77»، ثم أصدر مجلة «كتابات»، وحصد جائزة كفافيس الدولية عام 1993، وأصدر تسعة دواوين نذكر من بينها «وردة الفوضى الجميلة» (1987)، و«إشراقات رفعت سلّام» (1992)، و«هكذا قلت للهاوية» (1995)، و«كانّها نهاية الأرض» (1999)، و«حجر يطفو على الماء» (2008)، و«زرعني الشيا

على المياه» (2018). ومن الكتب التي ترجمها سلّام «الجعر وقصائد أخرى» لبوشكين، و«غيمة في بنطلون وقصائد أخرى» لماباكوفسكي، و«الشيطان وقصائد أخرى» لليرمونتوف، و«الأعمال الشعرية الكاملة» لكل من شارل بودلير وقسطنطين كفاي.

والأبعاد البصرية داخل البنية الشعرية الغنائية. ومن الأبحاث المشاركة في الكتاب، الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، نجد «صرخة الإشرافة الشعرية»

ولمحمد مصطفى حسنين، و«رفعت سلّام وفنّنة التراث» لأحمد يوسف علي، و«في شعر رفعت سلّام: كيف يرتوي ظمأ من طوفان» لبهاء الدين محمد مزيد، و«التخيل المنظومي البيئي وشعرية السبعينات.. رفعت سلّام نموذجاً» لأيمن تعيلب، وغيرها من البحوث التي حاولت تناول تجربة الشاعر من مختلف الزوايا النقدية والتاريخية والجمالية والفكرية، واشتياك قصائد الشاعر مع الفنون الأخرى كالسينما في بحث بعنوان «التجريب السينمائي في شعر رفعت سلّام» لأحمد الصغير، والسرد في دراسة «بناء متعدد الأصوات.. قراءة في شعر رفعت سلّام» لإبراهيم منصور. وكتب أبو الحسن محمد علي عن ترجمة سلّام لديوان والت ویتمان

القاهرة - يلقي كتاب «فتنة التشكيل» الضوء على تجربة الشاعر المصري رفعت سلّام الذي غيَّبه الموت يوم السادس من ديسمبر 2020.

ويتضمن الكتاب الذي أعده وقَّده له الشاعر سمير درويش مجموعة من الدراسات والبحوث والمقالات التي سبق أن نُشرت في عدد خاص من «مجلة ميريت الثقافية» (فبراير 2021) استذكّاراً لرفعت سلّام واحترافاً بتجربته.

وتعتبر تجربة الشاعر المصري سلّام من أبرز التجارب الشعرية العربية المعاصرة، حيث ساهم في تجديد الخطاب الشعري عموماً ولا المصري فحسب بل وحتى العربي، سواء من خلال نصوصه التي تعد مغامرة جمالية يقودها وعي حادّ بمعالم النص الشعري الحديث، أو من خلال تراجمه لأهم شعراء العالم.

وفي تجربة سلّام نجد حرصاً على تأسيس خطاب شعري خالص، تتكامل حلقاته عبر الدواوين المتتابعة، لتتشكل معالم خطاب شعري يشدد على البنية المجازية، وعلى طاقات اللغة، وعلى موقف المبدع المغارق للجماعة سياسياً وشعرياً، ويتسم بالحمية والدرامية



السعودية تفرش السجاد الأحمر في أول مهرجان سينمائي دولي

وتابع "لكن الفكرة ليست مجرد وجود المهرجان، الفكرة هي تغيير الثقافة وأن يكون المجتمع مؤهلاً للتعايش والتفاعل مع السينما كثقافة".

ويأتي انعقاد المهرجان بعدما تضاعفت الأعمال السينمائية والتلفزيونية السعودية بشكل كبير في السنوات الأخيرة، وبينها إنتاجات بموازنات ضخمة غالباً ما تسعى إلى إبراز صورة الانفتاح الاجتماعي الذي تعيشه المملكة المحافظة.

والمهرجان الذي يشارك فيه ممثلون عالميون ومن المنطقة العربية، يأمل في أن يحل محل مهرجان دبي السينمائي في الخليج الذي توقف عن الانعقاد قبل ثلاث سنوات ليكون الأكبر في الشرق الأوسط.



أحمد الملا

السينما هي القوة الناعمة التي تمهد لإنجاح كافة التغييرات الاجتماعية والاقتصادية الحاصلة في السعودية الآن

ويعتبر المخرج السعودي أحمد الملا تنظيم مهرجان للأفلام في السعودية قبل موجة الانفتاح كان "مغامرة صعبة".

ويدير الملا منذ 2008 "مهرجان أفلام السعودية"، وهو مهرجان مستقل للأفلام المحلية مركزه مدينة الدمام في المنطقة الشرقية.

وقال "قبل السماح بالسينما في 2018، كان القطاع يعمل تحت الأرض، لم يكن هناك إمكانية للتصوير أو الحصول على تمويل، الأمور كانت تعتمد على الطاقات الفردية".

ويوجد في المملكة اليوم أكثر من تسع وثلاثين صالة سينما بعدد شاشات تتجاوز الثلاث مئة وخمسة وثمانين شاشة تشغلها خمس شركات، ورغم الإنتاج السعودي الكبير، تحظى الأفلام المصرية والأجنبية بإقبال كبير في دور العرض.

والأسبوع الماضي، أطلقت هيئة الأفلام السعودية استراتيجية لتطوير إنتاج الأفلام السعودية تتضمن تسعة عشر مبادرة تهدف إلى خلق حراك كبير في قطاع الأفلام بالمملكة، وتوفير بنية تحتية للإنتاج السينمائي وتمكين المواهب والقدرة السعودية.

ويعاني القطاع السينمائي السعودي من نقص في الكوادر المحترفة وفرص التدريب وغياب الاستثمار المحلي والأجنبي، وهو ما تحاول مبادرة هيئة الأفلام معالجته.

ورأى الملا أن السينما تحتاج إلى "مستوى عالٍ من حرية التعبير، ومن ظهور المرأة وحرية طرح الموضوعات المتنوعة والقبول بها"، معتبراً أن "السينما هي القوة الناعمة التي يمكن أن تمهد لإنجاح كافة التغييرات الاجتماعية والاقتصادية التي تحدث حالياً في المملكة".



«الطريق 10» فيلم سعودي برؤى فانتازية

الرياض - بعد نحو أربع سنوات على فتح دور السينما، انطلق في السعودية مساء الاثنين أول مهرجان سينمائي ضخم، تدعمه حكومة المملكة السابعة لبناء ثقافة ترفيهية جديدة وتعزيز أثره "قوتها الناعمة" في خضم حملة الانفتاح الأخيرة ضمن رؤية السعودية 2030.

وتنظم الدورة الافتتاحية لمهرجان "البحر الأحمر السينمائي" في مدينة جدة الساحلية في غرب البلاد بين السادس والخامس عشر من ديسمبر الجاري، وتشتمل مئة وثمانية وثلاثين فيلماً طويلاً وقصيراً من سبع وستين دولة وباربع وثلاثين لغة، ويتنافس في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة ستة عشر فيلماً، فيما يتنافس في مسابقة الأفلام القصيرة ثمانية عشر فيلماً.

وانطلقت الدورة غداة تنظيم أول سباق فورمولا واحد في المملكة، ويتضمن برنامجها محاور متعددة تُعنى بالسينما السعودية الجديدة وبالروائع السينمائية العربية وتكوز السينما العالمية وسينما الحارة.

وتعرض ضمن محور السينما السعودية الجديدة أفلام لمخرجين شباب؛ وذلك للتعريف بهم وبالجيل الجديد من المواهب السعودية الناشئة في المجال السينمائي.

ومن بين الأفلام السعودية المشاركة في الدورة فيلم "جنون"، وهو الفيلم الروائي الطويل الأول للمخرجين معن بن عبد الرحمن وياسر بن عبد الرحمن، وفيلم "قوارير"، وهو من إخراج خمس مخرجات سعوديات تعالج كل واحدة منهن قضية من قضايا المرأة.

ومن الأفلام السعودية أيضاً فيلم "الطريق 10" للمخرج عمر نعيم، ويروي قصة أخوين يقترآن السفر لحضور حفل زفاف والدتهما ويتعرضان خلال الرحلة لتهديدات من رجل غريب، وفيلم "كيان" للمخرج حكيم جمعة، وفيلم "دولاب في" للمخرج أنس باطلف.

أما محور "روائع عربية" فتعرض فيه باقة من الأفلام العربية الحديثة على غرار "استعادة" للمخرج الفلسطيني رشيد منسهراري و"هيليبوليس" للمخرج الجزائري جعفر قاسم، ويتطرق إلى المظاهرات التي اندلعت في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية، و"غدة" للممثل التونسي طاهر العابدين في أولى تجاربه الإخراجية والإنتاجية، و"امتحان" للمخرج العراقي شوكت أمين كوركي، و"نفاتر مايا" للمخرجين اللبنانيين خليل جريج وجوانا حاجي توما.

وتقدم ضمن محور "كنوز البحر الأحمر" أفلام عربية وعالمية كلاسيكية حصلت على العديد من الجوائز، إذ اختيرت ثمانية أفلام من بينها فيلم "قليل من الحب وكثير من العنف" للمخرج راقت الميهي، و"دعاء الكروان" للمخرج هنري بركات، و"الاختيار" ليويسف شاهين.

وحُصص القائمون على المهرجان محورا لسينما الحارة لعرض ستة أفلام من الأعمال التي صورت في أحياء مدينة جدة. وكانت السعودية أعادت فتح دور السينما في أبريل 2018 بعد عقود من الإغلاق بسبب التشدد الديني، في إطار سلسلة من الإصلاحات بدأت مع تسلم ولي العهد الشاب الأمير محمد بن سلمان منصبه في 2017.

وقال الناقد الفني المصري محمد عبد الرحمن إن "التفكير في تنظيم مهرجان سينمائي في السعودية كان ضرباً من ضروب الخيال قبل خمس سنوات فقط".

ويعد مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، أقدم المهرجانات في العالم العربي؛ إذ عقد دورته الأولى في عام 1976، وينفرد بكونه المهرجان الوحيد في المنطقة العربية والأفريقية المسجل ضمن الفئة "أ" في الاتحاد الدولي للمنتجين في باريس.

القاهرة السينمائي يمنح هرمه الذهبي للفيلم المكسيكي «الثقب في السياج»

المصري محمد ممدوح أفضل ممثل وتونس تتوج بأربع جوائز



محمد ممدوح أفضل ممثل عن دوره في الفيلم المصري «أبوصدام»

أن عدد التذاكر المباعية في هذه الدورة تجاوز اثنا وأربعين ألف تذكرة.

وأضاف أن المهرجان لا يفخر بتحقيق رقم جديد للحضور فحسب، بل أيضاً للمحتوى الذي يقدمه والفرص التي يتيحها سواء لتمويل الأفلام الجديدة من خلال أيام القاهرة لصناعة السينما أو التعلم وتبادل الخبرات.

وكرم المهرجان في حفل الختام المنتج الأميركي لورانس بنيدر والمخرج الفرنسي ثيري فريمو رئيس مهرجان كان السينمائي، فيما كرم في حفل الافتتاح الفنانة المصرية المخضرمة نبيلة كريم بجائزة الهرم الذهبي لإنجاز العمر، والفنان المصري كريم عبدالعزيز بجائزة فنان حماسة للتميز تقديراً لمسيرته المهنية.



الدورة الأخيرة شهدت مشاركة ثمانية وتسعين فيلماً من ثلاث وستين دولة، ما مثل رقماً غير مسبوق في تاريخ المهرجان

واختتم المهرجان دورته بلفتة إنسانية من خلال دعوة الفنان المصري المخضرم رشوان توفيق (88 عاماً) لحضور حفل الختام وتسليم الجوائز، وهو الذي تعرض مؤخراً لإزمة عائلية مؤثرة أثارت جدلاً واسعاً في مصر، بعد أن ظهر باكياً في أحد البرامج التلفزيونية، كاشفاً عن إقامة ابنته دعوى قضائية عليه بسبب خلاف مادي.

وشهدت الدورة الأخيرة مشاركة أكثر من ثمانية وتسعين فيلماً، من مئة فيلم من ثلاث وستين دولة، توزعت بين ستة وسبعين فيلماً طويلاً واثنا وعشرين فيلماً قصيراً، من بينها سبعة وعشرون فيلماً ضمن العروض العالمية الأولى، وسبعة أفلام ضمن العروض الدولية، وثمانية وأربعون عرضاً للمرة الأولى في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأربعة عشر عرضاً أول في الدول العربية وشمال أفريقيا.

ويعد مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، أقدم المهرجانات في العالم العربي؛ إذ عقد دورته الأولى في عام 1976، وينفرد بكونه المهرجان الوحيد في المنطقة العربية والأفريقية المسجل ضمن الفئة "أ" في الاتحاد الدولي للمنتجين في باريس.

وأقيم حفل الختام بالمسرح الكبير لدار الأوبرا المصرية وقدم خلاله المغني والملحن حميد الشاعري أغنية "الأفلام" التي جهزها خصيصاً للمهرجان.

تتويجات تونسية

حصلت تونس نصيب الأسد من التتويجات بحصولها على أربع جوائز، حيث ذهبت جائزة أفضل أداء تمثيلي سواء نساء أو رجالاً إلى الممثلة التونسية عفاف بن محمود عن دورها في فيلم "أطبايف"، كما نوهت لجنة تحكيم المسابقة بالفيلم التونسي "قدحة"

للمخرج أنيس الأسود. وفي مسابقة الأفلام القصيرة فاز بالجائزة الفيلم التونسي "نقطة عيماء" للمخرج لطفي عاشور، فيما ذهبت جائزة لجنة التحكيم مناصفة إلى فيلمي "ولا حاجة يا ناجي.. أقل" من مصر و"ثم حل الظلام" من لبنان.

كما حصص الفيلم التونسي "غدة" بطولة وتأليف وإخراج طاهر العابدين جائزة الاتحاد الدولي للنقاد السينمائيين "فيليبس" في أولى تجاربه الإخراجية وهو من بطولة غانم الزلزلي ونجلاء بن عبدالله ورباب السرايري والبحري الرحالي والطفل أحمد برحومة.

وتدور أحداث الفيلم حول "حبيب" وابنه "أحمد"، لكن الماضي السياسي للرجل خلال سنوات الدكتاتورية في تونس يؤثر على حاضره، فتتقلب الأدوار ويجبر أحمد على العناية بابيه والحفاظ على سلامته الصحية.

وفي مسابقة "أفاق السينما العربية" فاز بالجائزة الفيلم اللبناني "نفاتر مايا" للمخرجين جوانا حاجي توما وخليل جريج، فيما حصل الفيلم الوثائقي "من القاهرة" للمخرجة هالة جلال على جائزة أفضل فيلم غير روائي، ومنحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة للفيلم اللبناني "فياسكو" للمخرج نيقولا خوري.

وفي مسابقة "الأسبوع النقاد" فاز بالجائزة فيلم "الغريب" للمخرج أمير فخر الدين من سوريا وذهبت جائزة لجنة التحكيم إلى فيلم "جنود بركة" من المجر.

وفاز بجائزة أفضل فيلم عربي في جميع مسابقات المهرجان وقدرها عشرة آلاف دولار "الغريب" للمخرج السوري أمير فخر الدين، كما نوهت لجنة التحكيم بفيلم "فياسكو" للمخرج اللبناني نيقولا خوري.

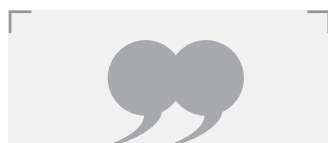
وقدّم صندوق الأمم المتحدة للسكان في مصر جائزة "الأسرة والسكان" إلى فيلم "امتحان" للمخرج الكردي شوكت أمين كوركي.

وقال المنتج والسيناريست محمد حفطي رئيس المهرجان في الختام إن الإقبال هذا العام "كان غير مسبوق" خلال الأيام العشرة الماضية، حيث امتلأت قاعات الأوبرا بالحضور وسادتها حالة من الفرحه "ليس فقط لمشاهدة الأفلام لكن لحضور الندوات والمحاضرات واللقاءات"، مشيراً إلى

عن الأخرى دون اكتراث بمشكلات بعضهم البعض أو مشكلات الأب الحياتية ومعاناته اليومية، إلى أن يلتقين الأربع في بيت الأب للمرة الأولى منذ سنوات، ليكتشفن أنه خرج ولم يعد، فتبدأ رحلة بحث طويلة عنه تحمل الكثير من الشجار والمفارقات، وتكون في الوقت نفسه فرصة لكل منهن لإعادة النظر في حياتها واتخاذ قرارات جريئة لتعديل مسارها.

وفي إطار الحكى الرئيسي عن الأسرة والعادات والتقاليد وتحديدًا تربية البنات في المجتمعات العربية يعزج الفيلم على قضايا شائكة مثل العنف الأسري وزواج القاصرات والتمييز بين الجنسين والنقاب.

وترأس لجنة تحكيم المسابقة الدولية المخرج الصربي البارز إمبر كوستوريتسا، وشارك في عضويتها المخرج الهندي تشايتانيا تاماهاني، والمؤلف الموسيقي اللبناني خالد مزرن، والممثلة الأميركية ماريسا بيرسون، والممثلة المصرية نبيلة كريم، والممثلة الفرنسية نورا أرزدر والمخرج الإيطالي روبرتو مينرفيني.



المخرج المكسيكي خواكين ديل باسو يحصد أرفع جوائز المهرجان، الهرم الذهبي عن فيلمه «الثقب في السياج»



حصلت تونس نصيب الأسد بحصولها على أربع جوائز في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي اختتم فعالياته دورته الثالثة والأربعين ليل الأحد/ الاثنين، ونالت جوائز عن أفلام "غدة" و"نقطة عيماء" و"قدحة" و"أطبايف"، فيما توج المخرج المكسيكي خواكين ديل باسو بجائزة الهرم الذهبي، أرفع جوائز المهرجان، عن فيلمه الروائي الطويل "الثقب في السياج".

القاهرة - فاز الفيلم المكسيكي "الثقب في السياج" للمخرج خواكين ديل باسو بجائزة الهرم الذهبي لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الثالثة والأربعين التي أسدل الستار عليها مساء الأحد.

وتدور أحداث الفيلم على مدى مئة دقيقة في معسكر صيفي منعزل ومغلق في الريف المكسيكي، وتحت أعين معلميهم البالغين يتلقى الأولاد من مدرسة خاصة مرموقة تدريباً دينياً وأخلاقياً ودينياً، إلى أن يؤذي اكتشاف ثقب في السياج المحيط بالمعسكر إلى سلسلة متزايدة من الأحداث المزعجة لتنتشر الهستيريا بسرعة بين الجميع.



محمد حفطي

المهرجان حقق هذا العام رقماً قياسياً في عدد التذاكر المباعية

وفازت بجائزة الهرم الفضي لأفضل إخراج لورا ساماني عن فيلم "جسد ضئيل" وهو إنتاج مشترك لإيطاليا وفرنسا وسلوفينيا، فيما ذهب الهرم البرونزي لأفضل عمل أول أو ثان لفيلم "انطوائيون" من كوريا الجنوبية.

عشرون فيلماً متوجاً

فاز بجوائز المهرجان عشرون فيلماً من إسبانيا وإيطاليا وكوريا الجنوبية والأردن وتونس ولبنان وسوريا والعراق والمكسيك وفرنسا وهولندا والمجر وألمانيا وبلجيكا.

ومنحت لجنة تحكيم المسابقة الدولية جائزة أفضل إسهام فني للمصور خوسيه اليون عن الفيلم الإسباني "إنهم يحملون الموت"، فيما حصل فيلم "107 أمهات" من سلوفاكيا على جائزة أفضل سيناريو.

وفاز المصري محمد ممدوح بجائزة أفضل ممثل في المهرجان عن فيلم "أبوصدام" وحصلت الإيطالية سوامي روتولو على جائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم "كيارا".

وقدّم ممدوح في فيلم "أبوصدام" للمخرجة نادين خان عن نص للسياريسست محمود عزت دوراً معقداً يجمع بين التراسه والانتكاس، حيث تدور أحداث الفيلم حول سائق شاحنات قديم ذي خبرة اسمه "أبوصدام"، يحصل أخيراً على مهمة نقل على طريق الساحل الشمالي بعد انقطاع عن العمل دام لسنوات، فيقرر أن ينجح مهمته على أكمل وجه كما يليق بسمعته، لكنه يتعرض إلى موقف صغير على الطريق فتخرج الأمور عن سيطرته.

وحصد جائزة تصويت الجمهور الفيلم الأردني "بنات عبد الرحمن" للمخرج زيد أبوحمداً وبطولة صبا مبارك وفرح بسيسو وحنان الحلو ومريم باشا وخالد الطريقي. والفيلم يتناول قصة الرجل المسن عبد الرحمن الذي يملك مكتبة صغيرة في منطقة الأثرية بالعاصمة الأردنية عمان وتوفيت زوجته بعد أن أنجبت له أربع بنات، بينما يلصق هو بنفسه كنية "أبو علي" في إشارة إلى الولد الذي يظل يحلم به طوال عمره. وتعيش كل واحدة من بنات عبد الرحمن حياة مختلفة تماماً

صناعة الصحافة في المغرب قطاع على حافة الاحتضار

القطاع يسجل السيناريو الأسوأ المنتظر



من يعيد الاعتبار للصحافة الوطنية

الإلكتروني في الصحافة كما يردد الكثيرون، لأن هذا المكون بدوره مازوم ويحتاج إلى هيكلة وتنظيم وتاهيل، ولكنه يعود أيضا، حسب بعض الفاعلين في القطاع، إلى عدم توفر الصحافة المغربية بشقيها الورقي والإلكتروني على نموذج اقتصادي ملائم لخصائصها ولواقع محيطها، إضافة إلى هشاشتها، ونقص رأس مالها، وقلة مواردها البشرية.
تلقائي على باقي مكونات سلسلة صناعة الصحف، وبدا أن التوزيع والطباعة ظلا قطاعين "مازومين ظاهريا بشكل موضوعي"، ويعتبر التوزيع من ضمن الإشكالات الكبرى التي يعاني منها قطاع الصحافة، والتي يحتمل أن تكون سببا في المزيد من احتجاب بعض عناوينها وتراجع مبيعاتها إذ أقدمت شركة التوزيع على تنويع نشاطها وأولت اهتماما بتوزيع الصحف الأجنبية على حساب المغربية.

وعلاوة على ذلك فإن قطاع الطباعة لم يتلاءم تقنيا مع الحاجيات التي أبرزها الواقع الجديد للصحافة المغربية. وأصبحت بعض المطابع غير قادرة على الاستجابة للتحولات الجديدة فيما يخص حجم سحب الصحف وعدد صفحاتها الذي تقلص بفعل الأزمتين الطرفية والهيكلية. وهذه الإشكالات يمكن أن تكون سببا في انقراض الصحف ذات السحب الصغير، لعدم ملازمة الطابعات الضخمة مع حاجيات السحب القليلة التي يحتاجها بعض الناشرين، كما يمكن أن تتسبب في "سكتة قلبية" تصيب طباعة الصحف المغربية خلال السنوات القليلة القادمة، وذلك بتوقف هذه المطابع الكبرى إذا لم يتم استبدالها بمطابع رقمية حديثة ذات السحب الصغير والمتوسط، وهو نفس الاختيار الذي أقدم عليه الكثير من الصحف في أوروبا وكندا.



ويقول خبراء إن على قطاع الطباعة أن يلائم نفسه مع حاجيات السوق المغربية التي يجب أن تضمن للصحافة الورقية، ولو بكميات قليلة من السحب، مكانتها وموقعها.

سقوط حر

من جانب آخر نزلت الإعلانات التجارية خلال فترة الحجر الصحي بشكل رهيب، وسجلت الإعلانات التجارية تراجعاً قدر بنسبة 65 في المئة، كما تعقدت مشاكل الصحافة الإلكترونية والتي لا تتوصل إلا بنسبة 25 في المئة فقط من المخصصات الإشهارية الرقمية، بسبب استحواذ شركات الويب العالمية العملاقة على 75 في المئة من الإشهار التجاري.

ويؤكد معنيون بقطاع الصحافة أن الأرقام تثبت أن تدهور الصحافة الورقية في المغرب ليس سببه الوحيد هو التحول

محمد صلاح يثير انقساما في مصر بسبب الخمر

بطريقة إيجابية، والسياسي نفسه عندما طلب منه أحد الشباب من ذوي القدرات الخاصة (المعاقون) أن يساعده على لقاء صلاح لأن ذلك حلم حياته، أجابه قائلاً "أجيبه لحد عندك".

وتزامن حديث السيسي عن صلاح بطريقة توحى بأن علاقته به طيبة مع بث حوار اللاعب على منصة شاهد وترطقه لمسألة شرب الكحوليات، في حين تنظر الكثير من دوائر الحكم إلى أبوتريكة المناصر للتيار الإسلامي بريبة وتضعه في خانة من يخدم خطاب تنظييمات متطرفة وضد مدنية الدولة.

وأكد سعيد صادق أستاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية في القاهرة أن الجدل الديني الحاصل بسبب صلاح لا مبررات منطقية له، وله مآرب سياسية، فلو قام بتحريم المشروبات الكحولية فلن يخدم الإسلام أو يحول دون تناول البعض للخمر، وأغلب الذين تعرضوا له يعرفون جيدا أنها حرام، وليس منطقيا أن يخرج لاعب محترف ليُفتي فيها، لكن مغزى الحرب ضده أنه لا يتبنى خطاب المتطرفين.

ودافعت بعض الأصوات المعتدلة عن صلاح بقولها إن اللاعب ضحية إعلام مصري ما يزال يركز على الإثارة وإفثال الجدل من لا شيء، لأن السؤال عن الخمر ليس في محله باعتبار أن الحوار موجه إلى مجتمع عربي لديه حساسية مفرطة من كل شيء يمس الدين، ويثور ضد ما لا يتناسب مع أفكاره ومعتقداته.

وقال هؤلاء إن صلاح لو كان أجاب بأن شرب الخمر حرام لثم تصنيفه لاعبا متطرفا، باعتبار أن التحريم المطلق لمنتج أو تصرف بعينه يتعارض مع الانفتاح والتحرر الذي تؤمن به المجتمعات الغربية، ومن ناحية أخرى سيكون خدم أغراض المتطرفين الذين يستهويهم تحريم كل ما يتعارض مع أجندتهم الدينية والسياسية.

ولفت سعيد صادق لـ"العرب" إلى أن الموقف برمته عكس أن الدولة المصرية مدنية في القانون لكنها دينية الفكر لعدم وجود خطة واضحة متكاملة لتكريس سيطرة القانون لا الفتوى.

دويتشه فيله تحقق مع صحافيين عرب وتعلق التعاون مع قناة أردنية بسبب إسرائيل

أن يكون الجميع مدركين لها وأن تكون جزءا من حياتهم. الانتهاكات الموصوفة ضد هذه المبادئ فادحة، ما يجعل الدقة في تفحصها أمرا مهما".

وستشمل المهام التي سيقوم بها التحقيق المستقل "استيضاح الاتهامات التي ظهرت للعبان من دون تحفظات"، و"تحص ما إذا كانت هناك هفوات قد وقعت داخل المؤسسة"، و"تقديم توصيات حول إجراءات وقائية للمستقبل".

وشددت "دويتشه فيله" التي تمولها الحكومة الألمانية، في بيان، على أن موظفيها كلهم "ملتزمون بالإخلاص لقيم واستراتيجيات المؤسسة الألمانية، سواء داخليا وخارجيا. من بين هذه القيم الاعتراف الواضح لدويتشه فيله بحق إسرائيل في الوجود، إضافة إلى الموقف الواضح ضد معاداة السامية"، مؤكدة أن هذه السياسة تنطبق أيضا على الصابات الشخصية في مواقع التواصل الاجتماعي.

الإسلامي للموقف بمحاولة تجميل صورة اللاعب المصري المعتزل محمد أبوتريكة، المنضم إلى فريق تحليل المباريات على شبكة قنوات "بي.إن سبورت" القطرية والمحسوب على الإخوان، وكان له رأي سلبي قبل أيام بشأن قضية المثلية الجنسية، واحتجت عليه بعض وسائل الإعلام الغربية.

وانتقد أبوتريكة تخصيص جولتين من الدوري الإنجليزي الممتاز للتضامن مع "المثليين"، لافتا في الاستوديو التحليلي إلى أنه يجب أن تكون هناك تربية وتعليم للشباب الصاعد بشأن الشذوذ الجنسي، وهذا الدوري هو الأقوى فنيا "لكن يضم ظواهر لا تناسب عقيدتنا ولا تناسب ديننا"، داعيا "بي. إن سبورت" إلى نقل مباريات الجولتين بدون أستوديو تحليلي.

لاعب ليفربول الإنجليزي محمد صلاح ضحية إعلام يدعو إلى المدنية ومجتمع لم يتحرر من سيطرة المتطرفين

وقارنت أصوات متشددة موقف صلاح من شرب الخمر الذي وصفته بـ"المخضال" بحديث أبوتريكة الذي اعتبرته "ينتصر للدين الإسلامي دون رعونة"، دون اكتراث لكون الإجابة التي أدلى بها لاعب ليفربول تتناسب مع كل الثقافات والأديان والمعتقدات، ولم تخالف الدين إلا من منظور المتطرفين.

يذكر أن محمد صلاح رفض عام 2018 التصوير مع جائزة أفضل لاعب في مباراة مصر والسعودية بالجملة الأخيرة من دور المجموعات لمسابقة كأس العالم، بسبب تقديم الجائزة برعاية إحدى شركات الخمر.

ويرى مراقبون أن توجيه سهام النقد إلى محمد صلاح لا يخلو من دلالات سياسية كونه سبق وتحشد عن نظام الرئيس عبدالفتاح السيسي

القاهرة- أحدث نجم فريق ليفربول الإنجليزي واللاعب الدولي المصري محمد صلاح جدلا دينيا وأسعا عقب حديثه الفضفاض حول شرب الخمر، وهو ما اعتبره البعض دعوة صريحة إلى تعاطيها، لأنه لم يحرم تعاطيها صراحة.

ووجه الإعلامي عمرو أديب مقدم برنامج "الحكاية" على فضائية إم. بي. سي مصر" التي استضافت صلاح سؤالا له ضمن الحوار الذي أذاعته منصة "شاهد"، وبيث على القناة يومي الأربعاء والخميس المقبلين، حول موقفه عندما يُعرض عليه شرب الكحوليات في إحدى الفعاليات، فأجاب اللاعب مبتسما "لا أتناولها أو لا أنجذب إليها، والمجتمع الغربي لا يجبر أحدا على شيء".

وأشعلت هذه الإجابة منصات التواصل الاجتماعي لمجرد أنه لم يذكر صراحة أن الدين الإسلامي يحرم شرب الخمر، وانقسمت الآراء بين مستنكرين لكلامه ومدافعين عن رده الحكيم، حتى دخلت دار الإفتاء المصرية على خط الأزمة بإصدار بيان عن موقف الإسلام من الكحوليات بانواعها لحسم الجدل.

وقالت دار الإفتاء مساء الأحد في منشورين، جاء في نص الأول "إن تحريم شرب الخمر ثابت بنصوص الكتاب والسنة وإجماع المسلمين"، واستشهدت على موقفها بأية قرآنية وحديث نبوي، ثم تشررت مرة أخرى وقالت "إذا كان الشرع الشريف أمرنا بعدم فعل المحرمات التي منها شرب الخمر، فإن ذلك يحصل أيضا بترك الشيء المحرم وعدم قصد إليه، فالمسلم يخرج من عهدة النهي بتركه وعدم قصد إليه".

وعكس الموقف حجم التطرف لدى شريحة ليست قليلة في المجتمع المصري بينها جهات رسمية، والاستمرار في تدوين كل شيء، ما يوحي بأن الحكومة أخفقت إلى حد كبير في وضع خطة لمواجهة التنسدد الذي خلفته التيارات الإسلامية، وفي مقدمتها أفكار الإخوان وشيوخ الجماعة السلفية.

ولم يسل الهجوم على اللاعب محمد صلاح من توظيف أنصار التيار

بون- أعلنت مؤسسة "دويتشه فيله" الإعلامية الألمانية في بون تعليق التعاون مع قناة "رؤيا" الأردنية. وأوصحت المؤسسة الإعلامية الدولية لجمهورية ألمانيا الاتحادية أن السبب في هذه الخطوة يرجع إلى "قيام القناة بنشر تعليقات ورسوم كاريكاتيرية معادية لإسرائيل ومعادية للسامية في وسائل التواصل الاجتماعي". وكانت مجلة "فايس" الأميركية أوردت تقريرا الجمعة الماضي عن قناة "رؤيا" ومنشورات على الشبكة. وأكدت "دويتشه فيله" أنها تأسف لتقريرها الأولي الذي أشار إلى أن محطة رؤيا "ليست معادية لإسرائيل". من جانبه، قال مسؤول المبيعات والتسويق والإنتاج والتقنية في دويتشه فيله، جويدو باومهاور "نحن نعتذر لأننا لم نلتفت إلى هذه الصور المثيرة للاشمئزاز، ويجب علينا إعادة تقييم التعاون من جديد بعد عمليات النشر المثيرة للشك عن طريق تلفزيون رؤيا". وأشار باومهاور إلى أن بعض المحتويات المنشورة على قنوات التواصل الاجتماعي التابعة للمحطة لا تتوافق مع قيم دويتشه فيله "وستقوم الآن بمراجعة اختيارنا للشركاء داخليا بقدر أكبر من النقد والاسيما في ما يتعلق بمعاداة السامية والعنصرية".

يذكر أن دويتشه فيله تجري حاليا، بعيدا عن هذه الواقعة، تحقيقا خارجيا عن اتهامات بمعاداة السامية مع عدد من عملي المحطة في قسم التحرير العربي وعاملين مستقلين في الخارج. كانت صحيفة "زود دويتشه تسايتونج" الألمانية ذكرت أن العديد من العاملين في دويتشه فيله نشروا

محتويات معادية للسامية ولإسرائيل على الإنترنت في السنوات الماضية. وأضافت الصحيفة أن هذه المحتويات تم محوها في وقت لاحق. وقال رئيس المؤسسة بيتر ليمبورغ في بيان "تمكنت دويتشه فيله من الاستعانة بكل من وزيرة العدل الألمانية السابقة زابينه لويتهويزر شنارنبرغر، والأخصائي النفسي أحمد منصور، وهما شخصيتان معروفتان يتفق مسارهما المهني مع هذه المهمة بشكل خاص". وعلق أحمد منصور في البيان نفسه "بكل تأكيد، يجب أخذ الاتهامات الموجهة هنا بكل جدية، ومن الجيد أن إدارة دويتشه فيله ترى ذلك أيضا. هذه المهمة الملقة على عاتقي تتطلب مني التعامل معها بصراحة وحيادية واحترام وإحساس بالمسؤولية".

وأكدت زابينه لويتهويزر شنارنبرغر على أن "القيم والمبادئ التي يربطها المرء مع العمل في دويتشه فيله يجب



مراجعات تفاديا لورطة

عدوى بكتيرية وراء التهاب ملتحة العين

● برلين - يصيب التهاب ملتحة العين الطبقة الخارجية للعين والسطح الداخلي للجفن، وفق ما أكدته المركز الاتحادي للتوعية الصحية. وأوضح المركز الألماني أن التهاب ملتحة العين قد يرجع إلى الإصابة بعدوى فايروسية أو بكتيرية، كما أنه قد يرجع إلى الحساسية والتهابات الهوائية الشديدة وتعرض العين لإجهاد شديد. وتتمثل أعراض التهاب ملتحة العين في احمرارها والشعور بحرقان وحكة بها وزيادة الإفرازات الدمعية وتورم الملتحمة وتورم الجفن والتصاق العين (خاصة في الصباح) والشعور بوجود جسم غريب فيها.

ويتم علاج التهاب ملتحة العين بناء على السبب، حيث يتم بواسطة المضادات الحيوية في صورة قطرة إذا كان الالتهاب يرجع إلى عدوى بكتيرية، بينما يتم العلاج بواسطة قطرة مضادة للحساسية إذا كان سبب الالتهاب يرجع إلى الحساسية. وفي بعض الحالات يمكن اللجوء إلى القطرات المحتوية على الكورتيزون.

ويعد التهاب ملتحة العين مرضا مُعديا للغاية؛ لذا يتعين على المريض عدم استخدام المناشف بالاشتراك مع الآخرين لمنع انتقال العدوى إليهم.

ويشيع حدوث التهاب الملتحمة بسبب عدوى بكتيرية أو فايروسية أو رد فعل تحسسي، أو عدم الانفتاح التام للقناة الدمعية عند الأطفال.

وقد يسبب التهاب الملتحمة ضيقاً، ولكنه نادراً ما يؤثر في البصر. ويمكن للعلاجات أن تساعد في تخفيف الضيق الناجم عن ذلك. وقد يكون التهاب

سريان كوفيد أكثر اعتدالا لدى المصابين بالمتحور أوميكرون

المصابون بالسلالة الجديدة من كورونا يتحملون المرض بسهولة أكبر



أوميكرون يترك الباب مفتوحا لفرضية متفائلة

وقال المركز الأوروبي لمكافحة الأمراض إنه إذا وقع استنساخ نمط الانتشار في جنوب أفريقيا في أوروبا فقد يشكل أوميكرون غالبية حالات كوفيد -19 في غضون بضعة أشهر.

ومع ذلك لم يكن لدينا حاضرا أبدا في جنوب أفريقيا، لذا من الصعب إجراء مقارنة مع أوروبا في هذه المرحلة. وقال الخبير الأميركي إيريك توبول إنه ليس من الواضح ما إذا كان انتشار "أوميكرون ناتجا عن انتقال كبير، مثل دلتا، أو عن التهرب المناعي".

ويحدث التهرب المناعي عندما يمكن للفايروس أن يصيب شخصا اكتسب بالفعل مناعة إما من عدوى سابقة أو من التطعيم. وقالت طبيبة من جنوب أفريقيا إنها عالجت نحو 30 حالة من أوميكرون ولم تظهر سوى "أعراض خفيفة" على هذه الحالات.

وحذر المجتمع العلمي من استخلاص استنتاجات بناء على هذه الشهادة لأن المرضى كانوا في الغالب من الشباب وأقل عرضة للإصابة بكوفيد -19 الحاد. وإلى حد الآن جميع الحالات المكتشفة في أوروبا "إما دون أعراض أو مصحوبة بأعراض خفيفة"، وفقا للمركز الأوروبي لمكافحة الأمراض.

وهذا لا يعني أن أوميكرون لن يسبب حالات كوفيد -19 خطيرة، لكنه يترك الباب مفتوحا لفرضية متفائلة وبنادرة. وغرد عالم الفايروسات الفرنسي برونو كانار عبر تويتر "إذا كان أوميكرون شديد العدوى ولكنه لا يسبب كوفيد -19 شديدا (ولا يملا أسرّة المستشفيات) فقد يمنح مناعة جماعية ويساهم في تحويل سارس كوف -2 إلى فايروس موسمي حميد، ما سيساعد على إنهاء الأزمة".

لكنه أضاف أن مثل هذا السيناريو سيكون "ضربة حظ".

مرة أخرى، من السابق لأوانه الإقرار بما إذا كانت اللقاحات ستكون أقل فاعلية ضد انتقال العدوى أو الإصابة بأمراض خطيرة من أوميكرون مقارنة بالأنواع الأخرى.

ويجدر البحث عما إذا كانت الأجسام المضادة التي تنتجها اللقاحات الحالية لا تزال تعمل، وما إذا كانت لا تزال تمنع المرض الشديد.

وفي انتظار بيانات العالم الحقيقي يحاول العلماء التوصل إلى نتيجة لهذا البحث من خلال الاختبارات المعملية. ويوضح العلماء أنه حتى لو كانت اللقاحات أقل فاعلية ضد أوميكرون فهذا لا يعني أنها ستكون غير فعالة تماما. وبالإضافة إلى استجابة الأجسام المضادة التي يمكن أن تضعف بسبب الطفرات في أوميكرون فإن الجسم لديه استجابات ثانوية للخلايا التائية التي يمكن أن تحمي من المرض الشديد. ويتوقع الخبراء أن استجابة الخلايا ستكون فعالة جزئيا ضد أوميكرون.

على اللقاح ضد فايروس كورونا دون تأخير، وذلك في الوقت الذي تستعد فيه الحكومة لمواجهة ارتفاع حالات الإصابة التي تحتاج إلى الرعاية في المستشفيات بسبب متحور أوميكرون.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن رامافوسا قوله إنه يعززم عقد اجتماع مع المجلس الوطني لقيادة الوضع الوبائي قريبا كي تتم مراجعة وضع الجائحة في المستشفيات لاستقبال المزيد من المرضى، ونعمل على التوصل إلى سبيل لتوفير الأدوية سريعا لعلاج مرضى كورونا".

وقالت إحدى الخبراء من بين الخبراء الذين ابتكروا لقاح أكسفورد - أسترازينيكا إن الجوائح المقبلة قد تزدحم عددا من الأرواح يوقو ما أزهقته جائحة كورونا، وطالبت بعدم تبديد الدروس المستفادة من الجائحة الحالية. ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية عن سارة جيلبرت قولها في محاضرة تلفزيونية تذكارية "هذه المرة لن تكون الأخيرة التي يهد فيها فايروس أرواحنا وأرزاقنا. والحق أن المرة المقبلة قد تكون أسوأ؛ فقد تكون أكثر نشرا للعدوى أو أكثر إزماعا للأرواح أو كليهما".

وأضافت "لا يسعنا أن نسبح بوضع نمر فيه بكل ما مررنا به ثم نتشرف أن الخسائر الاقتصادية الهائلة التي ألقت بنا تعني أننا لا نجد مع ذلك التمويل اللازم للاستعداد للجائحة... يجب ألا يتبدد ما حققناه من تقدم وما اكتسبناه من معارف".

ويدرس العلماء في جميع أنحاء العالم مسألة مدى عدوى أوميكرون وشدة المرض الذي يسببه وما إذا كان أكثر مقاومة للقاحات.

وقالت منظمة الصحة العالمية إن العملية ستستغرق على الأرجح أسابيع. ويعد متحور دلتا حاليا هو الأكثر انتشارا في جميع أنحاء العالم.

والتحورات المتنافسة بشكل طبيعي والتي تطورت بعد دلتا (مثل الأقل شهرة مو ولاميدا) لم تتمكن البلدان من تجاوزها ولكن انتشار أوميكرون في بعض المناطق يشير إلى أن ذلك ممكن.

يتوقع العلماء أن يكون المتحور الجديد "أوميكرون" أقل فتكا من المتحورات السابقة وخصوصا "دلتا". وتشير البيانات المتوفرة إلى أن جميع الحالات المكتشفة في أوروبا إما دون أعراض أو مصحوبة بأعراض خفيفة. وأكد الخبراء أنه إذا كان أوميكرون شديد العدوى ولكنه لا يسبب كوفيد -19 شديدا فقد يمنح مناعة جماعية ويساهم في تحويل سارس كوف -2 إلى فايروس موسمي حميد.

● جنيف - قالت ماريا فان كيركوف الخبيرة بقسم الأمراض الطارئة في منظمة الصحة العالمية إن المعطيات الأولية تدل على أن سريان كوفيد -19 يكون أكثر اعتدالا لدى المصابين بمتحور أوميكرون.

وأضافت أن البيانات الأولية تشير إلى أن المصابين بهذا المتحور من فايروس كورونا، بشكل عام، يتحملون المرض بسهولة أكبر، لكن تأكيد ذلك لا يزال سابقا لأوانه حاليا. وأشارت الخبيرة إلى أن الأمر قد يستغرق عدة أسابيع قبل أن نفهم حقا كم من المصابين بالمتحور الجديد سيعانون من نقش خطير للمرض.

وحذرت الخبيرة من أنه حتى مع وجود مسار معتدل للمرض قد تحدث زيادة كبيرة في عدد حالات العلاج في المستشفيات. وشددت على أن زيادة عدد حالات العلاج في المستشفى قد تؤدي إلى زيادة معدل الوفيات.

وفي وقت سابق ذكرت منظمة الصحة العالمية أن المتحور الجديد لم يتسبب في أي وفيات بعد.

وأطلقت منظمة الصحة العالمية اسم أوميكرون على أحدث متحورات كوفيد -19، والذي ظهر لأول مرة في جنوب أفريقيا ووصل الآن إلى أكثر من 20 دولة في جميع القارات.

وتم التعرف على أوميكرون قبل نحو أسبوع، ولذلك مازال أمام العلماء المزيد من العمل لفهم مدى تأثيره على مسار الوباء في العالم.

ولا يعلم العلماء حتى الآن أصل المتحور. وقال عالم الأوبئة في جنوب أفريقيا سالم عبدالكريم إنه وقع اكتشاف أوميكرون أولا في بوتسوانا ثم في جنوب أفريقيا حيث تم الإعلان عن المتحور الجديد في الخامس والعشرين من نوفمبر الفارط.

وأعلنت السلطات الهولندية أنه قبل ستة أيام من ذلك -وتحديدا في التاسع عشر من نوفمبر- ثبتت إصابة فرد بما تبين أيضا أنه متحور أوميكرون. ومع ذلك قالت منظمة الصحة العالمية

● جنيف - قالت ماريا فان كيركوف الخبيرة بقسم الأمراض الطارئة في منظمة الصحة العالمية إن المعطيات الأولية تدل على أن سريان كوفيد -19 يكون أكثر اعتدالا لدى المصابين بمتحور أوميكرون.

وأضافت أن البيانات الأولية تشير إلى أن المصابين بهذا المتحور من فايروس كورونا، بشكل عام، يتحملون المرض بسهولة أكبر، لكن تأكيد ذلك لا يزال سابقا لأوانه حاليا.

وأشارت الخبيرة إلى أن الأمر قد يستغرق عدة أسابيع قبل أن نفهم حقا كم من المصابين بالمتحور الجديد سيعانون من نقش خطير للمرض.

وحذرت الخبيرة من أنه حتى مع وجود مسار معتدل للمرض قد تحدث زيادة كبيرة في عدد حالات العلاج في المستشفيات. وشددت على أن زيادة عدد حالات العلاج في المستشفى قد تؤدي إلى زيادة معدل الوفيات.

وفي وقت سابق ذكرت منظمة الصحة العالمية أن المتحور الجديد لم يتسبب في أي وفيات بعد.

وأطلقت منظمة الصحة العالمية اسم أوميكرون على أحدث متحورات كوفيد -19، والذي ظهر لأول مرة في جنوب أفريقيا ووصل الآن إلى أكثر من 20 دولة في جميع القارات.

وتم التعرف على أوميكرون قبل نحو أسبوع، ولذلك مازال أمام العلماء المزيد من العمل لفهم مدى تأثيره على مسار الوباء في العالم.

ولا يعلم العلماء حتى الآن أصل المتحور. وقال عالم الأوبئة في جنوب أفريقيا سالم عبدالكريم إنه وقع اكتشاف أوميكرون أولا في بوتسوانا ثم في جنوب أفريقيا حيث تم الإعلان عن المتحور الجديد في الخامس والعشرين من نوفمبر الفارط.

وأعلنت السلطات الهولندية أنه قبل ستة أيام من ذلك -وتحديدا في التاسع عشر من نوفمبر- ثبتت إصابة فرد بما تبين أيضا أنه متحور أوميكرون. ومع ذلك قالت منظمة الصحة العالمية

أعراض التهاب ملتحة العين تتمثل في احمرارها والشعور بحرقان وحكة بها وزيادة الإفرازات الدمعية وتورم الملتحمة

وإذا كان الشخص مصابا بالتهاب الملتحمة التحسسي، فقد يتعرض لدرجة شديدة من الحكة والإدماع والتهاب العينين وكذلك العطاس والإفرازات السائلة من الأنف. ويمكن علاج التهاب الملتحمة التحسسي باستخدام قطرات العين المضادة للحساسية.

ارتفاع ضغط الدم عند الحامل يزيد من خطر الإصابة بتسمم الحمل

● يينا (ألمانيا) - حذر الأطباء في عيادة التوليد بمستشفى جامعة يينا الألمانية

من ارتفاع ضغط الدم أثناء الحمل؛ حيث إنه يرفع خطر الإصابة بتسمم الحمل والذي يشكل خطرا على الأم وجنينها على حد سواء.

وأوضح الأطباء أن ضغط الدم أثناء الحمل يكون مرتفعا إذا كانت قيمة القياس أعلى من 90 - 140 مم زئبقي، مشيرين إلى أن عوامل الخطورة المؤدية إلى ارتفاع ضغط الدم أثناء الحمل تتمثل في السمنة وداء السكري وارتفاع ضغط الدم الموجود مسبقا والحمل المتعدد والعمر فوق 40 عاما.

ويشكل ضغط الدم خلال فترة الحمل مخاطر مختلفة، بما في ذلك انخفاض تدفق الدم إلى المشيمة. ويؤكد الأطباء أنه إذا لم تحصل المشيمة على دم كاف، فقد يحصل الجنين على كمية أقل من الأكسجين والمواد المغذية، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى بطة في نمو الجنين (قلة نمو الجنين داخل الرحم) أو انخفاض وزنه عند الولادة أو الولادة المبكرة. ويمكن أن تؤدي الولادة المبكرة إلى مشاكل في التنفس وزيادة مخاطر الإصابة بالعدوى ومضاعفات أخرى للطفل.

كما يمكن أن يؤدي ارتفاع ضغط الدم إلى انفك المشيمة. وتزيد مرحلة ما قبل تسمم الحمل من مخاطر الإصابة بهذه الحالة، حيث تنفك المشيمة عن الجدار الداخلي للرحم قبل الولادة. ويمكن أن يسبب الانفكاك الشديد نزيفا حادا،

مما يمكن أن يشكل تهديداً لحياة الأم أو الجنين. كما قد يؤدي ارتفاع ضغط الدم إلى تباطؤ أو انخفاض نمو الطفل وهو ما يعبر عنه بقلة نمو الجنين داخل الرحم. ويمكن أن يؤدي ارتفاع ضغط الدم الذي يتم التحكم فيه بشكل غير جيد إلى الإصابة في الدماغ والقلب والرتين والكلى والكبد والأعضاء الرئيسية الأخرى. وفي الحالات الشديدة يمكن أن يكون ارتفاع ضغط الدم مهدداً للحياة. وفي بعض الأحيان تكون هناك حاجة إلى الولادة المبكرة لمنع حدوث مضاعفات محتملة مهددة للحياة، وذلك عند ارتفاع ضغط الدم خلال فترة الحمل.

وربما تزيد الإصابة بمرحلة ما قبل تسمم الحمل من مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية في المستقبل. وتزداد مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية في المستقبل إذا كانت المرأة الحامل قد أصيبت بمرحلة ما قبل تسمم الحمل أكثر من مرة. ولواجهة ارتفاع ضغط الدم ينبغي المواظبة على ممارسة الرياضة وتناول الطعام الصحي ومراقبة الوزن أثناء الحمل، مع مراعاة المتابعة الجيدة بعد الحمل حتى لو عادت قيم ضغط الدم إلى طبيعتها؛ نظرا إلى أن حوالي 40 في المئة من الأمهات يعانين لاحقا من ارتفاع ضغط الدم المزمن، مما يزيد من خطر الإصابة بنبوية قلبية أو سكتة دماغية.



ارتفاع ضغط الدم يشكل خطرا على الأم وجنينها معا



البرية مسكننا



غذاء المستقرين



بدل الدراسة

تغير المناخ يجبر بدو تركيا الرُّحْل على الاستقرار

رحلة البحث عن الماء وغياب الحماية القانونية أضنيا الرعاة



أرض الأناضول تتسع للرحل

أن العثور على عمل قد يكون صعبا على الفتيات إذا اخترن الاستقرار. ولا يتلقى للأطفال تعليما رسميا بل يتابعون بدلا من ذلك دروسا باستخدام هواتفهم عندما تسمح لهم الظروف بذلك. وقالت هلال إن نساء البيروك وفتياتهم يقمن بكل أعمال الطهي والتنظيف والذهاب مع الحيوانات إلى المراعي الجديدة كل يوم، مما يعني أنهم يمتلكون مهارات أقل يمكن استغلالها مثل السباق، وسوف يتأثرن بشكل غير متناسب بفقدان أسلوب حياتهن. وأضافت "يرتبط العمل الذي نقوم به نساء البيروك في الغالب بداخل الخيمة ومحيطها، بينما يهتم الرجال بوظائف غير الخيام. هناك بنية أبوية في حياة البدو تدفع النساء إلى المرتبة الثانية في المجتمع".

على السلطات أن تتبنى وتنفذ سياسات لتحسين الظروف المعيشية للرحل. وعلى عكس بعض البيوروك الذين اختاروا الاستقرار جزئيا على الأقل، تعيش عائلة محمد في خيمة على مدار السنة. ويعني غياب عنوان دائم للأسرة أن وصولها إلى الخدمات الاجتماعية مثل الرعاية الصحية والتعليم محدود. وعندما سُئل ابن محمد وابتداء (تتراوح أعمارهم بين 11 و16 عاما) عما إذا كانوا يريدون الاستمرار في أن يكونوا من البدو عندما يكبرون، قال الصبي وحده نعم.

الثلاث الماضية، وارتفعت أسعار المواد الغذائية بنحو 20 في المئة سنويا. وصُرح بلماز "عندما يكون الاقتصاد قظليعا بالفعل تتصاعد التوترات ويؤثر ذلك على البدو"، مضيفا أنه من منظور بيئي، فإن الرعي مفيد للأرض، ويساعد على التنوع البيولوجي من خلال نشر البذور حولها والحفاظ على صحة الأنظمة البيئية. وقال طارق بيهان، مدير الحملات والاتصال في منظمة العفو الدولية في تركيا، إنه من أجل إنقاذ نمط حياة البيوروك من الاختفاء يجب على الحكومة حماية ثقافتهم مع ضمان تمتعهم بنفس الحقوق مثل جميع الأتراك الآخرين. وأضاف في تعليقات عبر البريد الإلكتروني "جميع مجتمعات البدو حول العالم معرضة للتهميش والإقصاء. ويجب

الدفع لمواصلة رحلاتهم ضباط الدرك، أو القوات شبه العسكرية التركية، أو السكان المحليين الغاضبين الذين يتهمون مواشي الرعاة بأكل محاصيلهم ودوسها. وقال محمد من نقطة على بعد 120 كيلومترا جنوب قونية "القرويون لا يريدوننا. يقول الدرك 'لا يمكنكم المجيء، لكن دون تقديم أسباب'". ورفع وثيقة منحه إياها قوات الدرك في وقت سابق طلبت فيها من العائلة المضي قدما. وقال إن الضباط الذين زاروا الأسرة قبل أيام قليلة مرقوا حتى وثائق تصاريح الهجرة التي حصل عليها من وزارة الزراعة. وقالت إدارة الاتصالات التركية إنه ليس لديها "ما نضيفه" عند الاتصال بها بشأن مزاعم العائلة. وقال مكتب محافظ أهيرلي، إحدى البلديات الواقعة على طريق الهجرة، إنهم لا يتفاوضون رسوما على البدو ولا يعرفون هجرتهم. ورفض عدد من المسؤولين في بلدات أخرى على الطريق التعليق.

وقال إنجين يلماز مدير مبادرة يولدا وهي مجموعة الحفاظ على البيئة ومقرها أنقرة، إن المراعي الطبيعية في تركيا قد تراجعت بنحو 70 في المئة على مدار الأعوام الستين الماضية بسبب مزيج من الجفاف وانتشار الزراعة والتنمية غير المضبوطة.

وهذا يعني أن البدو يضطرون بشكل متزايد إلى المرور عبر أنواع أخرى من الأراضي، بما في ذلك تلك المستخدمة للزراعة. وقال يلماز إن البدو في جميع أنحاء العالم يُتهمون بالنسب في تدهور المراعي، لكن فقدان الأراضي عادة ما يكون أكثر سبب سوء الإدارة الحكومية. وتفاقت التوترات بين البدو والمجتمعات الريفية بسبب الأزمة الاقتصادية الحالية في تركيا، حيث وصلت الليرة إلى مستويات منخفضة قياسية مقابل الدولار على مدى السنوات

غير التغير المناخي المتسارع أنماط حياة الناس فنزحوا وغادروا أماكن عيشهم بفعل الجفاف أو الحرارة والعواصف والفيضانات، وحتى من اعتادوا التنقل متبعين مواشيهم فقد أنهى ترحالهم وأجبرهم على البحث عن مستقر لهم كما فعل بدو تركيا الذين كانوا يتحولون من منطقة إلى أخرى حيث يتوفر العشب والماء.

● الأناضول (تركيا) - استيقظ محمد وعائلته مع بزوغ الفجر، وشرّبوا الشاي الأسود الحلو قبل أن ي فكوا الخيمة التي يتشاركونها لينطلقوا عبر المراعي في وسط الأناضول. العائلة هي من البيوروك، وهم شعب رحل يرعون حيواناتهم على الأرض التي أصبحت جزءا من تركيا منذ أكثر من ألف عام. ويقول أعضاء من مجتمع البيوروك إن 150 عائلة بدوية فقط باقية اليوم، مقارنة بألف عائلة تجوب المنطقة منذ 50 عاما.

● انخفاض هطول الأمطار وجفاف الأنهار والبحيرات والمياه الجوفية التي يعتمد عليها سكان البيوروك يغيران نمط هجرتهم

ويخشى محمد وعائلته أن يكونوا من بين الآخرين، حيث أن الكفاف من أجل العثور على المياه، والارتفاع الحاد في النزاعات على الأراضي، والافتقار إلى الحماية القانونية لضمان أسلوب حياتهم قد تجبر الأجيال القادمة على الاستقرار. وقال محمد الذي طلب عدم ذكر لقبه "بالنسبة إلى أشخاص مثلنا، إذا عشنا في قرية فلن تكون هناك فرص عمل، لكن الحياة الجبلية ستنتهي. نحن باتسون، لكن لا أحد يهتم بنا".

ويقضي البيوروك نصف العام في الهضاب الجبلية الأكثر برودة في وسط

الفيضانات والأعاصير تزيد فقراء أفريقيا فقرا

"إيداي". وبدلا من الذهاب إلى المدرسة يعمل الأبناء الثلاثة الذين نجوا من الكارثة لمساعدة والديهم. ووعدت الحكومة ببناء منازل جديدة لكن الأمر ظل مجرد وعد، حسبما ذكرت الأم (52 عاما) التي لا تجرؤ على الأمل بمستقبل أفضل.

118 مليون شخص في أفريقيا سيتعرضون للجفاف والفيضانات والحرارة الشديدة سنة 2030

وفي الشمال تعاني دولة النيجر الصحراوية من تناوب الجفاف والفيضانات. وتسبب فيضان نهر النيجر على ضفتيه بوتيرة سريعة قبل بضعة أسابيع في إلحاق أضرار بأكثر من 210 ألف شخص، نصفهم من الأطفال. وخسر المزارع عبد العزيز سومانا محصوله من الأرز بالكامل في قرية كيسكيسوي القريبة من العاصمة نيامي. ويقول سومانا يائسا، وهو أب لثمانية أطفال "ليس لدينا أي فكرة على الإطلاق كيف سنبقى على قيد الحياة". وذكر سومانا أن تغيرات الطقس كارثية، حيث تسببت في تراجع المحاصيل لسنوات، وقال "لم تكن نصق منذ فترة طويلة أن هناك تغير في المناخ، لكننا الآن نعتقد حقا أنه موجود".

التكيف"، معربا عن تطلعه للحصول على تمويل من الغرب لهذه المشاريع. وحتى في زيمبابوي التي تعاني من أزمة اقتصادية طاحنة منذ سنوات عديدة لا تقدر الحكومة على معالجة التذاعيات المدمرة. وحذر رئيس الدولة إيمرسون منانغاوا على تويتر قائلا "إذا استمر تغير المناخ بالسرعة الحالية، سيفقد الآلاف من الزيمبابويين وظائفهم أو منازلهم أو حتى حياتهم". وأعقب إعصار "إيداي" هذا العام الإعصاران المداريان "الوين" و"تشالان". واضطر العديد من الزيمبابويين بالفعل إلى الفرار عدة مرات. وتعيش إنيثا موراي الزيمبابوية منذ عامين في مدينة من الخيام بدون مياه أو كهرباء، والتي أسسها الصليب الأحمر بالقرب من بلدة شيمانيماني الواقعة شرقي البلاد. ولأقت ابنة موراي (5 أعوام) حتفها خلال فيضانات

ووفقا للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، سيتعرض 118 مليون شخص في أفريقيا للجفاف والفيضانات والحرارة الشديدة بحلول عام 2030. وبحسب بيانات المنظمة، ترتفع درجة حرارة القارة بصورة أشد وبوتيرة أسرع من المتوسط العالمي، على الرغم من أن دول أفريقيا البالغ عددها 54 دولة، تنتج أقل من 4 في المئة من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري العالمية. وحذر رئيس مالايي لازاروس مكارفي تشاكويرا مؤخرا قبيل بدء مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ (كوب 26) المنعقد في مدينة غلاسكو الاسكتلندية من أن مزيج تغير المناخ وجائحة كورونا قد أدى إلى زيادة تدهور الأوضاع في ملاوي الفقيرة. وقال تشاكويرا في تصريحات لحطة "إم.بي.سي" التلفزيونية الحكومية "نحن بحاجة ماسة إلى الاستثمار في إجراءات

قيد الحياة كل يوم. وتقول تيمبو "لا نجد مخرجا من هذا الوضع". وبحسب منظمة "جيرمان ووتش" المعنية بالبيئة، فإن خمسا من الدول العشر الأكثر تضررا من تغير المناخ تقع في أفريقيا. ووفقا للبيانات فإن موزمبيق الواقعة جنوب أفريقيا هي الدولة الأكثر تضررا في العالم، تليها زيمبابوي المجاورة. وأيضا الجارة الشمالية موزمبيق ملاوي، والنيجر في غرب أفريقيا، ودولة جنوب السودان في شرق القرن الأفريقي من بين العشر الأكثر تضررا من تغير المناخ في العالم. وفقد فرانسيسكو جواو أمادي ممتلكاته في البداية في مقاطعة ماكوميا شمالي موزمبيق بسبب إعصار "إيداي". وعقب بضعة أسابيع جاءت الضربة الثانية من القدر، حيث أطاح إعصار "كينيث" حرفيا بالسقف من فوق رأس أمادي. وتسبب "كينيث" في إحداث دمار في أجزاء من نزانيا وفي جزر القمر بسرعتة التي بلغت 200 كيلومتر في الساعة والفيضانات التي بلغ ارتفاعها 2.5 متر.

ومنذ ذلك الحين يعيش أمادي مع زوجته وأطفاله الثلاثة وبعض أقاربه في كوخ صغير صنعه من الحطام كملوى مؤقت. وقام المزارع الصغير (29 عاما) بزراعة بعض أشجار الموز وقصب السكر، ولا يكفي إيراد مزروعاته سوى لشراء بضعة أكياس من الأرز والزيت والصابون لعائلته.

والرياح الشديدة التي بلغت سرعتها القصوى 195 كيلومترا في الساعة في خسانر مادية تقدر بـ1.72 مليار يورو بحسب البنك الدولي. وتضرر من الكارثة ثلاثة ملايين شخص وأودى الإعصار بحياة أكثر من ألف شخص. وتذكر تيمبو باكية "كانت ليلة مليئة بالصراخ حيث انهارت منازل الواحد تلو الآخر"، مضيفة أن الحكومة خصصت لها بعد ذلك خيمة وقطعة أرض للزراعة وكيسين من البذور والأسمدة لكنها ترى أن ذلك ليس كافيا للبدء من جديد. وتكافح الأم (27 عاما) المسؤولة عن طفلين صغيرين من أجل البقاء على

● مابوتو - لن تنسى مالبيا تيمبو الليلة التي غرق فيها زوجها في الفيضانات عندما استيقظت الأسرة فرجة بعد انهيار جدران كوخها الطيني في قرية نياشيكانزا في جنوب ملاوي. وفي الخارج هبت عاصفة أطق عليها في ما بعد اسم "إيداي"، ووصفها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بأنها "واحدة من أكبر الكوارث المتعلقة بالطقس في تاريخ أفريقيا". وفي مارس 2019 دمرت "إيداي" القرية والعديد من المناطق الأخرى في موزمبيق وزيمبابوي وملاوي في غضون ساعات قليلة. وتسببت الأمطار الغزيرة



يغرقون بحثا عن لقمة

هيمنة إنجليزية تلوح مجددا في دوري أبطال أوروبا

سيناريو معقد يثير مخاوف تشافي هيرنانديز مدرب البارسا في مواجهة بايرن ميونخ

وان بنفيكا صاحب المركز الثالث برصيد 5 نقاط لديه فرصة للتأهل إذ سبواجه دينامو كييف الأوكراني. وحال تعادل أو خسارة البارسا سينتظر وقتها تعثر بنفيكا بالخسارة أو التعادل حتى يتأهل إلى الدور التالي.

ويملك تشافي هيرنانديز المدير الفني الحالي لبرشلونة، خلال مسيرته كلاعب، ذكريات صعبة أمام بايرن ميونخ على مستوى النتائج. وواجه تشافي بايرن ميونخ حين كان لاعبا في صفوف برشلونة 8 مرات، لم يذق طعم الانتصار سوى في مباراتين فقط، وتعادل مباراة وحيدة، بينما تلقى 5 هزائم. كما أن مساهمات تشافي ضد بايرن ميونخ على مستوى الأهداف كانت باهتة، إذ لم يسجل أي هدف، وصنع هدفا وحيدا.

يدرك تشافي برنانديز أهمية وصعوبة هذه المباراة بالنسبة إلى النادي الكتالوني وجماهيره التي توسمت فيه خيرا حين أسندت إليه الإدارة مهمة قيادة الفريق الأول. عقب إقالة الهولندي رونالد كومان. ويملك تشافي ذكرى سابقة مع التدريب في كامب نو مازالت تذكركها الجماهير الكتالونية، وهي المتعلقة بموسم 2012 - 2013 خلال فترة المدير الفني الراحل تيتو فيلانوفيا.

في ذلك الموسم عانى فيلانوفيا من الإصابة بمرض السرطان، وغاب كثيرا عن الفريق، وتم إسناد المهمة لمساعدته جوردري رورا. لكن بعد نهاية الموسم فجرت الصحف الكتالونية مفاجأة حين كشفت أن تشافي هيرنانديز نجم خط وسط الفريق آنذاك كان يلعب دور المدرب ويشترك في وضع الخطط واختيار التشكيل.

وفي ذلك الموسم حقق الفريق الكتالوني ريمونقادا تاريخية ضد ميلان في ثمن النهائي بدوري الأبطال، فعدت الخسارة ذهابا بثلاثية دك البارسا شباك الطليان بريباعية نظيفة، كما توج بلبق الليغا بعدما حصد 100 نقطة.



تشيلسي يتربص بالصدارة

ميسي في مفترق طرق بين الفاعلية والأرقام

حيث لم يسدد أي كرة أمام ريمس. وعلى مستوى خلق الفرص صنع النجم الأرجنتيني 21 فرصة تهديف لزملائه بواقع 5 فرص في مباراتي نيس وسانت إيتيان، و3 ضد نانت وريين، و2 ضد لانس وليون، وفرصة واحدة أمام ليل، بينما كان معدله الأسوأ في مباراتي مارسيليا وريمس بدون بصمة. على المستوى القاري يبقى المعدل التهديفي لميسي أفضل كثيرا بتسجيله 3 أهداف في 4 مباريات بدوري الأبطال.

ثلاثة في دوري أبطال أوروبا، مع هدف وحيد في الدوري الفرنسي، بينما صنع 3 أهداف فقط. لكن لا تعد هذه الحصيلة منصفة إجمالا لقائد التاجو، وهو ما تظهره إحصائيات أخرى تشير إلى أن "ليو" سدد 35 كرة نحو مرعى المنافسين في 9 مباريات بالدوري الفرنسي. وكان نشاطه الأكبر بـ تسديدات في مباراتي نيس ونانت، ثم 5 تسديدات أمام لانس وريين، و4 ضد أولمبيك مارسيليا وليون، و3 ضد سانت إيتيان، و2 أمام ليل، بينما كان أسوأ معدلاته في ظهوره الأول،

باريس- يعاني ليونيل ميسي، نجم باريس سان جرمان، منذ انضمامه إلى صفوف الفريق لأسباب عديدة، سواء ذهنية أو بدنية أو فنية وكذلك مناخية. وطرح لويس سواريز مهاجم أتلتيكو مدريد آخر أسباب معاناة "ليو" بنقل اعتراف النجم الأرجنتيني بصعوبة اللعب وسط الأجواء الباردة في فرنسا. أما ماورييسو بوكيتينو مدرب بي إس جي ولاعبى الفريق وإدارة النادي فيطرحون أسبابا تبدو معروفة للجميع، مثل أن ميسي لا يزال يتأقلم على تغيير وجهته بعد ما يقرب من 20 عاما داخل جدران برشلونة.

وما أثار علامات الاستفهام حول ميسي وأحقية فوزه بالكرة الذهبية للمرة السابعة هو انطلاقته المتواضعة مع بي إس جي هذا الموسم، وضعف حصيلته الإجمالية، حيث سجل 4 أهداف بواقع

كأس العرب تعيد ذكريات ديري الجزائري ومصر

بطاقة تأهل واحدة محط أنظار الأردن وفلسطين والسعودية



صدامات لا تنسى

مفاتيح الأسود. وتالق القائد بدر بانون في قيادة الدفاع بامتياز، كما أنه سجل هدفين حتى الآن.

ولعب يحيى جبران دورا كبيرا في خط الوسط بجانب عبدالإله الحافظي الذي يظهر بشكل مبهرفقة وليد الكرتي. وكان أشرف بنشرفي وإسماعيل الحداد في الموعد، حيث لعب الثنائي دورا كبيرا في هجوم الأسود. وبدأ واضحا أن البرنامج الذي سطره المدرب الحسين عموتة، بالتنسيق مع الاتحاد المغربي، قد أتى أكله وأسهم في الجاهزية المطلقة لعناصر الفريق وفي زيادة الانسجام بينهم.

وخاض المنتخب المغربي مجموعة من المعسكرات والوديات منذ فترة، مما ساعد عموتة على تجهيز لاعبيه بشكل مثالي. وأجرى الأسود آخر معسكر في الخليج، ورفع عموتة من خلاله درجة الاستعداد مع خوض وديتين أمام البحرين وستغافورة. وأشد المدرب الحسين عموتة بالدور الذي يلعبه الجمهور المغربي في المباريات، وبالادفاع المعنوي الذي يقدمه لعناصر الفريق. ويعد الجمهور المغربي من بين أكبر الجماهير التي تتابع مباريات كأس العرب، ويصنع أجواء من الإثارة والحماس. ويُنْتَظَر أن يرتفع عدد الحضور الجماهيري المغربي بالتزامن مع تقدم الأسود في الأوار الإقصائية بكأس العرب.

يفرض الحسين عموتة، مدرب منتخب المغرب للمحليين، رقابة صارمة على لاعبيه في مقر إقامتهم بالدوحة حيث يشترك في بطولة كأس العرب. وأصدر عموتة تعليمات صارمة تقضي بعدم فسح المجال أمام اختلاط اللاعبين بوكلائهم لإغرائهم بأي عروض احتراف في الميركاتو المقبل، حيث لس تحركات بعضهم في الفترة الأخيرة بعد تالق عناصره في أول مباراتين أمام فلسطين والأردن. وقالت مصادر إعلامية إن عموتة، وموازاة مع هذه الرقابة، أوصى لاعبيه بعدم التواصل مع المحيط الخارجي وحثهم على التركيز التام في المباريات لبلوغ المراد والهدف الذي حضروا من أجله، وهو التتويج باللقب.

الفرصة الأخيرة

يدرك العراقي عدنان حمد المدير الفني لمنتخب الأردن أن مباراة فلسطين تعتبر الفرصة الأخيرة أمام النشاميين لاستعادة الثقة بعد موجة من الانتقادات بسبب الخسارة القاسية أمام المغرب في الجولة الثانية. ومن المحتمل أن يواجه حمد صعوبات كبيرة في تعويض غياب أربعة لاعبين من التشكيلة الرئيسية بسبب الإصابة أبرزهم المهاجم بهاء فيصل المحترف مع نادي الشمال القطري الذي تعرض للإصابة بقطع في الرباط الصليبي بعد الاحتكاك مع المغربي بدر بانون في المباراة السابقة.

تدور المنافسة في المجموعة الثالثة لكأس العرب اليوم الثلاثاء على البطولة المتبقية بين منتخبات الأردن وفلسطين والسعودية، وذلك بعدما ضمن المنتخب المغربي تأهله إلى ربع النهائي بفوزين ساحقين. وتنتهي منافسات دور المجموعات من النسخة العاشرة من البطولة بتأهل المنتخبات الثمانية عن المجموعات الأربع إلى ربع النهائي، بعدما حسمت كل من قطر المضيفة والجزائر مصر والمغرب التأهل.

الدوحة- تخوض الجزائر ومصر نزاع الصدارة بعدما حسمتا تأهلهما إلى الدور ربع النهائي بفوزهما في الجولتين الأوليين. بينما فاز الأردن على السعودية 1 - 0، ويتصدر المنتخب المغربي الترتيب برصيد 6 نقاط، مقابل 3 للأردن ونقطه لكل من السعودية وفلسطين. وسيكون الفوز كافيا للأردن بالإضافة إلى تعادله مع تعادل أو خسارة السعودية. بينما لا بدبل لفلسطين عن الفوز، بشرط تعادل أو خسارة السعودية أمام المغرب لبلوغ ربع النهائي. أما السعودية التي تلعب بتشكيلة رديفة فستضمن تأهلها في حال فوزها على المغرب مع خسارة الأردن أمام فلسطين، بحسب فارق الأهداف في حال تعادل منتخبين بربع نقاط. وقدم المنتخب المغربي مؤشرات قوية على أنه سينافس بقوة على حصد اللقب، علما بأنه فاز بالنسخة الأخيرة في 2012. ومن أبرز العوامل التي ساهمت في البداية القوية للمغرب أن لاعبي المنتخب المغربي كانوا عند حسن ظن وثقة المدير الفني الحسين عموتة، الذي كان يدرك أن نجاح مهمته لن يتحقق سوى بتألق

ومع استمرار المنافسة في عاصمة الدولة الخليجية الغنية بالغاز بدأ المنظمون بتخفيف القيود على المشجعين لتسهيل وصول عدد أكبر منهم إلى الملاعب، مع تفاوت الحضور في مباريات الدور الأول. وبموجب ذلك أعلنت اللجنة العليا للمشاريع والإرث "انتهاء المرحلة الأولى لبطاقة المشجع هيا" الخاصة بحضور المباريات، مشيرة إلى أن استخدامهما سيكون "اختياريا للجماهير الراغبة في حضور مباريات البطولة، على أن يكون إبراز التذكرة إجباريا لدخول الملعب". هذا فضلا عن إظهار الإطار الذهبي لتطبيق "احتراز" الذي يثبت تلقى صاحبه اللقاح المضاد لكافيرس كورونا، أو تقديم نتيجة فحص سلبية للأطفال الذين تقل أعمارهم عن 12 عاما.

ويرفع المنتخبان الأردني والفلسطيني شعار الفوز في مباراتهما الحاسمة التي ستقام على ملعب 974 ضمن الجولة الثالثة والأخيرة من دور المجموعات، والتي تشهد في الوقت عينه مباراة المغرب والسعودية في ملعب النعامة.

مؤشرات قوية

ستكون المنافسة على أشدها لخطف البطولة الثانية لمرافقة المنتخب





صباح العرب

حكيم مرزوقي



صديقي أبوعبدو زعيما

صديقي "أبوعبدو دجو" الليبي، المقسم الزمن في تونس، قرر ذات ليلة صاخبة أن يترشح للانتخابات الرئاسية في بلاده التي لم يغادر طعنها لسانه عبر أطباق "البازين" و"المكبك" التي يعدها لأصدقائه كل مساء في بيته الدافئ، وعلى أنغام موسيقى البلدين كجسر أسر من الحنين والشجن.

جمع كل الوثائق اللازمة وبياناته الانتخابية، ورسائله الموجهة إلى كل مكونات الشعب ثم استودعنا طالبا منا الدعاء، ولا شيء غير الدعاء.

ماذا دهاك يا "أبوعبدو" هل جننت؟ افرض جدلا أنك نجحت في هذه الانتخابات العتيدة لا سمح الله.. هل تريد أن نحرمننا من رؤيتك إلا على شاشات التلفزيون، وتنصرف عنا إلى توقيع الاتفاقيات والمعاهدات، ومقارعة خصومك السياسيين؟

لا نقتل لنا أنك سوف تستقبلنا، كئنا.. على الرحب والسعة.. في مقرات إقامتك الرئاسية.. لا أنك في كرم ضياتك والله، يا "دجو" يا ابن خالتي "ريج"، ولكن كيف ستتمكن من استضافة غالبية شعراء تونس وكتابها وفنانيها، صعايليكها ومشريدها.. هذا علاوة على معارفك في بلاد عربية أخرى، ومن شتى الملل والنحل والعائلات الفكرية والسياسيات السياسية كما كنت تفعل في بيتك الصاخب في تونس.

ارجع عن قرارك بحق ما لدينا من ذكريات غالية علينا، وبرحمة ابنك البكر الذي فقدته عقب فوضى أحداث ثورة 17 فبراير 2011، نريد أن نكسبك "زعيمًا" للبهجة قبل نكد السياسة والسياسيين.

شرد خيالي بعيدا، وتخيلت أن "أبوعبدو" قد فعلها ثم قام بتعيني مع نفر من الندماء والأصدقاء، مستشارين مقربين منه، وكيف صرنا نسدي له النصائح المتضاربة في المصالح بصوت متعالية كعادتنا، حتى جاء اليوم الذي طغى فيه الكل واستنشاط غضبا قائلا لنا وهو مقبل الجبين "من انتقم؟.. وحلت الكرامة".

غاب "أبوعبدو" أياما عن مواقع التواصل الاجتماعي، وظننت أنه فعلا، قد غادر إلى ليبيا "ملتحقا ببناء الواجب" كما يقول أكثر المرشحين الذين يريدون أن يجربوا حظوظهم في الزعامة السياسية هذه الأيام.

صرت أحاول أن أقتفي أخباره على نشرات القنوات التلفزيونية المتابعة لسباق المترشحين للانتخابات الليبية، إلى أن أغلقت القوائم دون جدوى.

وما هي إلا بضعة أيام حتى التقيت صديقتنا "أبوعبدو" في أحد المحلات التي اعتدنا الجلوس إليها محاطا بنفس شلة الأصدقاء، وقد استوى على كرسيه مثل زعيم حقيقي.

اطمأننت عليه، وسألته عن غيبته الصغرى هذه. أجاب بأنه وحين شارب الحدود التونسية الليبية، طاب له المقام عند بعض الأصدقاء فعمل عن الفكرة بعد أن قام ببعض "المراجعات" التي لا بد منها.

هكذا هم أصدقاؤنا الطيبون والشماسخون، لا يخشون الحديث في السياسة، لكنهم يخافون ممارستها فيفقدون طبيعتهم وأصدقائهم وشموخهم.

أمير بريطانيا شغوف بالهارد روك

لندن - كشف الأمير البريطاني وليام في مدونة صوتية (يودكاست) أنه يستمتع إلى موسيقى "هيفي ميتل"، مشيرا إلى إعجابه بفرقة الهارد روك الأسترالية الشهيرة "آيه سي/دي سي". وقال الأمير إنه يستمتع إلى أغنية "ثاندرستراك" التي أصدرتها الفرقة سنة 1990 لبريح نفسه في أسبوع العمل. وقال الرجل، وهو الثاني في ترتيب خلافة العرش البريطاني "لا شيء أفضل يمكن فعله صبيحة الاثنين، عندما تكون عينك مغضت بعد عطلة نهاية الأسبوع وتحاول العودة إلى صخب الأسبوع". وتحدث الأمير وليام أيضا عن والدته الأميرة ديانا التي كانت تغني بصوت عال أغنية "ذي بست" لتينا تورنر للتحفيف من القلق عند إعادته وشقيقه هاري إلى المدرسة الداخلية بعد الإجازة.

كاثيريس الإسبانية.. قبلة لعشاق الفن المعاصر



ثريا «ضوء تنازلي» للفنان الصيني أي ويوي

للحصون والبنائات التي لا تزال موجودة. وبالإضافة إلى ذلك يمكن للسباح الاستمتاع بالعديد من الأطباق الشهية في مدينة كاثيريس. وقد اختارت رابطة الفنادق والمطاعم الإسبانية مدينة كاثيريس كعاصمة لفن الطهي الإسباني خلال عام 2015، ويمتاز المطبخ المحلي بأنه بوتقة تنصهر فيها الأصناف العربية والبرتغالية والإسبانية واليهودية مع بعضها البعض لتشكل مذاقا خاصا بالمدينة.

بالعديد من المراكز الثقافية الأخرى مثل مؤسسة "مرسيدس كاليس ي كارلوس باليستيرو" أو متحف المقاطعة في "بلاسيو دي لاس فيليetas"، والذي يحتوي القبو الخاص به على ثاني أكبر صهريج من فترة الحكم العربي خلال القرن الخامس عشر. وتهتم المدينة بإثث الثقافة العربية من خلال خط "كاثيريس الإسلامية" التي تتجلى في الأبراج التي تصطف على الجدار بالمدينة، بالإضافة إلى الحضارة الماثلة في الجدران الداخلية

الحصون المنبئة، والتي تعود إلى فترة الوجود العربي في الأندلس خلال القرن الثاني عشر. وخلف بوابة القوس المهيبة "أركو دي لا إيستريللا" ينعم السباح بجولة في مناهة من الأزقة الضيقة والسلالم الحجرية والأروقة والكنائس القديمة والأديرة، ويوجد في وسط المدينة أكثر من 40 قصرا تعود إلى عصر النهضة الأوربية. وإلى جانب متحف هيلغا دي الغير للفن المعاصر تزخر مدينة كاثيريس

اختارت مدينة كاثيريس الواقعة في جنوب إسبانيا أن تكون وجهة للسياحة الثقافية لما تحتويه من مراكز ثقافية ومتاحف مثل متحف هيلغا دي الغير للفن المعاصر الذي يحتوي القبو الخاص به على ثاني أكبر صهريج من فترة الحكم العربي خلال القرن الخامس عشر.

كاثيريس (إسبانيا) - تعد مدينة كاثيريس بمثابة قبلة لعشاق الفن المعاصر، حيث تحظى الفنون والأعمال الإبداعية المعاصرة بأهمية كبيرة في هذه المدينة الواقعة جنوب إسبانيا.

وتتمتع هيلغا دي الغير بشهرة كبيرة في مدينة كاثيريس، حيث قامت الفنانة الألمانية المهتمة بجمع الأعمال الفنية بافتتاح متحفها الخاص للفن المعاصر والذي زاره الآلاف من السياح منذ افتتاحه. ويعتبر متحف هيلغا دي الغير للفن المعاصر من أهم المزارات السياحية العالمية الخاصة بالفن المعاصر، وقد استقبل منذ افتتاحه في نهاية فبراير الماضي أكثر من 70 ألف زائر على الرغم من تحديد عدد الزوار خلال الفترة الماضية، وبفضل افتتاح هذا المتحف سجلت كاثيريس رقما قياسيا جديدا في أعداد السياح.

وتتملك هيلغا دي الغير واحدة من أكبر المجموعات الفنية الخاصة في أوروبا، والتي تشتمل على أكثر من 3 آلاف قطعة فنية لكبار الفنانين العالميين المعاصرين.

ويستقبل الزوار في نطاق المدخل أحد أفضل الأعمال الفنية، حيث توجد القريا "ديساندك لايت" والمصنوعة من 60 ألف لؤلؤة من إبداع الفنان الصيني أي ويوي، وإلى جانبها تظهر أعمال المصور الألماني فرانك تيل وأيقونة فن البوب داميان هيرست والكولومبية

مصر تحتفل بفك رموز كتابتها القديمة

عام على فك رموز الكتابة المصرية القديمة ونشأة علم المصريات، إلى جانب افتتاح المتحف المصري الكبير.

وأوضح البيان، أن المشاركين في اجتماع الهيئة المصرية العامة للتشسيط السباحة، ناقشوا مقترحا لتفخيم فعالية كبرى في شهر فبراير المقبل، وذلك بمناسبة تعامد الشمس على معبد أبوسمبل بأسوان، وذلك بالتعاون مع وزارة الثقافة، خاصة أن تاريخ هذا التعامد لن يتكرر مرة أخرى فهو سيقا في الثاني والعشرين من شهر فبراير المقبل.

وبحث المشاركون في الاجتماع أيضا خطة مشاركة مصر كضيف شرف في المعرض السياحي الدولي، والذي من المقرر انعقاده في بودابست بالمجر في مارس المقبل.

استثنائيا ومميزا بالنسبة إلى مصر والعالم خاصة على مستوى السياحة المصرية".

تنظيم فعالية كبرى في شهر فبراير المقبل بمناسبة تعامد الشمس على معبد أبوسمبل بأسوان

وأشار البيان إلى أن العام الجديد سيشهد العديد من الأحداث والفعاليات الهامة، بينها مرور 100 عام على اكتشاف مقبرة الملك توت عنخ آمون، وهو أهم كشف أثري في العالم، وكذلك مرور 200

أن تكون "فعالية الأقصر.. طريق الكباش" فعالية سنوية يتم تنظيمها في الأقصر كل عام، لتكون بذلك أول فعالية سنوية تتم إقامتها بشكل منظم، على أن يتم الإعلان قبل موعدها بوقت مناسب لتمكين السائح من حضورها والاستمتاع بها، والتجول بطريق المواكب الملكية المعروف باسم طريق الكباش، وذلك في إطار استراتيجية الوزارة لتنظيم أحداث وفعاليات سياحية متنوعة منتظمة على مدار العام.

وحسب البيان، تقرر خلال اجتماع عقده الهيئة المصرية العامة لتشسيط السباحة، برئاسة وزير السياحة والآثار خالد العناني، تنظيم احتفالية كبرى بمناسبة العام الجديد، وكذلك إعداد حملة ترويجية لعام 2022 "والذي سيكون عاما

القاهرة - أعلنت وزارة السياحة والآثار المصرية، عن وضع خطة لاستغلال "الإرث الحضاري" المصري في إقامة المزيد من الفعاليات السياحية الكبرى، وذلك خلال الفترة المقبلة، على أن تُبرز تلك الفعاليات "عنصر التميز الذي تتميز به المقاصد السياحية المصرية، ومنتجاتها المتنوعة والفريدة، وذلك التاريخ الذي يمتد على مدار الآلاف من السنين".

وقالت الوزارة في بيان صحافي الإثنين، إنه تقرر

أنغام تغني في الرياض

يوسف، في الخامس والعشرين من نوفمبر الماضي، استمتع فيها الجمهور بأجمل الأغنيات على مدى خمس ساعات، وغُت في أنغام أجمل أغنياتها الخليجية والمصرية. وعبرت أنغام مؤخرا عن استيائها الشديد لنداول أخبار وشائعات عنها، ومعلومات مغلوطة بشأن ارتباطها، حيث كتبت عبر خاصية ستوري بحسابها بموقع إنستغرام، "للأسف المواقع السخيفة للمرة المليون تكتب عني أخبارا كاذبة وسخيفة.. كفاية سخافة".

إلى جمهورها السعودي عبرت فيه عن شوقها للقاء، مشيرة إلى أن الحفل سيقام الأربعاء على مسرح الأويس. وكانت أنغام قد نشرت قبل أيام عددا من الصور، وكتبت عليها، "ليلة في موسم الرياض من أحلى الليالي وأرقاها. معكم في الرياض. استمتعت بأجواء خيالية غمرتني بمحبتكم ولطفكم شكرا من قلبي.. تخيل أكثر". هذه الصور من حفل لها في موسم الرياض الماضي على مسرح أبوبكر سالم بمشاركة الفنان السعودي عايض

له "بصوته نسكن قصور الحب.. وإبحاساسها زاد علينا الحنين، نتظنرنا ليلة مميزة كلها طرب.. الثامن من ديسمبر مع الفنانة أنغام والفنان أصيل أبوبكر سالم في ليالي أوايسس.. الطرب ينتظرك.. احجزها الحن".

وستقدم أنغام مجموعة من أغانيها المميزة ومنها "أنا بعته كثير"، و"نفضل نرقص"، "هو نفس الشوق"، "حبك وبرتحلك"، "ياريتك فاهمني". وروجت أنغام بدورها لحفلها المنتظر في الرياض، ووجهت رسالة

الرياض - تستعد الفنانة أنغام، لإحياء حفل غنائي في السعودية ضمن فعاليات أوايسس الرياض في دورته الثانية.

وكشف حساب موسم الرياض عن حفل أنغام، ونشر بوستر الحفل والذي سيجتمع مع الفنان أصيل أبوبكر، وشوق الجمهور للحفل، وذكر في تغريدة

«كاكاكي» آلة تعزف للرؤساء والملوك في الكاميرون

ياوندي - تعد "كاكاكي"، آلة موسيقية شبيهة بالبوب، وتستخدم عادة في حفلات الاستقبال الرسمية للرؤساء والملوك في الكاميرون، نظرا لأنغامها القوية. و"كاكاكي" عبارة عن بوق بطول مترين إلى أربعة أمتار تستخدم في الموسيقى الاحتفالية، وتشبه إلى حد كبير آلة "فوفوزيلا" الموجودة بجنوب أفريقيا..

و"كاكاكي" هو الاسم المستخدم في تشاد وبوركينا فاسو وغانا وبنين والنيجر ونيجيريا، وتعرف الآلة أيضا باسم ملكات في إثيوبيا.

وعن آلة "كاكاكي"، قال باولو بوسه أبيبي عضو فرقة موسيقية بالكاميرون، "إن كاكاكي ليست مجرد آلة موسيقية،

ولكنها لغة أيضا يجتمع عليها الكثيرون في أفريقيا". ووصف أبيبي "كاكاكي" بأنها وسيلة للحديث مع السلطان (رئيس البلاد) عبر الإحسان والإيقاعات، مؤكدا أنها مختلفة عن بقية الآلات الموسيقية، رغم تشابه أشكالها. وأضاف أن "كاكاكي" آلة يغلب على أنغامها القوة، مبينا أن هذا الأمر زاد من استخدامها في حفلات الاستقبال الرسمية لرؤساء الدول والملوك التي تقام في القصر الجمهوري. وأشار أبيبي إلى أنه قدم عروضاً موسيقية بواسطة "كاكاكي" في عدة دول بكنجياكا وهولندا وألمانيا وتركيا.

